تيسيرات رب البرية

في تلخيص قواعد اللغة العربية

تأليف
حسن بن أحمد بن محمد الكاف

دار الميراث النبوي
للدراسات والتحقيق وخدمة التراث

تَيْسِيرَاتُ رَبِّ البَرِيَّةَ

في تَلْخِيصِ قوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

تأليفُ

حسن بن أحمد بن محمد الكاف

دار الميراث النبوي

للدراسات والتحقيق وخدمة التراث

اسم الكتاب: تيسيرات رب البريه في تلخيص قواعد اللغة العربية

اسم المؤلف: حسن محمد الكاف

عدد الصفحات: 192

مقاس الكتاب: 17*24

عدد المجلدات: 1

سنة الطبع: 2022

ISBN: 978-967-2724-07-0

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

الحَمْدُ للهِ الكَرِيمِ الوَهَّاب ، المُعَلِّمِ لِلْكِتاب ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّاطِقِ بالحَقِّ وَالصَّواب ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِه أُوْلِي الأَلْبـاب ، صَلاةً وَسَلاماً إِلى يَومِ العَرْضِ وكَشْفِ النِّقَاب.

أَمَّا بَعْدُ :

فَعِلْمُ «النَّحْوِ» -وَهُوَ قَواعِدُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ- مِنْ أَجَلِّ العُلُومِ وَأَهَمِّها، وَبِهِ يَتَوَصَّلُ الإِنْسانُ إِلى مَعْرِفَةِ الكَثِيرِ مِنْ خَزَائِنِ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ الغَرَّاءِ ، بَدْءاً مِنَ العُلُومِ القُرْآنِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِأَعْظَمِ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى الوُجُودِ، الحاوِي لِكَلَامِهِ تَبارَكَ وَتَعَالى ، الَّذِي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ [فصلت: ٤٢] .

ومِنْ بَعدِهِ عُلُومُ الحَدِيثِ النَّبَوِي التِي تَتَنَاوَلُ كَلامَ أَفْضَلِ الخَلْقِ الَّذِي لا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ [النجم: ٤].

وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عِلْمُ أُصُولِ الدِّينِ المُسَمَّى بِالتَّوْحِيدِ أَوِ العَقِيدَةِ ، وَبَعْدَهُ عِلْمُ الفِقْهِ فَلا سَبِيلَ لِلتَّبَحُّرِ في هَذِهِ العُلُومِ وَالحُصُولِ عَلَى دُرَرِها وَنَفَائِسِها بِدُونِ إِتْقَانِ قَواعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، وَمِنْ بَعْدِها بَقِيَّةُ عُلومِ الشَّرِيعَةِ .

فَكُلُّ هَذِهِ العُلُومِ تَفْتَقِرُ إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ وَمَعْرِفَةِ قَواعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

فَهْوَ سُلَّمُ الفُهُومِ وَعِلْمُ العُلُومِ، إِذْ أَنَّ الطَّالِبَ لا يَتَذَوَّقُ فَنّاً مِنَ الفُنُونِ وَيَسِيرُ فِيهِ عَلَى هُدَى وَبَصِيرَةٍ، إِلَّا إذا كانَ آخِذاً مِنْ هَذَا العِلْمِ بِطَرَفٍ.

وفي ذَلِكَ نَقَلَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ عَنِ الإِمَامِ القَارِئِ ابنِ مُجَاهِدٍ المُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٤هـ أَنَّهُ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، اشْتَغَلَ أَصْحَابُ القُرْآنِ بِالقُرْآنِ فَفَازُوا، وَاشْتَغَلَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ بِالحَدِيثِ فَفَازُوا، وَاشْتَغَلَ أَهْلُ الفِقْهِ بِالفِقْهِ فَفَازُوا، وَاشْتَغَلْتُ أَنَا بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا يَكُونُ حَالِي فِي الآخِرَةِ؟ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَرَأَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي: (أَقْرِئْ أَبَا العَبَّاسِ عَنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: أَنْتَ صَاحِبُ العِلْمِ المُسْتَطِيلِ).

قَالُوا فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ: إِنَّ جَمِيعَ العُلُومِ مُفْتَقِرَةٌ إِلَيهِ[١].

وَقَدْ انْتَشَرَ بَينَ كَثِيرٍ مِنْ مُبْتَدِئِي طُلَّابِ العِلْمِ الشَّرْعِي العُزُوفُ عَنْ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ بِحُجَجٍ وَاهِيَةٍ، مِنْهَا: تَوَهُّمُ صُعُوبَتِهِ وَتَعْقِيدُ قَوَاعِدِهِ، وَهَذَا الأَمْرُ لَا وُجُودَ لَهُ إِلَّا فِي أَذْهَانِ الطُّلَّابِ فَقَطْ.

وبسبب هذا الوَهِمِ الذي يَخْتَلِجُ[٢] كثيراً من طُلَّابِ العِلْمِ في بدايةِ طريقِهم حَصَلَ عِنْدَ الكَثِيرِ مِنْهم الإحباطُ في فَهْمِ هذا العِلْمِ وعَدَمُ الصَّبْرِ في تَلَقِّيهِ والإِعراضُ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء في ترجمة الإمام ثعلب (١٤/٥).
(٢) أي ينازع.
(٣) أي أول قراءته في النحو.

وَكُنْتُ أَنْدَهِشُ كَثِيراً مِنَ الإِعْرَاضِ عَنْهُ مِن بَعْضِ طُلَّابِ العلمِ فضلاً عَنْ عوامِ النَّاسِ مع أَهَمِّيَّتِه وعَظِيمِ فَائِدَتِه.

الأَمْرُ الذِي جَعَلَنِي أَسْعَى فِي تَبْدِيدِ هَذِهِ الأَوْهَامِ وَتَذْلِيلِ هَذِهِ الصُّعُوبَاتِ التِي قَدْ تَطْرَأُ عَلَى المُبْتَدِئِينَ مِن طُلَّابِ العِلْمِ الشَّرْعِي فَيَعْزِفُوا عَنْهُ.

وَفِي الحَقِيقَةِ أَنَّ عِلْمَ النَّحْوِ عِلْمٌ سَهْلٌ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ أَسْلَافِنَا : ضَأْنٌ فِي جِلْدِ أَسَدٍ ..!!

فَشَمَّرْتُ عَنْ سَاعِدَيَّ لتأليفِ مُلَخَّصٍ سَهْلٍ وَمُيَسَّرٍ، يَجْمَعُ أَهَمَّ المَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ في كُلِّ بَابٍ، وَيُحَبِّبُ طَالِبَهُ إِلَيهِ، وَيُسَهِّلُ عَلَى مُسْتَكْشِفِهِ فَيَسْعَدُ بِمُدَارَسَتِهِ وَيُعَوِّلُ عَلَيْهِ، فَبَدأتُ[٤] بِتَلْخِيصِ قَوَاعِدِهِ وَمَسَائِلِهِ وَاعْتَمَدْتُ في تَرْتِيبِ الأَبْوَابِ وَالفُصُولِ عَلى أَشْهَرِ كِتَابٍ في عِلْمِ النَّحْوِ عَلى الإِطْلاقِ وَهو مَتْنُ «الآجُرُّومِيَّةِ» وَ«مُتَمِّمَتُه» فأَخَذْتُ جُلَّ تَرْتِيبِ هذا التَّلْخِيصِ مِنْهما، وَرَتَّبْتُهُ بِطَرِيقَةٍ سَهْلَةٍ، قَرِيبَةٍ مِنْ طَرِيقَةِ المُعَاصِرِينَ لِيَفْهَمَها الطَّالِبُ، وَحَاوِيَةٍ لِفَوَائِدِ السَّابِقِينَ لِيُدْرِكَها الرَّاغِب.

وَبِفَضْلِ اللهِ الكَرِيمِ فَقَدْ مَنَّ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بانتشارِ مُسَوَّدَتِهِ قَبْلَ طَبْعِهِ، وَتَسَابَقَ إِلى تَصْوِيرِه كَثِيرٌ مِنَ الطُّلَّابِ وَجَعَلُوهُ كالمُسَاعِدِ لَهُم وَالمُعِينِ في دُروسِهم ومُراجَعاتِهِم وَاخْتِبَاراتِهِم، وَسُلَّماً لِفَهْمِ ما عَسُرَ

---

(٤) وكانت بداية هذا الملخص عام ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م وهو أول ظهور له، وكان اسمه «ملخص في النحو» أو «موجز في النحو».

مِن مَسائِلِ هَذا العِلْمِ في كَثيرٍ مِنَ الكُتُبِ ، بَلْ وَطُبِعَ في بَعْضِ البُلْدَانِ قَبْلَ إِتْمَامِه ، فللَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ.

وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ القَبُولَ وَالإِقْبالَ وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَيَعُمَّ بِهِ النَّفْعَ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ وَيَبْقَى هذا النَّفْعُ وَيَتَأَبَّدَ، وَيَحْفَظَهُ مِنْ أَيِّ شَائِبَةٍ وَمُحْبِطٍ إِلى يومِ الدِّينِ ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ [يوسف: ٦٤] ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

مَدْخَلٌ لِـ:
عِلْمِ النَّحْوِ وَقَواعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّة

1) **في فضل علم النحو .**
2) **سبب وضع علم النحو .**
3) **مبادئ علم النحو .**
4) **إعراب البسملة .**

فَضْلُ عِلْمِ النَّحْوِ :

جَاءَ في الحثِّ عليه الكثيرُ مِنَ الآثارِ عَنِ النَّبي ﷺ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ نَثْراً وَشِعْراً ، مِنْها:

١. أَخْرَجَ القَاسِمُ بن سَلامٍ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أَعْرِبُوا الكلامَ كي تُعْرِبوا القُرْآنَ)[5] .

٢. وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رُسولُ اللهِ ﷺ : (أَعْرِبُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئاتٍ وَرَفْعُ عَشْرِ دَرَجَات)[6].

٣. وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ شَاءَ ذَخَرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ)[7].

٤. وعَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً،

---

(5) فضائل القرآن (٦٢٤) للقاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١١٥٠) وقال أخرجه ابن الأنباري في الوقف؛ والمرهبي في فضل العلم عن أبي جعفر معضلاً.

(6) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٥٧٤) .

(7) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٤٩/٦) .

فَإِنْ أَعْرَبَ بَعْضَهُ وَلَحَنَ فِي بَعْضِهِ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَإِنْ لَمْ يُعْرِبْ مِنْهُ شَيْئًا فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ)[٨].

٥. وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ مُحَمَّدِ بنِ سَيفٍ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَتَعَلَّمُ العَرَبيَّةَ ، أَمَا يَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَزيدُ في الهِجَاءِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَلَيكُم بِالتَّفَقُّهِ في الدِّينِ ، وَالتَّفَهُمِ في العَرَبِيَّة ، وَحُسْنِ العِبَارَة[٩].

٦. وَعَن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَ القُرْآنِ[١٠].

٧. وَعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: لأَنْ أَقْرَأَ الآيَةَ بِإِعْرَابٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَذَا وَكَذَا آيَةً بِغَيْرِ إِعْرَابٍ[١١].

٨. وعن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ العَقْلَ، وتَزِيدُ فِي المُرُوءَة[١٢].

٩. وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (لَبَعْضُ إِعْرَابِ القُرْآنِ أَحَبُّ إِلَينا مِنْ حِفْظِ حُرُوفِهِ)[١٣].

---

(٨) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٠٩٧).

(٩) فضائل القرآن (٦٢٥) للقاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

(١٠) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٥٣٥).

(١١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٥٣٨).

(١٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٥٦).

(١٣) ذكره الهندي في كنز العمال (٤١٧٦) وقال : أخرجه الأنباري في الإيضاح.

١٠. وعن عَلِيِّ بْنِ الجَعْدِ عَـنْ شُـعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: (إِذَا كَانَ المُحَـدِّثُ لَا يَعْرِفُ النَّحْوَ فَهُوَ كَالحِمَارِ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ مِخْلَاةٌ لَيْسَ فِيهَا شَعِيرٌ)[1].

٩. وعَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (مَا تَزَنْدَقَ مَنْ تَزَنْـدَقَ بِالمَشْرِـقِ إِلَّا جَهْلًا بِكَلَامِ العَرَبِ وَعُجْمَةَ قُلُوبِهِمْ)[2].

١٠. وَعَنْ حَرْمَلَةَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: مَـا جَهِـلَ النَّـاسُ وَلاَ اخْتَلَفُوا، إِلاَّ لِتَرْكِهِم لِسَانَ العَرَبِ، وَمَيلِهِمْ إِلَى لِسَانِ أَرِسطَاطَالِيْسَ[3].

١١. وَرَوَى البَيهَقِي عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَـا ذُو الجِلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ: يا هَذَا، مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: لَيْثٌ، فَقَـالَ الأَصْمَعِيُّ:

يُنَـاجِي رَبَّـهُ بِـاللَّحْنِ لَيْـثٌ ... لِذَاكَ إِذَا دَعَاهُ لَا يُجِيـبُ[4]

١٢. وَقَالَ الأَصْمَعِي : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلى طَالِبِ العِلْمِ إِذا لَمْ يَعْـرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ في جُمْلَةِ قَوْلِهِ ﷺ:(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِـنَ النَّارِ)[5]؛ لأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَلْحَنْ في كَلامِهِ قَطُّ فَمَهْمَا رَوَيتَ عَنْـهُ وَلَـحَنْتَ فَقَـدَ كَذَبْتَ عَلَيه .

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٦٦).
(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٦٩).
(٣) سير أعلام النبلاء ترجمة الشافعي (٧٤/١٠) وأرسطاطاليس هو واضع علم المنطق.
(٤) رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٦٥).
(٥) سير أعلام النبلاء ترجمة الأصمعي (١٧٨/١٠) .

وَشِعْرَاً قَالَ بَعْضُهم[١]:

تَعَلُّمُ اللُّغَاتِ شَرْعَاً فَضِّلِ عَنِ التَّخَلِّي لِعِبَادَةِ الجَلِي

يُؤْخَذُ ذَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ﴾ الْزَمِ التَّعَلُّمَا

وَغَيرُهُ:

مَنْ فَاتَهُ النَّحْوُ فَذَاكَ الأَخْرَسُ وَفَهْمُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ مُفْلِسُ

وَقَدْرُهُ بَيْنَ الوَرَى مَوْضُوعُ وَإِنْ يُنَاظِرْ فَهُوَ المَقْطُوعُ

لَا يَهْتَدِي لِحِكْمَةٍ فِي الذِّكْرِ وَمَا لَهُ فِي غَامِضٍ مِنْ فِكْرِ

وَقَالَ الآخَرُ:

تَضَمَّنَ عِلْمُ النَّحْوِ كَمْ مِنْ فَوَائِدِ وَكَمْ مِنْ مَعَانٍ مُعْجِبَاتٍ زَوَائِدِ

وكَمْ مِنْ مَفَاتَيْحٍ لِمُغْلَقِ مُشْكِلٍ لِإِيْضَاحِ شَرْحٍ وَالكِتَابِ المُؤَيَّدِ

وَغَيرُهُ:

النَّحْوُ قَنْطَرَةُ الآدَابِ هَلْ أَحَدٌ يُجَاوِزُ البَحْرَ إِلَّا بِالقَنَاطِيرِ

لَوْ تَعْلَمُ الطَّيرُ مَا بِالنَّحْوِ مِنْ شَرَفٍ حَنَّتْ وَأَنَّتْ إِلَيْهِ بِالمَنَاقِيرِ

إِنَّ الكَلَامَ بِلَا نَحْوٍ يُمَاثِلُهُ نَبْحُ الكِلَابِ وَأَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الوَرْدِي:

جَمِّلِ المَنطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ يُحْرَمِ الإِعْرَابَ فِي النُّطْقِ اخْتَبَلْ

---

(١) وهو العلامة محمد بن المختار (متالي) الشنقيطي رحمه الله.

وَقَالَ بَعْضُهُم[١] :

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ ... وَالمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

وَالنَّحْوُ مِثْلُ المِلْحِ إِنْ أَلْقَيْتَهُ ... فِي كُلِّ ضِدٍّ مِنْ سِوَاهُ يَحْسُنِ

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّهَا ... فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ

وَقَالَ غَيرُهُ :

مَنْ جَفَا النَّحْوَ مَا لَهُ ... فِي دُجَى اللَّيْلِ كَوْكَبُ

يَدَّعِي العِلْمَ خَالِياً ... عَنْهُ لَا شَكَّ يَكْذِبُ

فَهْوَ شَخْصٌ مُغَفَّلٌ ... فِيهِ جَهْلٌ مُرَكَّبُ

كَيْفَ يُدْعَى مُحَدِّثاً ... أَوْ إِلَى الفِقْهِ يُنْسَبُ

وَهْوَ بِالجَرِّ مُعْلِنٌ ... لِلَّذِي صَارَ يُنْصَبُ

ضَرْبُ زَيْدٍ لِعَمْرِهِمْ ... مُسْتَجَادٌ مُؤَدِّبُ

ذَاكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ... لَيْسَ فِي العِلْمِ يَرْغَبُ

وَقَالَ الإِمَامُ البُرَعِي فِي دِيوَانِهِ:

كَلامٌ بِلَا نَحْوٍ طَعَامٌ بِلَا مِلْحِ ... وَنَحْوٌ بِلَا شِعْرٍ ظَلَامٌ بِلَا صُبْحِ

وَمَنْ يَتَّخِذْ عِلْماً وَيُلْغِهِمَا يَعُدْ ... بِلَا رَأْسِ مَالٍ فِي الكَلَامِ وَلَا رِبْحِ

إِذَا شَرَحُوا فَضْلَ العُلُومِ فَإِنَّنِي ... غَنِيٌّ بِفَضْلِ النَّحْوِ عَنْ ذَلِكَ الشَّرْحِ

---

(١) وهو العلامة إسحاق بن خلف البهراني رحمه الله .

سَبَبُ وَضْعِ عِلْمِ النَّحْوِ[١] :

قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ مُطْرِقاً مُتَفَكِّراً ، فَقُلْتُ : فِيمَ تُفَكِّرُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ .

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ بِبَلَدِكُمْ هَذَا لَحْناً فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ كِتَاباً فِي أُصُولِ العَرَبِيَّةِ.

فَقُلْتُ : إِنْ فَعَلْتَ هَذَا أَحْيَيْتَنَا وَبَقِيَتْ فِينَا هَذِهِ اللُّغَةُ .

ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا :

> بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الكَلامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ ، فَالاسْمُ : مَا أَنْبَأَ عَنِ المُسَمَّى ، وَالفِعْلُ : مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ المُسَمَّى ، وَالحَرْفُ : مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنًى لَيسَ بِاسْمٍ وَلا فِعْلٍ .

ثُمَّ قَالَ لي : تَتَبَّعْهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ ، وَاعْلَمْ يَا أَبَا الأَسْوَدِ أَنَّ الأَسْمَاءَ ثَلَاثَةٌ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ وَشَيْءٌ لَيسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ ، وَإِنَّمَا تَتَفَاضَلُ العُلَمَاءُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ .

---

(١) من كتاب «سبب وضع علم العربية» للإمام السيوطي .

قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ : فَجَمَعْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيهِ فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ النَّصْبِ فَذَكَرْتُ مِنْهَا : (إِنَّ وأَنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ وكَأَنَّ) ولَمْ أَذْكُرْ (لَكِنَّ) فَقَالَ لي : لِمَ تَرَكْتَها ؟ فَقُلْتُ : لَمْ أَحْسِبْها مِنْها فَقَال : بَلْ هِيَ مِنْهَا فَزِدْهَا فِيهَا.

وَمَرَّةً كَانَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي لَيلَةً عَلَى سَطْحِ بَيتِهِ وَعِنْدَهُ بِنْتُهُ فَرَأَتِ السَّمَاءَ وَنُجُومَها وَحُسْنَ تَلأْلُئِ أَنْوَارِها مَعَ وُجُودِ الظُّلْمَةِ فَقَالَتْ: (يَا أَبَتِ مَا أَحْسَنُ السَّمَاءِ) -بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الهَمْزَةِ- فَقَالَ : (أَيّ بُنَيةُ نُجُومُها) وَظَنَّ أَنَّها أَرَادَتْ : أيَّ شيءٍ أَحْسَنُها ؟ فَقَالَتْ : (يَا أَبَتِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا التَّعَجُّبَ مِنْ حُسْنِها) فَقَالَ : قُولي : (مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ) وَافْتَحِي فَاكِ .

وَمَرَّةً سَمِعَ أَبُو الأَسْوَدِ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ (التوبة:٣) فَيَقُولُ : (وَرَسُولِهِ) بِالجَرِّ ، فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ : لَا تَطْمَئِنُّ نَفْسِي إِلَّا أَنْ أَضَعَ شَيْئاً أُصْلِحُ بِهِ لَحْنَ هَذَا ، فَوَضَعَ بَابَ العَطْفِ وَالنَّعْتِ .

وَرَوَى البَيْهَقِي عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، كَيْفَ نَقْرَأُ هَذَا الحَرْفَ: (لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الخَاطُونَ) كُلٌّ وَاللهِ يَخْطُو، فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ: قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ٣٧ ﴾ (الحاقة: ٣٧) ، قَالَ: صَدَقْتَ وَاللهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ اللهُ لِيُسْلِمَ عَبْدَهُ.

ثُمَّ الْتَفَتَ عَلِيٌّ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيلِيِّ فَقَالَ: إِنَّ الأَعَاجِمَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الدِّينِ كَافَّةً، فَضَعْ لِلنَّاسِ شَيْئًا يَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلى صَلَاحِ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَسَمَ لَهُ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالخَفْضَ إِلى هُنَا[1].

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٦١).

مَبَادِئ عِلْمِ النَّحْو :

قَالَ الشَّيخُ الصَّبَّانُ :

إِنَّ مَبَـــادِيْ كُلِّ فَـــنٍّ عَشَرَـــةْ — الحَـــدُّ وَالمَوْضُـــوعُ ثُـــمَّ الثَّمَـــرَةْ

وَفَضْـــلُهُ وَنِسْـــبَةٌ وَالوَاضِـــعْ — وَالاسْمُ الاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ

مَسَائِلٌ ، وَالبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى — وَمَـنْ دَرَى الجَمِيعَ حَـازَ الشَّرَفَا

- **حَدُّهُ** : لغة : القصدُ ، ويأتي لمعان أخرى[1] .

اصطلاحاً: عِلْمٌ بِقَوَاعِدَ يُعْرَفُ بِهَا أَحْكَامُ أَوَاخِرِ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ حَالَ تَرْكِيبِهَا مِنَ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ ، وَمَا يَتْبَعُها مِنْ شُروطِ النَّوَاسِخِ وَحَذْفِ العَائِدِ .

- **مَوضُوعُهُ** : الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ مِنْ حَيثُ البَحْثُ عَنْ أَحْوَالِهَا وَغَايَاتِهَا .

---

(1) مجموعة في بيتين وهما :

لِلنَّحْـــوِ سَبْـعُ معـانٍ قَـدْ أَتَـتْ لُغَـةً — جَمَعْتُهَـا ضِـمْنَ بَيْـتٍ مُفْـــرِدٍ كَمُـلا

قَصْـدٌ وَمِثْـــلٌ ومِقْـــدارٌ وَناحِيَـــةٌ — نَـوعٌ وبعْـضٌ وحَـرْفٌ فـاحْفَظِ المـثَلا

1. القصد ، كقولك : نحوت نحوك ؛ أي : قصدتك.
2. المثل أو الشبه والنظير، كقولك : مررت بضيف نحوك ؛ أي : سررت بضيف مثلك.
3. المقدار، كقولك : لك عندي نحو ألف ناقة ، فـ(نحو) هنا بمعنى مقدار.
4. النّاحية أو التّوجه، كقولك : قدمت نحو منزلك ؛ أي : جهة منزلك.
5. النّوع أو القسم، كقولك : لهذا الكتاب سبعة أنحاء ؛ أي : سبعة أقسام.
6. البعض، كقولك : أكلت نحو الأرز ؛ أي : بعض الأرز.
7. الحرف أو التحريف، كقولك : ينحا الكلام ؛ أي : يحرف الكلام.

- **ثَمَرَتُهُ** : التَّحَرُّزُ عَنِ الخَطَأ ، وَالاسْتِعَانَةُ عَلَى فَهْـمِ كَلامِ اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ وَكَلامِ رَسُولِهِ ﷺ وَلِشَرَفِهِما فَقَدْ تَشَرَّفَ عِلْمُ النَّحْوِ بِهِمَا .

- **فَضْلُهُ** : عُلُوُّهُ عَلَى سَائِرِ العُلُومِ بِالنِّسْبَةِ وَالاعْتِبَارِ .

- **نِسْبَتُهُ** : يُنْسَبُ إلى العُلُومِ العَرَبِيَّةِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ :

١. عِلْمُ اللُّغَةِ ، ٢.التَّصْرِيفِ ، ٣.النَّحْوِ .

٤. المَعَانِي ، ٥. البَيَانِ ، ٦. البَدِيعِ .

٧. العَرُوضِ ، ٨.القَوَافِي ، ٩.القَوَانِينِ وَالكِتَابَةِ .

١٠.قَوَانِينِ القِرَاءَةِ ، ١١.إِنْشَاءِ الخُطَبِ وَالرَّسَائِلِ .

١٢. المُحَاضَرَاتِ وَمِنْهُ التَّوَارِيخُ .

- **وَاضِعُهُ** : أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي بِأَمْرٍ مِنَ الإمامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالَبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ.

- **اسْمُهُ** : عِلْمُ النَّحْوِ وَعِلْمُ العَرَبِيَّةِ وَاشْتُهِرَ بِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

- **اسْتِمْدَادُهُ** : مِنْ كَلامِ اللهِ وَكَلامِ رَسُولِهِ ﷺ وَالشِّـعْرِ الجَاهِلِي وَالعَـرَبِ المُخَضْرَمِينَ[1]

- **حُكْمُ الشَّارِعِ فِيهِ** : فَرْضٌ عَلَى الكِفَايَةِ على أَهْلِ كُلِّ عَصْرٍ ، وَفَـرْضُ عَينٍ على قَارِئِ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيث .

- **مَسَائِلُهُ** : أَي قَوَاعِدُهُ كَقَوْلِكَ : الفَاعِلُ مَرْفُوع .

---

(١) ومنهم الشعراء المخضرمون والشاعر المخضرم هو الذي عاش في عصرين عاش الجاهلية وأدرك الإسلام، ومنهم : كعب بن زهير، وحسّان بن ثابت، ولبيد بن ربيعة، ونابغة بني جعدة، وأبو زيد، وعمرو بن شاس، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن معدي كرب، ومعن بن أوس.

إِعْرَابُ البَسْمَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ لَهَا إِعْرَابَانِ :

- **الإِعْرَابُ الأَوَّلُ : بِجَعْلِ البَاءِ أَصْلِيَّةً** :

- البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ .

اسْمِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَـةُ جَـرِّهِ الكَسْرَـةُ الظَّـاهِرَةُ عَلَى آخِـرِهِ وَالجَـارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أُؤَلِّفُ)[1] وَهُـوَ فِعْـلٌ مُضَـارِعٌ مَرْفُـوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَة .

وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ : أَنَا .

اللهِ : لَفْظُ الجَلالَةِ مُضَافٌ إِلَيه ، مجرورٌ بالإضافةِ وعلامـةُ جـرِّهِ كَسْرُـ الهَاءِ (تأدباً).

- **الإِعْرَابُ الثَّاني : بِجَعْلِ البَاءِ زَائِدَةً** :

- البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٍ .

اسْمِ: مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَـدَّرَةُ مَنَـعَ مِـنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الجَرِّ الزَّائِدِ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

---

(1) أو غيره من التقدير على حسب قائله.

اللهُ: لَفْظُ الجلالَةِ مُضَافٌ إِلَيه مجرورٌ بالإضافةِ وعلامةُ جرِّهِ كَسْرُ الهَاءِ (تأدباً).

وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (اسْمُ اللهِ مَبْدُوءٌ بِهِ).

وَمَبْدُوءٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ .

وَبِهِ : البَاءُ : حَرْفُ جرٍّ ، **وَالهَاء** : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلى الكَسْرَةِ في مَحَلِّ جَرٍّ بِالبَاءِ ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(مَبْدُوء).

﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ : فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ :

- **وَجْهٌ وَاحِدٌ يَجوزُ بِالعَرَبِيَّةِ ، وَيَتَعَيَّنُ قِرَاءَةً** : وَهْوَ جَرُّهُمَا .

وإِعْرَابُهُ :

- **الرَّحْمَنِ** : صِفَةٌ للهِ مَجْرُورَةٌ وَعَلامَةُ جَرِّهَا الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ .

- **الرَّحِيمِ** : صِفَةٌ ثانِيَةٌ للهِ مَجْرُورَةٌ وَعَلَامَةُ جَرِّها الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ .

- **سِتَّةُ أَوْجُهٍ تَجُوزُ في العَرَبِيَّةِ لا في القِرَاءَة** :

١) جَرُّ الأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّاني ، (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمَ).

٢) جَرُّ الأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّاني ، (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ).

٣) نَصْبُ الأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّاني ، (الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ).

٤) نَصْبُ الأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّاني ، (الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ).

٥) رَفْعُ الأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّاني ، (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ).

٦) رفع الأول ونصب الثاني ، (الرحمنُ الرحيمَ).

- **فَإِعْرَابُ المَجْرُورِ مِنْهَا** : نَعْتٌ للهِ .

- **وَإِعْرَابُ المَنْصُوبِ مِنْها** : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ: (أَقْصِدُ) وَهْوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ : أَنَا .

- **وَإِعْرَابُ المَرْفُوعِ مِنْهَا** : خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

هُوَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ في مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأ .

الرَّحْمَنُ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلى آخِرِه .

الرَّحِيمُ : خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلى آخِرِه .

- **وَجْهَانِ مُمْتَنِعَانِ عَرَبِيَّةً وَقِرَاءَةً** :

١) نَصْبُ الأَوَّلِ وَجَرُّ الثَّاني .

٢) رَفْعُ الأَوَّلِ وَجَرُّ الثَّانِي[١] .

قَالَ النُّورُ الأَجْهُوري في إِعْرَابِ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ :

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفِعَا	فَالجَرُّ في الرَّحِيْمِ قَطْعَاً مُنِعَا
وَإِنْ يُجَرَّ فَأَجِز في الثَّانِي	ثَلَاثَةَ الأَوْجُهِ خُذْ بَيَانِي
فَهَذِهِ تَضَمَّنَتْ تِسْعَاً مُنِعْ	وَجْهَانِ مِنْهَا فَادْرِ هَذَا وَاسْتَمِعْ

---

(١) لأنه لا يصح النعت بعد القطع .

تَيْسِيرَاتُ رَبِّ البَرِيَّة

في تَلْخِيصِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

تأليفُ

حسن بن أحمد بن محمد الكاف

دار الميراث النبوي
للدراسات والتحقيق وخدمة التراث

بَابُ الكَـلامِ

* تعريفُ الكَـلَامِ[١] :

- لُغَةً : مَا تحْصُلُ به فائدةٌ سَوَاءً كانَتْ لَفْظاً أَوْ خَطّاً أَوْ إِشَارَة .

- اصْطِلَاحاً عند النُّحاة : هو اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

شَرْحُ التَّعْرِيفِ :

- اللَّفْظُ : لُغَةً : الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ .

واصْطِلَاحاً : هُوَ الصَّوتُ المُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ ، فَيخْرُجُ عن ذلك خمسة أشياء : الإشارة والكتابة والنُّصب[٢] والعُقَد[٤] ولسانُ الحال .

- المرَكَّب : لُغَةً : مأخوذٌ منَ التَّرْكِيب وهو وضعُ شيءٍ على شيء .

واصْطِلَاحاً : مَا تركَّب مِن كلمتين فأكثر تركيباً إسنادياً ، خرج به : الكَلِمَةُ .

- المُفِيْدُ : لُغَةً : مأخوذٌ مِنَ الفَيْدِ ، وهو استحداثُ المالِ والخيرِ .

واصْطِلَاحاً : مَا أفادَ فائدةً تَامَّةً يَحْسُنُ سُكُوتُ المُتكلِّم عَلَيهَا بحَيثُ لا يَنْتَظِرُ السَّامعُ شَيْئاً آخَرَ .

---

(١) فائدة : الفرق بين الكَلام والكُلام والكِلام :

- الكَلام بالفتح : هو المعروف عند النحاة وقد سبق تعريفه .

- الكُلام بالضم : وهي الأرض الصلبة .

- الكِلام بالكسر : وهي الجروح .

(٢) النُّصُبُ كغُرُف ، وهي العلامات المنصوبة كالمحراب للقبلة .

(٤) العُقَد : طريقة حسابية تعتمد على أصابع اليد فالإصبع المقبوض يساوي واحداً ، والمبسوط يساوي كلُّ عقدة منه عشرةً ففي السبابة ثلاثون وفي الإبهام عشرون .

- بالوضع[١] : والوَضْعُ : لُغَةً : الحَطُّ والإِسْقَاطُ[٦] والوِلَادَةُ.

*** الفَرْقُ بينَ الكَلَامِ والكَلِمَةِ :**

الكَلَامُ : اللَّفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوضعِ ، كما تقدم.

الكَلِمَةُ : قولٌ مُفْرَد ، نَحْوُ : زيد .

ومعنى القَوْلِ : هو اللَّفظُ الدَّالُّ على معنىً ، فالقولُ أعمُّ مِنَ الكَلِمة.

والمُفْرَدُ : مَا لا يَدُلُّ جُزْؤهُ على جُزْءٍ مِنْ مَعْناهُ[٧].

*** الفَرْقُ بَينَ القَولِ واللَّفْظِ :**

يُشترَطُ في القولِ أنْ يكونَ مُفيداً وأنْ يكونَ لفظاً .

ولا يشترطُ في اللفظِ الإفادةُ ، فاللفظُ أعمُّ مِنَ القولِ .

*** الفرقُ بينَ الكَلامِ والكَلِمِ :**

الكَلامُ : مَا تركَّبَ مِن كلمتينِ فأكثرَ وأفادَ .

الكَلِمُ : مَا تركَّب مِن أكثرَ مِن كلمتينِ سواءً أفادَ أمْ لا .

مِثالُ مَا هو كلامٌ وليسَ بكَلِم : زيدٌ قائمٌ .

مِثالُ مَا هو كَلِمٌ وليسَ بكَلام : إنْ قَامَ زيدٌ .

مِثالُ مَا ليسَ بِكَلامٍ ولا كَلِمٍ : إنْ شَرِبَ .

مِثالُ مَا هو كَلامٌ وكَلِمٌ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ (البقرة: ١٥٣)

---

(١) ومنهم مَن قيده بالوضع العربي ، ويخرج بذلك سائر اللُّغاتِ غيرِ العربيَّة فليست بكلام عند النحاة.

(٦) من قولهم : وضعت الدين عنك إذا أسقطته .

(٧) وهذا تعريف المفرد في باب الكلام .

أَقْسَامُ الكَلمةِ :

أقسامُ الكَلمةِ : ثلاثةٌ : اسْمٌ ، وفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جاءَ لمعنىً[١] .

الأَوَّلُ : الاسْمُ

* **تعريفُه : لُغَةً** : مَا دلَّ على مُسَمَّىً .

اصْطِلَاحاً : كلمةٌ دلَّتْ على معنىً في نفسِها ولمْ تقترنْ بزمنٍ وَضْعاً[٢].

* **عَلَامَاتُ الاسْمِ** : ستة ؛ وتنقسمُ إلى لفظيَّةٍ ومعنويَّة .

- **فاللفظيةُ ، خمسةٌ** :

ثلاثةٌ في أولِهِ ، وهي : أَلْ ، والنِّدَاءُ ، وحروفُ الجر .

اثنتانِ في آخرِهِ ، وهما : الجر ، والتَّنوينُ .

- **المعنويةُ ، واحدةٌ** ، وهي : صحةُ الإِسْنادِ إليه .

شرح علامات الاسم :

* **العلامةُ الأولى للاسْمِ : الإسنادُ إليه** : أي الحديثُ والإخبار عنه ، وهو أنْ يُنسَبَ إليهِ مَا تَتِمُّ بِهِ الفائدةُ ، نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ : أسندْنا (قامَ) إلى (زيد) ، زَيْدٌ أَخُوكَ: أسندْنا (أخوك) إلى (زيد)، أَنَا قُمْتُ : أسندْنا (قام) إلى التاء وأسندْنا (قُمْتُ) إلى (أنا) .

---

(١) يقصد به التفريق بينه وبين حروف المباني وهي أ ، ب ، ت ، ث ...

(٢) **وأقسامُ الاسْمِ** : ثلاثةٌ :

١- **ظاهرٌ** : مَا دلَّ على مسماهُ بلا قرينةِ تكَلُّمٍ أوْ خطابٍ أو غَيبة ، نَحْوُ : زيدٌ.

٢- **مُضْمَرٌ** : مَا دلَّ على مسماهُ بقرينةِ تكَلُّمٍ أو خطابٍ أو غَيبة ، نَحْوُ التاء والكاف والهاء في (ضَرَبْتُ ، ضَرَبَكَ، ضَرَبَهُ) .

٣- **مُبْهَمٌ** : مَا دلَّ على مسمَّاهُ بقرينةٍ حِسِّيَّةٍ أوْ معنويَّةٍ ، نَحْوُ : هذا والذي .

فالجملةُ تتركَّبُ مِن مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ .

ويُعتبَرُ الإسنادُ أنفعَ علاماتِ الاسـمِ ؛ لأنَّ بـهِ اسـتُدِلَّ على اسـمِيَّةِ التَّـاءِ في (ضَرَبْتُ) وغيرها من الضَّمائر .

* **العلامةُ الثانيةُ للاسْمِ : الجر**[1] **وحروفه** : وهو مَا يحدِثُهُ عامِلُ الجـر في آخِـرِ الكَلِمةِ مِنَ الكَسْرَةِ أَوْ مَا نابَ عَنْها.

* **العلَامةُ الثَّالثةُ للاسْمِ : التَّنْوِينُ** : وهو نونٌ زائدةٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسـمِ لفْظاً وَتفارِقُهُ خطَّاً لغيرِ تَوْكِيد[1].

وَلِلْتَنْوينِ أَقْسَامٌ كَثِيرَةٌ مَذْكُورةٌ في المُطَوَّلاتِ[2].

---

(١) الجر اختَصَّ بالاسْمِ ؛ لأنَّه علَامةٌ للمُضافِ إليهِ ، وَالمضافُ إليـهِ لا يكـونُ إِلَّا اسْـماً ، وَيُعَـبِّرُ الكُوفِيُّونَ عنه بالخفض والبَصْرِيُّونَ بالجَرِّ .

(١) **قُيودُ التَّعرِيفِ** :

١) **نونٌ زائدةٌ** : خرَجَ به نونُ نحو (حسن) فنونُهُ أصليةٌ .

٢) **ساكنةٌ** : خرَجَ به نونُ نحو (ضَيْفَنْ) وهو الذِي يأتي بدونِ دعْوَةٍ ، فـهي نـونٌ غـيرُ ساكنةٍ .

٣) **تَلْحَقُ آخِرَ الاسمِ** : خرَجَ به نونُ نحو (مُنْكَسِر) فليستْ آخِرَ الاسْمِ .

٤) **لفْظاً وتفارقُه خطّاً** : خرَجَ به النونُ اللاحقةُ لبعض القوافي ، وهو النوع التاسع من أنواع التنوين كما سيأتي في التعليق قريباً.

٥) **لغيرِ توكيدٍ** : خرَجَ به النونُ في ﴿لَنَسْفَعًا﴾ (العلق:١٥) المُنقلبَةُ أَلِفاً فهي نونُ توكِيدٍ .

(٢) وهي باختصار عشرةٌ ، مجموعةٌ في قولِ بعضِهم :

أَقْسَـامُ تَنْـوِينِهِمْ عَشْرٌ عَلَيْـكَ بِهَـا ... فَـإِنَّ تَقْسِـيمَهَا مِـنْ خَـيْرِ مَـا حُـرِزَا

مَكِّـنْ وَعَـوِّضْ وَقَابِـلْ وَالمُنَكَّـرَ زِدْ ... رَنِّـمْ أوِ احْـكِ اضْـطَرِرْ غَالٍ وَمَـا هُمِـزا

- الذي يَختصُ بالاسمِ ثمانيةٌ ، واثنانِ تنوينُهُما مَجازِيٌّ :

١) **تنوينُ تَمْكِيْنٍ** : ويُسَمَّى تنوينَ صَرْفٍ ، وهو اللاحقُ للأسماءِ المعربةِ لتمكُّنِها في بابِ الاسْمِيَّةِ. فما نُوِّنَ مِنها كانَ متمَكِّناً أَمْكَنَ ، ومَا لم يُنَوَّنْ كانَ متمكِّناً غيرَ أَمْكَن .

فالأسماءُ ثلاثةٌ :

١- **مُتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ** : وهو مَا كانَ مُعرَباً مُنْصرِفاً كـ(مُحَمَّد) .

٢- **مُتَمَكِّنٌ غَيْرُ أَمْكَنَ** : وهو مَا كانَ معرَباً غير منصرفٍ لشبهِهِ بالفعلِ كـ(إبْراهيم) .

٣- **غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ** : مَا كانَ مَبْنِيّاً لِشِبهِهِ بالحرْفِ كـ(هَذَا وَمَنْ) .

٢) **تَنوِيْنُ تَنْكِيْرٍ** : هو اللَّاحِقُ لبَعْضِ الأَسْماءِ المَبْنِيَّةِ للتَّفْرِقةِ بينَ معرفتِها ونكرتِها ، فما نُوِّنَ منها فهو نكرَةٌ وما لَمْ يُنَوَّنْ فهو معرِفةٌ .

- مثلُ : صهٍ ، أُفٍّ ، سِيْبَوَيْهٍ ، نَفْطَوَيْهٍ .

- فإذا قُلْتَ : (صَهْ) بدونِ تنوينٍ كانَ أَمْرُ السُّكوتِ عن كلامٍ مُعَيَّن .

وإذا قُلْتَ : (صَهٍ) بالتنوينِ كانَ أَمْرُ السُّكوتِ عن أيِّ كلامٍ .

٣) **تَنْوِيْنُ مُقَابَلَـةٍ** : وهو اللَّاحِقُ لجمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ ؛ لأنَّه في مُقابلَةِ النُّونِ في جمعِ المذكَّرِ السَّالم ، نَحْوُ : هِنْدَاتٌ ، سَائِحَاتٌ .

٤) **تَنْوِيْنُ عِوَضٍ** : هو اللَّاحِقُ لآخِرِ الاسمِ عِوَضاً عَنْ حرفٍ أو كلمةٍ أو جملةٍ أو جُمَلٍ.

* **أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ :**

١) **عِوَضٌ عنْ حرفٍ** ، **نَحْوُ** : جَوَارٍ وَغَوَاشٍ ، أَصلُهما : جَوَارِيْ وَغَوَاشِيْ .

٢) **عِوَضٌ عنْ كَلِمَةٍ** ، **نَحْـوُ** : كُلٌّ وَبَعْـضٌ : نحـو ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (الأنبياء: ٣٣) أَيْ : كُلُّهُم .

٣) **عِوَضٌ عـنْ جُمْلَـةٍ** ، **نَحْـوُ** : ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الواقعة: ٨٣ - ٨٤) أي : أنتُم حينَ إذا بلغتِ الرُّوحُ الحُلقومَ تنظُرون .

٤) **عِوَضٌ عنْ جُمَلٍ** : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ ﴾ (الزلزلة: ١ - ٤) أي : يَـوْمَ إذا زُلْزِلَـتِ الأرضُ زِلْزالَهـا وأَخْرجَـتِ الأرضُ أثقالَها ، وقالَ الإنسانُ : (مَالَها؟) تُحدِّثُ أخبارَها.

٥) **تنوين ضرورة** : وهو اللاحق للمنادى المبني ، كقول الأحوص معاتباً رجلاً تَزَوَّجَ محبوبته :

سـلامُ الله يـا مطـرٌ عليهـا ... ولـيس عليـك يـا مطـرُ السـلام

فالتنوين في (يامطر) الأولى لضرورة الشعر .

٦) **تنوين زيـادة** : ويسمى مناسبة ، وهو اللاحـق لغيـر المنصـرف ؛ كتنـوين : سلاسـلاً وأغـلالاً وسعيراً؛ لأن للتناسب إيقاعاً عذباً على السمع وأثراً في تقوية المعنى وتمكينه في نفس السامع والقارئ .

٧) **تنوين الهمزة** : ويسمى تنوين تكثير ، وهو اللاحق للأسماء المبنية لقصد التكثير ؛ كتنـوين : هؤلاءٍ قومك .

* **العلَامةُ الرَّابعةُ للاسمِ : دخولُ (أل)**[٣]**عليه ، وتنْقَسِم إلى ثلاثةِ أقْسامٍ :**

١) **مُعَرِّفَةٌ** : إذا دخلتْ على نكرةٍ ، نَحْوُ : الرَّجُل ، والغُلام .

٢) **زائِدَةٌ** : إذا دخلتْ على المعرِفةِ ، وتَارَةً تكونُ لازِمَةً ، نَحْوُ : اللَّاتَ والعُزّى، وَتَارَةً تَكونُ غيرَ لازِمَةٍ ، نَحْوُ : الحَسَنِ والعَبَّاسِ .

٣) **مَوْصُوْلَةٌ** (بمعنى الذي) : إذا دخلتْ على اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ ، نحو: الضَّارِبُ والمَضْرُوبُ.

* **العَلَامةُ الخامسةُ للاسم النِّدَاءُ** : أي كونُ الكلمةِ مُنَادَاةً[٤]يُطلَبُ من مسماها الإقبالُ بحرفٍ مِن حروفِ النِّداءِ ، فهي دَالَّةٌ على أنَّه اسمٌ ؛ إذ الفعلُ والحرفُ لا يطلَبُ إقبالُه ؛ نحو : يا حسن ، يافاطمة.

---

٨) **تنوين الحكاية** : كما لو سُمِّي رجلٌ أو امرأةٌ بعاقلٍ لبيبةٍ ، فإنه لا يُغيّرُ لفظه ؛ لكونِه محكياً.

٩) **تنوين الترنم** : هو اللاحق للقوافي المطلقة : أي التي آخرها ألف الإطلاق :

أقلّي اللوم عاذلُ والعتابن   وقولي إن أصبت : لقد أصابن

١٠) **تنوين الغلو (الغالي)** : هو اللاحق للقوافي المقيدة وهي التي في آخرها حرف صحيح ساكن :

قالت سليمى : ليت لي بعلا يمنّ   بِغَسْلِ جلدي وينسّيني الحزنْ

وحاجة مَا إن لها عندي ثمنْ   ميسورة قضاؤها منه ومنْ

قالت بنات العم : يا سلمى وإنْ   كان فقيراً معدما قالت : وإنْ

أَي وَإِن كَانَ كَذَلِك رضيتُهُ .

(٣)وهو تعبير ابن هشام ، وبعضهم يقول : الألف واللام.

(٤)فليس المراد به دخول حروف النداء لأن (يا) النداء تدخل في اللفظ على مَا ليس باسم نحو: ياليت قومي ؛ بل المراد كون الكلمة مناداة أي مطلوباً إقبالها بحرف مخصوص .

الثَّاني : الفِعْلُ

* **تعريفُهُ** : **لغةً** : الحَدَثُ .

اصطلاحاً : كلمةٌ دلَّتْ على معنىً في نفسِها واقترنتْ بأحد الأزمنـةِ الثلاثـةِ: الماضي والحالِ والاستقبالِ .

علاماتُ الفِعْلِ : سبعةٌ :

١) **قَدْ** : تدخلُ على المضارِعِ :

فتفيدُ التقليـلَ ، نَحْـوُ : قَـدْ يَصْـدُقُ الكَـذُوبُ، أي تَقْلِيـلَ نِسْـبَةِ الصِّـدْقِ للكذُوبِ .

وَتفيدُ التَّكْثِيرَ ، نَحْوُ : قَدْ يَجُوْدُ الكَرِيْمُ ، أي تكثيرَ نسبةِ الجُودِ للكريمِ .

وَتفيدُ التحقيقَ : إذا وردتْ في القـرآنِ كقـولهِ تعـالى : ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ (الأحزاب: ١٨) ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ (النور: ٦٣).

-وتدخلُ على الماضِي :

فتفيدُ التقريبَ : كقولِ المُقِيمِ للصَّلاةِ : (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ) أي : قَرُبَ وَقْتُ إقَامَتِهَا .

وَتفيـدُ التحقيـقَ ، نحـو :﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الفتح: ١٨) .

ولـ(قَدْ) معانٍ أُخرى مذكورةٌ في المطوَّلات .

٢) **السِّيْنُ** : حرفُ تنْفيسٍ للدّلالةِ على المُستقبلِ القَريـبِ ، نَحْـوُ : ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ (البقرة: ١٤٢) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤﴾ (النبأ: ٤) وَتَخْتَصُّ بالمُضارِعِ .

٣) **سَـوْفَ** : حرفُ تسْويفٍ للدَّلالةِ على المُسْتقبلِ البَعيدِ ، نَحْوُ : سَوْفَ يَجْتَهِدُ زَيْدٌ ، ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣﴾ (التكاثر: ٣) وَتَخْتَصُّ بالمضارِعِ أيضاً .

٤) **تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكنةِ** : تختصُّ بالماضِي ، نحو: قَالَتْ فَاطِمَةُ ، وقد تُكسَرُ لالتقاءِ السَّاكنينِ ، نَحْوُ : ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾ (الحجرات: ١٤) .

٥) **يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ** ، نحو: ، تَقُـوْمِينَ ، قُـوْمِي ، وتَخْتَصُّ بالمُضارِعِ والأمر.

٦) **نُونُ التَّوكِيدِ** ، نَحْوُ : ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾ (يوسف:٣٢) واضْرِبَـنَّ ، وَتَخْتَصُّ بالمضارِعِ والأمْرِ.

٧) **ضَمِيْرُ الرَّفعِ المُتَحرِّكِ** ، وهو ثلاثةٌ : تَـاءُ الفَاعِـلِ ، ونـونُ النِّسـوَةِ ، ونَـا الدَّالةُ على الفاعِلِينَ ، نحو: ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَ وَضَرَبْنَا.

* **أقْسَامُ الفِعْلِ :** ثلاثةٌ : ماضٍ ومضارِعٌ وأمرٌ :

الأول : الماضِي ، تعريفُهُ : مَا دَلَّ على حَدَثٍ حَصَلَ في الزَّمَنِ الماضِي .

عَلَامَتُهُ :

١- تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ ، نحو : قَامَتْ ، وَقَعَدَتْ .

٢- ضميرُ الرَّفعِ المُتحرِّكِ ، نحو : ضَرَبْتُ ، وضَرَبْنَا ، وضَرَبْنَ .

الكلماتُ المختلَفُ فيها :

١) **نِعْمَ وَبِئْسَ** : هَلْ هما فعلانِ ماضيانِ أمِ اسمانِ ؟.

٢) **عَسَى وَلَيْسَ** : هَلْ هما فعلانِ ماضيانِ أمْ حرفانِ ؟.

- الأصحُّ : أنَّ هذهِ الأربعـةَ أفعـالٌ ماضـيةٌ ؛ لقبـولِ دخـولِ تـاءِ التأنيـثِ السَّاكنةِ عليها .

الأمثلة : نِعْمَتِ المَرْأةُ هِنْدٌ ، بِئْسَتِ المَرْأَةُ حَمَّالَةُ الحَطَـبِ ، عَسَـتْ هِنْـدٌ أَنْ تُفْلِحَ ، لَيْسَتْ هِنْدٌ مَوجُودَةً .

الثاني : المُضارِعُ، تعريفُهُ : مَا دلَّ علَى حدَثٍ وقَعَ في زمنِ التَّكَلُّمِ أو بعدَهُ .

علامتُهُ :

١) دخولُ (لمْ) وبقيةِ الجوازمِ عليه .

٢) السِّينُ وَسَوْفَ .

* ويجبُ أنْ يكونَ في أولِ الفعلِ المضارعِ إحدى الزَّوائدِ الأربعِ : وهي الهمزةُ والنُّونُ والياءُ والتَّاءُ ، ويجمعُها قولُك : (نَأَيْتُ)[٥]، أو (أَنَيْتُ)[٦]، أو (نَأْتِيْ).

- **صيغتُهُ** : ننظرُ إلى ماضيهِ :

إذا كانَ رُباعِيّاً : فمضارِعُهُ يُضَمُّ أولُهُ ، نَحْوُ : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ، وأَكْرَمَ يُكْرِمُ.

إذا كانَ غيرَ رُباعِي : فمضارِعُهُ يُفتَحُ أولُهُ : نَصَرَ- يَنْصُرُ- ، انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ، اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ .

الثالثُ : الأَمْرُ، تعريفُهُ : مَا دَلَّ على حدَثٍ يُطْلَبُ حصولُهُ في الزَّمنِ المستقبلِ.

- **علامتُهُ** : لابُدَّ مِنَ اجتماعِ أمرَينِ :

١- دلالتُهُ علَى الطَّلبِ .

٢- قبولُهُ ياءَ المؤنثةِ المُخاطبةِ[٧].

---

(٥) معناها : أي بَعَدْتُ وَذَهَبْتُ .

(٦) معناها : أي أبْطأتُ وأَخَّرْتُ .

(٧) وبعضهم يقول : علامة فعل الأمر قبول نون التوكيد مع دلالته على الطلب ، أي : ذكر نون التوكيد بدل ياء المؤنثة المخاطبة ، كصاحب الألفية حيث قال :

والأمرُ إنْ لمْ يَكُ للنُّونِ مَحَلْ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

فإنْ دلَّ على طلَبٍ ولمْ يقبلِ الياءَ فهو اسمُ فعلِ أمرٍ ، نحو : صَه .
وإنْ قَبِلَ الياءَ ولم يَدُلَّ على طلبٍ فهو فعلٌ مضارعٌ ، نحو : تَقُومِينَ .

*** الكلماتُ المختلَفُ فِيها :**

هَاتِ ، تَعَالَ : هل هما فِعْلا أَمْرٍ أم اسْمَا فِعْلِ أَمْرٍ؟ .

الأَصَحُّ : أَنَّهمُا فِعْلَا أَمْرٍ ؛ لِدَلالَتِهِما على الطَّلَبِ وقبولِهما ياءَ المؤنثةِ المُخاطبةِ.

الأمثلة : هاتي الكتاب ، وقال الشاعر :

أقول وقد ناحت بقربي حمامة : أيا جارتا لو تعلمين بحالي
أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا تَعَالِي أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ تعالِي

*** ويَتَلَخَّصُ ممَّا سَبَقَ أنَّ عَلاماتِ الفِعْلِ تَنْقَسِمُ إلى خَمْسَةِ أقْسامٍ :**

١) **مَا يَختصُّ بالماضي** : تاءُ التأنيثِ السَّاكنةِ ، وتاءُ الفاعلِ ، ونا الدَّالةُ على الفاعلِينَ .

٢) **مَا يختصُّ بالمُضارعِ** : (لمْ) الجازمةُ ، والسِّينُ وسَوْفَ .

٣) **مَا يشترِكُ فيهِ الأمرُ والمضارِعُ** : ياءُ المؤنثةِ المُخاطَبةِ ، ونونُ التَّوكيدِ .

٤) **مَا يشترِكُ فيهِ المُضارعُ والماضِي** : قَدْ .

٥) **مَا يشترِكُ فيهِ المُضارعُ والماضِي والأَمْرُ** : نونُ النِّسْوَةِ .

الثَّالِثُ : الحَرْفُ

- **تعريفُهُ : لُغَةً** : الطَّرَفُ .

اصْطِلَاحاً : كَلِمةٌ دلَّتْ على معنىً في غيرِهَا .

- **علَامَتُهُ** : أَنْ لا يَصلُحَ معَهُ دليلُ الفِعْلِ ولا دليلُ الاسْمِ .

قَالَ صاحبُ المُلحَةِ :

وَالحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ ... فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلَّامَهْ

أي لَيْسَتْ لَهُ عَلامَةٌ وُجُودِيَّةٌ ، بَلْ عَلَامَتُهُ عَدَمِيَّةٌ ، وَهِيَ أَنْ لا يَقْبَلَ عَلَامَاتِ الاسْمِ وَلَا عَلَامَاتِ الفِعْلِ.

وَبَعْضُهُم يَقولُ : لِلْحَرْفِ عَلامَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ ، وَهِيَ أَنْ يَكُونَ وَاسِطَةً بَينَ الفِعْلِ وَالاسْمِ ؛ كَقَولِنَا : هَلْ قَامَ زَيدٌ ، فـ(هَلْ) كَانَتْ وَاسِطَةً في السُّؤالِ عَنِ القِيَامِ وَهُوَ الفِعْلُ ، وَعَنْ زَيد وَهُوَ الاسْمُ[1].

- **أقْسَامُ الحَرْفِ** ستة :

١) **مَا يَشترِكُ فيهِ الاسمُ والفعلُ ولا يعملُ** : كـ: هَلْ وبَلْ .

٢) **مَا يَشترِكُ فيهِ الاسمُ والفعلُ ويَعملُ** : وهو الأَحْرُفُ المشَبَّهَةُ بلَيْسَ (ما، لا، إنْ، لات).

٣) **مَا يَختصُّ بالاسمِ فقطْ ويعملُ** : وهو حُروفُ الجَرِّ .

٤) **مَا يَختصُّ بالاسمِ فقطْ ولا يعملُ** : وهو (أل) أي : لام التعريف.

٥) **مَا يَختصُّ بالفعلِ ويعملُ** : وهو الجوازِمُ والنواصب .

٦) **مَا يَختصُّ بالفعلِ ولا يعملُ** : وهو قَدْ والسِّينُ وسَوفَ .

---

(١) ولذلك قال الإمام الآثاري في «ألفيته» :

وجعلُه واسطةً بينَ الحدَثْ ... والذَّاتِ برهانٌ لمن به اكترثْ

ومَنْ يَقُلْ : ليست له علامةْ ... حُقَّتْ على صاحبِه المَلامَةْ

بَابُ الإِعْرابِ وَالبِنَاءِ

الإعرابُ :

تعريفُه : لُغَةً: الإِبَانةُ والتَّغْييرُ والتَّحْسِينُ .

اصْطِلَاحاً : تغييرُ أواخِرِ الكَلِمِ لاختلافِ العَوامِـلِ الدَّاخِلَـةِ عليهـا لَفْظـاً أَوْ تَقْديراً .

*** شَرْحُ التعريفِ :**

- **تغييرُ :** خَرَجَ بِهِ : لُزُومُ أَواخِرِ الكَلِمِ حالةً واحدةً ؛ فإِنَّه يُسمَّى بناءً .
- **أواخِرِ الكَلِمِ :** خَرَج بِهِ : تغييرُ أوائِلِه أَوْ أَوَاسِطِهِ ؛ فهو وظيفةُ عِلْمِ الصَّرْفِ.
- **لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليه :** كرَفْعِ الفاعلِ بالفعلِ ، والخبرِ بالمبتدأ ، وكَجَرِّ الاسمِ بحرفِ الجرِّ .
- **لَفْظاً :** أي تغييراً لفظياً ، وهو ما يَظْهَرُ أَثَرُهُ في آخِرِ الكَلِمَةِ ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ، رَأَيْتُ زَيْداً ، مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.
- **أَوْ تَقْدِيراً :** أي تغييراً تقديرياً ، وهو ما لا يَظْهَرُ أَثَـرُهُ في آخِـرِ الكَلِمَـةِ بـل يُنْوَى وَيُقَدَّرُ ، نحو : جَاءَ الفَتَى ، رَأَيْتُ الفَتَى ، مَرَرْتُ بِالفَتَى .

أَقْسَامُ الإِعْرَابِ : أربعةٌ : رفعٌ ، ونصبٌ ، وجرٌّ (خفض) ، وجزمٌ .

- **فالذِي يشتركُ فيه الاسمُ والفعلُ :** الرفعُ والنصبُ .
- **ويختصُّ الاسمُ بالجرِّ ، ويختصُ الفعلُ بالجزمِ .**

البِنَاءُ :

تعريفُهُ : لُغَةً : وضعُ شيءٍ علَى شيءٍ علَى صفَةٍ يُرادُ بها الثُّبوت .

اصْطِلَاحاً : لُزومُ آخِرِ الكلمةِ حالةً واحدةً ، نحو : كَمْ ، حَيْثُ .

أنواعُ البِنَاءِ : أربعةٌ :

١) **بناءٌ علَى السُّكونِ** : وهو الأصلُ نحو : مَنْ ، و كَمْ .

٢) **بناءٌ على الفتحِ** نحو : أَينَ ، وأَيَّانَ ، وكَيْفَ .

٣) **بناءٌ على الكسرةِ** نحو : هَؤُلَاءِ ، وحَذَامِ ، وأَمْسِ .

٤) **بناءٌ على الضَّمِّ** نحو : قَبْلُ ، وبَعْدُ ، وحَيْثُ ، ومُنْذُ .

أقسام الاسمِ

مِن ناحيةِ الإعرابِ والبِنَاءِ

ضَرْبَانِ :

١) **مُعْرَبٌ** : وهو الأصلُ ، وهو مَا تغيَّرَ آخرُه بسببِ العواملِ الدَّاخلةِ عليهِ لفْظاً كَـ(زَيْدٍ) ، أو تقدِيراً كـ(الفَتَى) .

٢) **مَبْنِيٌّ** : وهو الفرعُ ، وهو مَا لا يتغيَّرُ آخرُه بسببِ العواملِ الدَّاخلةِ عليهِ كـ(نَحْنُ وهَذَا) .

- **سببُ بناءِ الاسْمِ** : شَبَهُهُ بالحرْفِ فأُعْطِيَ حُكْمُ الحرْفِ وهو البناء .

- **أنواعُ الشَّبَهِ** : أربعةٌ :

١- **الشَّبَهُ الوَضْعِي** : بأنْ يكونَ الاسمُ موضوعاً على حرفٍ أو حرفينِ وبه بُنِيَتْ جميعُ المُضْمَراتِ المُتصلةِ والمُنفصلةِ ، نَحْوُ : (التَّاءُ) في (ضَرَبْتُ) ، و(نَا) في (جِئْتَنَا)[١]، وهو ، وهي.

٢- **الشَّبَهُ المَعْنوي** : بأنْ يكونَ الاسمُ يُؤدَّى بِهِ معْنىً حقُّهُ أنْ يُؤدَّى بالحرفِ ؛ كأسماءِ الشَّرْطِ والاسْتِفهامِ والإشارةِ ، نحو : مَتَى تَقُمْ أَقُمْ ، فَـ(مَتَى) اسمُ شَرْطٍ شابهتْ (إنْ) الشَّرطيَّةَ في المعْنى فبُنِيَتْ .

٣- **الشَّبَهُ الاسْتِعْمالي** : وهو أنْ تُستعمَلَ بعضُ الأسماءِ كاستعمالِ الحروفِ في نيابَتِها عنِ الأفعالِ وعدمِ تأثُّرِها بالعواملِ ، نحو : صَهٍ ، أُفٍّ ، إِيْهٍ ، حَيَّهَل ، فهذهِ أسماءُ نابتْ عنْ أفعالٍ فأشْبَهَتْ بعضَ الأحرفِ في نيابَتِها عنْ الأفعالِ ، نَحْوُ: لَيْتَ وَلَعَلَّ[٢].

(صه) نابت عن فعل وهو : اسكت .

(أفٍّ) نابت عن فعل وهو : أتضجر .

(إيهٍ) نابت عن فعل وهو : زد من حديثك أو عملك .

(حيهل) نابت عن فعل وهو : أقبِلْ .

٤- **الشَّبَهُ الافْتِقارِي** : هو أنْ يَفتقِرَ الاسمُ افتقاراً لازماً إلى جملةٍ تُكمِلُ معناهُ ، فأَشبهَ الحرفَ مِن ناحيةِ افتقارهِ إلى جملةٍ ، نَحْوُ : حَيْثُ ، إِذْ، إِذَا ، الأَسماءُ المَوصُولَة.

---

(١) وأما المضمرات التي على ثلاثة أحرف نحو (نَحْنُ) فبنيت حملاً على المضمرات الموضوعة على حرف أو حرفين ، حتى يجري الباب على سنن واحد.

(٢) لأن (ليت) حرف ناب عن فعل وهو (أتمنى) ، و(لعل) حرف ناب عن فعل وهو (أرجو).

أقسام الفِعْلِ

مِن ناحِيَةِ الإِعرابِ والبِنَاءِ :

ضَرْبانِ :

١ - **مَبْنِيٌّ** : وهو الأَصْلُ .

٢- **مُعْرَبٌ** : وهو الفَرْعُ .

المَبْنِيُّ منَ الأفعالِ : اثنانِ : مَاضٍ وأَمْرٌ :

(١) الماضِي :

حكمُ الفعلِ الماضي : هو مَبْنِيٌّ على الفتحِ دائماً ، وأحوالُ بنائِهِ اثنان :

١) **تَارَةً يُبنَى على الفتحِ الظاهرةِ** : إذا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولـمْ يتصـلْ بـآخِرِهِ شيءٌ ، نحو : ضَرَبَ ، وَقَعَدَ .

معنى صَحيحِ الآخِرِ ؛ أي : ليسَ آخرُه حرفاً مِن حُروفِ العِلَّةِ وهي : الألِـفُ والواوُ والياءُ.

٢) **تَارَةً يُبْنَى على الفتحِ المُقدرةِ** ، في حالات :

١- **إذا اتَّصَلَ بِهِ واوُ الجماعةِ** : فيُبنَى على الفـتحِ المقـدَّرةِ لحركـةِ المناسـبةِ ؛ **نَحْوُ** : ضَرَبُوا ؛ لأنَّ الواوَ لا يُناسِبُها إلا ضَمُّ ما قبْلَها.

والقَولُ الآخَرُ أنْ تقولَ : مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ لاتصالِهِ بواوِ الجماعةِ .

٢- **إذا كانَ آخرُهُ حَرْفَ علَّةٍ** : فيُبنَى على الفتحةِ المقدرةِ للتَّعذُّرِ ، **نَحْوُ** : رَمَى .

٣- **إذا اتَّصَلَ بهِ ضميرُ رفعٍ مُتحرِّكٍ** : فيُبْنَى على الفتحـةِ المُقـدَّرةِ لاشـتغالِ المحلِ بحركةِ السُّكونِ العارضِ لكَراهَةِ تَوَالي أرْبَـعِ مُتحـرِّكاتٍ فيمـا هُـو كالكَلمـةِ الواحدةِ ، **نَحْوُ** : ضَرَبْتُ ، ضَرَبْنَا ، ضَربْنَ .

والقَولُ الآخَرُ أنْ تقولَ : مَبْنِيٌّ على السُّكونِ لاتصالهِ بتاءِ الفاعلِ أو نا الدالةِ على الفاعلينَ أو نونِ النُّسوة.

(٢) الأَمْرُ :

حُكْمُ فِعْلِ الأَمْرِ : مَبْنِيٌّ على مَا يُجزَمُ به مضارِعُه ، وتفصيلُ ذلكَ كالآتي :

١) **مَبْنِيٌّ على السُّكونِ** : إذا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولمْ يتَّصِلْ بـآخرِهِ شَيءٌ ، نَحْـوُ: اضْرِبْ ؛ لأَنَّ مضارعَهُ (يَضْرِبُ ، لمْ يَضْرِبْ)[1].

٢) **مَبْنِيٌّ على حذفِ حرفِ العِلَّةِ** : إذا كانَ مُعْتَلّ الآخِرِ ، نَحْـوُ : ارْمِ ، اخْـشَ ، ادْعُ ؛ لأَنَّ مضارعَهُ : (يَرْمِيْ ، لمْ يَرْمِ ، يَخْشَى ، لَمْ يَخْشَ ، يَدْعُوْ ، لَمْ يَدْعُ) .

٣) **مَبْنِيٌّ على حذفِ النُّونِ** : إذا كانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ ، نَحْوُ : قُوْمُوا ، قُوْمَا ، قُوْمِي لأَنَّ مضارِعَهُ (يَقُومُونَ ، لمْ يَقُوْمُوْا ، يَقُومَانِ ، لمْ يَقُوْمَا ، تَقُومِينَ ، لمْ تَقُوْمِيْ).

٤) **مَبْنِيٌّ على الفتْحِ** : إذا اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التوكيدِ ، نحو : اضْرِبَنَّ ، اضْرِبَنْ.

المُعْرَبُ مِنَ الأفْعالِ : المضارِعُ :

بشرطِ أنْ لا يتصلَ بهِ نونُ النِّسوةِ ولا نونُ التوكيدِ المباشرةُ .

* **أحكامُ الفعلِ المضارعِ** : له حالتانِ : حالةُ إعرابٍ وحالةُ بناءٍ :

أولاً : حالةُ إعرابِهِ : وهو كَمَا تَقَدَّمَ بِشَرْطِ عَدَمِ اتِّصَالِهِ بِنُـونِ النِّسْـوَةِ وَنُـونِ التَّوكِيدِ .

فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً :

---

(١) لذلك يقال : إن فعل الأمـر قطعـة مـن الفعـل المضـارع ، وهـو مـذهب الكـوفيين الذيـن يقسمون الفعل إلى قسمين فقط : ماض ومضارع ، وأما الأمر فهو قسم من المضارع عنـدهم لا قسـم مستقل .

(أ) **يكونُ مرفوعاً** : وذلكَ إذا تجـرَّدَ عـنِ النَّواصـبِ والجـوازِمِ ، ولَه ثلاثـةُ أحوالٍ :

١- **إذا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولمْ يتصلْ بآخِرِهِ شيءٌ** : فيُرفَعُ بالضَّـمةِ الظـاهرةِ، نَحْوُ : يَضْرِبُ ، يَقْعُدُ.

٢- **إذا كانَ معتلَّ الآخِرِ** : فيُرفَعُ بالضمةِ المقدرةِ للتعذرِ ، نَحْوُ : يَسْعَى ، يَرْمِي ، يَدْعُو .

٣- **إذا كانَ مِنَ الأفْعالِ الخمسةِ** : فيُرفَـعُ بثبـوتِ النـونِ ، نَحْـوُ : يَقُوْمُـوْنَ ، يَقُوْمَانِ ، تَقُوْمِيْنَ .

(ب) **يكونُ منصوباً** : وذلكَ إذا سبقَهُ ناصبٌ ولَهُ ثلاثةُ أحوالٍ :

١- **إذا لمْ يتصـلْ بـآخِرِهِ شيءٌ وكانَ صـحيحَ الآخِـرِ أوْ مُعْـتَلّاً بغـيرِ أَلِـفٍ** : فيُنْصبُ بالفتحةِ الظاهرةِ ، نحو : لَنْ يَضْرِبَ ، لَنْ يَرْمِيَ ، لَنْ يَدْعُوَ .

٢- **إذا كانَ مُعتلّاً بالألفِ** : فيُنصَبُ بفتحةٍ مقدرةٍ للتعذرِ ، نَحْوُ : لَنْ يَسْعَى.

٣- **إذا كانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ** : فيُنصَبُ بحذفِ النونِ ، نحو : لَـنْ يَقُوْمُـوْا، لَنْ يَقُوْمَا ، لَنْ تَقُوْمِيْ .

(ج) **يكونُ مجزوماً** وذلكَ إذا سبقَهُ جازمٌ ولَهُ ثلاثةُ أحوالٍ :

١- **إذا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولمْ يتصلْ بآخِرِهِ شَيءٌ** : فيُجزَمُ بالسُّكونِ ، نحو: لمْ يَضْرِبْ .

٢- **إذا كانَ مُعتلَّ الآخِـرِ** : فيُجزَمُ بحذفِ آخِرِهِ ، نحو : لمْ يَسْعَ ، لـمْ يَـرْمِ ، لـمْ يَدْعُ.

٣- **إذا كانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ** : فيُجزَمُ بحذفِ النُّونِ ، نحو : لمْ يَقُوْمُوا ، لمْ يَقُوْمَا ، لمْ تَقُوْمِيْ.

ثانياً : حالةُ بنائِه ، في مَوْضِعَيْنِ :

١- **إذا اتَّصلَ بِهِ نونُ النِّسوةِ** : يُبْنَى علَى السُّكونِ ، نحو : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾ (البقرة:٢٣٣).

٢- **إذا اتَّصلَ بِهِ نونُ التَّوكيدِ المُباشرةُ** : يُبْنَى علَى الفتحِ ، نحو : ﴿لَيُسْجَنَنَّ ﴾ (يوسف:٣٢) .

- خَرَجَ بِهِ : نونُ التَّوكيدِ غيرُ المباشرةِ لفظاً أو تقديراً :

لفظاً ، نَحْوُ : ﴿لَتُبْلَوُنَّ ﴾ (آل عمران: ١٨٦) ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يونس: ٨٩) ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ (مريم: ٢٦)

أو تقديراً ، نَحْوُ : ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ (القصص: ٨٧) فالفعلُ المضارعُ فيها مُعْرَبٌ لا مبني .

*** بَيانُ الفَصْلِ بَينَ آخِرِ الفِعْلِ المضارع ونونِ التوكيد :**

- ﴿لَتُبْلَوُنَّ ﴾ : فَصَلَ وَاوُ الجماعةِ بينَ الفعلِ ونونِ التوكيدِ فهذهِ نونُ توكيدٍ غيرُ مباشرةٍ .

- ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ : فَصَلَ أَلِفُ الاثنينِ بينَ الفعلِ ونونِ التوكيدِ .

- ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ : فَصَلَ ياءُ المؤنثةِ المخاطبةِ بينَ الفعلِ ونونِ التوكيد .

- ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ ﴾: أصلُهُ : يَصُدُّوْنَنَّكَ : فَصَلَ واوُ الجماعةِ المحذوفةُ بينَ الفعلِ ونونِ التوكيد.

* **الفعلُ المضارعُ** سُمِّيَ مضارِعاً ؛ لمشابَهَتِهِ للاسمِ ؛ لأنَّه تَرِدُ عليهِ أحـوالٌ لا يُميِّزُها إلَّا الإعرابُ :

مِثَالٌ لبيانِ تلكَ الأحوال :

١. **لا تَأْكُـلِ السَّـمَكَ وَتَشْرَـبِ اللَّـبَنَ (بـالجزم)**[٢]: نَـهْيٌ عـنْ كِلَا الأمـرَينِ اجْتِمَاعَاً وَانْفِرَادَاً .

٢. **لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ (بالنصب)**[٣]: نَهْيٌ عنِ الجمعِ بينَهما .

٣. **لا تَأْكُـلِ السَّـمَكَ وَتَشْرَـبُ اللَّـبَنَ (بـالرفع)**[٤]: نَـهْيٌ عـنِ الأوَّلِ وإباحَـةٌ للثَّاني.

فَلَوْلَا إعرَابُ المضارِعِ لمْ تُفهَمْ هذهِ المَعَانِي .

---

(٢) الواو في المثال : واو عطف .

(٣) الواو في المثال : واو معية .

(٤) الواو في المثال : واو استئنافية .

بَابُ معرفةِ علاماتِ الإِعْرَابِ

* **أَلْقَابُ الإِعْرَابِ** : أربعةٌ : رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ وجزمٌ، ولكل لقب علامات.

قالَ بعضُهم جامِعاً أَلقابَ البِنَاءِ والإِعْرابِ والعلامات الأصلية لكل لقب :

لقــدْ فــتحَ الــرَّحمنُ أبــوابَ فضــلِهِ   ومَنَّ بضــمِّ الشَّــمْلِ فــانْجَبَرَ الكَسْرُ
وَمُذْ سَكَنَ القَلْبُ انْتَصَبْتُ لِشُكْرِهِ   لجزْمِي بِأَنَّ الرَّفْـعَ قَـدْ جَـرَّهُ الشُّـكْرُ

الأَوَّلُ : الرَّفْعُ :

- **تعريفُهُ** : **لُغَةً** : العُلُوُّ والارْتِفَاعُ.

اصْطِلَاحاً : تغيرٌ مخصوصٌ يحدثُهُ العاملُ ، علامتُهُ الضَّمَّةُ أَو مَا نَابَ عنْها .

- **عَلَامَاتُ الرَّفْعِ** : أربعٌ : الضَّمَّةُ وهيَ الأصلُ ، والواوُ ، والألفُ ، والنونُ .

* **العلَامَةُ الأُولَى للرَّفعِ** : **الضَّمَّةُ** : تكونُ علامةً للرفعِ في أربعةِ مواضعَ :

الموضع الأول : الاسْمُ المُفْرَدُ : (**مُنصرِفاً أو غيرَ منصرِفٍ**) وهـو مَـا لـيسَ مثنىً ولا مجموعاً ولا مُلحقاً بهما ولا مِـن الأسـماءِ السـتةِ، نحـو : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾، ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ ﴾ .

الموضع الثاني : جمْعُ التكسيرِ : (**مُنصرِفاً أو غيرَ منصـرِفٍ**)[٢] وهـو مَـا دلَّ على أكثرَ مِن اثنينِ وتغيَّرَ عنْ بناءِ مفردهِ بزيادةٍ أو نقصـانٍ أو تغيـيْرِ شَـكْلٍ ، نحـو:

(٢) أي : منوناً أو غير منون.

﴿ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ ﴾ (الشعراء:٦١) ﴿ وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ ﴾ (التوبة:٢٤) ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ﴾ (الشورى:٣٢).

* **أَنْواعُ التَّغَيُّرِ في جمْع التَّكْسِيرِ** : ستةٌ ، وهي معَ الأمْثِلَةِ :

١ . **مَا تَغَيَّرَ عنْ بناءِ مُفردهِ بزيادةٍ** : صِنْوٌ ، صِنْوَان .

٢ . **مَا تَغَيَّرَ عنْ بِنَاءِ مُفردهِ بتغْييرِ شَكْلٍ** : أَسَدٌ ، أُسُدٌ .

٣ . **مَا تَغَيَّرَ عنْ بِنَاءِ مُفردهِ بنقصانٍ** : تُخَمَةٌ ، تُخَمٌ .

٤ . **مَا تَغَيَّرَ عنْ بِنَاءِ مُفردهِ بتغْييرِ شَكْلٍ وزِيَادَةٍ** : رَجُلٌ ، رِجَالٌ .

٥ . **مَا تَغَيَّرَ عنْ بِنَاءِ مُفردهِ بتغييرِ شَكْلٍ ونقصانٍ** : رَسُوْلٌ ، رُسُلٌ.

٦ . **مَا تَغَيَّرَ عنْ بِنَاءِ مُفردهِ بثلاثةٍ : نُقصانٍ وزيادةٍ وشَكْلٍ** : غُلَامٌ ، غِلْمَانٌ .

الموضع الثالث : جَمْعُ المُؤنَّثِ السَّالمُ وما حُمِلَ عليهِ (المُلحَقُ بهِ) : هو مَا جُمِعَ بألِفٍ وتَاءٍ مَزِيْدَتَيْنِ، **نَحْوُ** : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ (الممتحنة:١٢) .

* **مَا حُمِلَ على جمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ (المُلْحَقُ بهِ)** : اثْنانِ :

١ . **اسْمُ جمعٍ لا واحدَ له من لفظه** ، **نَحْوُ** : أُوْلَاتِ ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾ (الطلاق:٤).

٢ . **مَا سُمِّيَ بهِ** ، **نَحْوُ** : عَرَفَاتٍ ، أَذْرِعَاتٍ .

الموضع الرابع : الفِعْلُ المُضارِعُ الذِي لمْ يتَّصِلْ بآخِرِهِ شَيءٌ ، ولـمْ يتقدمْهُ ناصِبٌ ولا جازِمٌ، نحو : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ (يوسف: ٧٦) ، ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ (يونس:٢٥).

* **العلامةُ الثَّانيةُ للرَّفْعِ : الوَاوُ** : وتكونُ علامةً للرَّفْعِ في موضعَينِ :

الموضع الأول : جمعُ المذكَّرِ السَّالمِ وما حُمِلَ عليهِ (المُلحقُ بهِ): هو مَا دلَّ على أكثرَ مِنِ اثْنينِ ، وأغْنَى عنِ المُتعاطفِيْنَ ، بزيادةِ واوٍ ونونٍ في حالةِ الرَّفعِ ، وياءٍ ونونٍ في حالَتَي النَّصبِ والجرِّ ، نَحْوُ : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤﴾ (الروم:٤).

* **شَرْطُ جَمْعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ** ، لَهُ شرْطٌ وَاحِدٌ وهو : أَنْ يَكُونَ مفردُه **عَلَماً أوْ صِفَةً** مثاله: **محمد محمدون ، مسلم مسلمون** ، ولهما شُروطٌ:

- **شَرْطُ العَلَمِ** : أنْ يكونَ عَلَماً لمفرَدٍ مُذكَّرٍ عاقِلٍ خالٍ مِنْ تاءِ التَّأنِيثِ ومِنَ التَّركيبِ ومِنَ الإعرابِ بحرفينِ .

مِثَالُ المُستوفي للشُّرُوطِ : زَيْدُونَ مُحَمَّدُونَ .

- **شَرْطُ الصِّفَةِ** : أنْ تكونَ صِفَةً لمفرَدٍ مذكَّرٍ عاقلٍ خالٍ مِنْ تاءِ التَّأنيثِ وليسَ مِنْ بابِ أَفْعَل فَعْلَاء نحو : أَحْمَر حَمْرَاء ، ولا مِنْ بَابِ فَعْلَان فَعْلَى ، نحو : عَطْشَان عَطْشَى ، ولَا مِمَّا يَسْتَوِي فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، نحو : جَرِيْح .

مِثَالُ المُتوفِّرِ للشُّرُوطِ : مسلمون قائمون .

فإذا اخْتَلَّ شَرْطٌ مِنَ الشُّروطِ السَّابقةِ فهو مُلْحَقٌ بِهِ وليسَ جمعَ مذكرٍ سالِمٍ.

- **المُلحَقُ بجمعِ المذكرِ السالِمِ** : على أربعةِ أقسام :

١ . **أسماءُ جموعٍ** : وهي التي لا واحدَ لها مِن لفظِها ، نَحْوُ : أُولُو وهو بمعنى أصحاب ، عَالَمُونَ ،[٦] عِشْرُوْنَ ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ (الأنفال:٦٥).

٢ . **جمعُ تكسيرٍ** : وهو الذي يكونُ لمؤنَّثٍ غيرِ عاقلٍ، نَحْوُ : سِنُونَ ، أَرَضُونَ[٧].

---

(٦) وليس (العالمون) جمع عالم ؛ لأن (العالم) عام وهو علم لما سوى الله و(العالمون) خاص بمن يعقل، وإنما هو اسم جمع .

(٧) مثالهما قوله تعالى ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۝٢٥﴾ [الكهف:٢٥] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (من غصب قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين يَوْم الْقِيَامَة).

٣ . **جموعُ تصحيحٍ** : لمْ تَسْتوفِ الشروطَ ، نَحْوُ : أَهْلُوْنَ ، وَابِلُونَ ، جمع وابل وَهُوَ الْمَطَر الغزير.

٤ . **مَا سمي به واحد** ، نَحْوُ : عليون[١]، زيدون .

الموضع الثاني : الأسماءُ الستةُ وهي : أَبُوكَ ، أَخُوكَ ، حَمُوكِ ، فُوكَ ، هَنُـوكَ ، ذُو مَالٍ .

و(حَمُوْكِ)[٢]هو أقارب الزوج من الأب والأخ والابن.

و(هنوك) هي كَلِمَةُ كِنَايَةٍ وَمَعْنَاهَا شَيْءٌ[٣]، هَذَا هَنُوكَ أَيْ شَيْئُكَ.

وتعرب **بالحروفِ** فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجر بالياء .

شُروطُ إعرابِها بالحروفِ : أربعةٌ فإذا اختلَّ شَرْطٌ أُعْرِبَتْ بالحركاتِ .

١ . **أَنْ تكونَ مُفردةً** ، فإنْ كانتْ مثنىً أو جمعاً أُعْرِبَتْ إعْرَابَهما ، نحو : جاء أباؤُكم ، رأيت أبويكما ، وقصدت آباءكم .

٢ . **أنْ تكونَ مُكبَّرةً** ، فإنْ صُغِّرتْ أُعرِبَتْ بالحركاتِ ، نحو هذا أُبَيُّكَ وأُخَيُّكَ .

٣ . **أنْ تكونَ مُضافةً** ، فإنْ لمْ تُضَفْ أُعرِبَتْ بالحركاتِ كذلكَ[٤]نحو ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٌ ﴾ (النساء: ١٢) . ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا ﴾ (يوسف: ٧٨)

٤ . **أنْ تكونَ إضافَتُها إلى غيرِ ياءِ المُتكلِّمِ**[٥]، نَحْوُ : ﴿ قَالَ أَبُوهُمۡ ﴾ (يوسف:٩٤) ﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ (يوسف:٨) جاء حموك ، هذا هنوك .

---

(١) اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ وقيل : اسم لأعلى الجنة غير ذلك.

(٢) حموكِ : بكسر الكاف لا غير ؛ لأن الحمَ قريب زوج المرأة ، والختن قريب المرأة ، والصهر يجمعهما .

(٣) أو الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره من العورة والفعل القبيح .

(٤) وكلها تقطع عن الإضافة إلا (ذو) و(فو) فلا يستعملان إلا مضافين .

(٥) وكلها تضاف لياء المتكلم إلا (ذو) فتضاف لاسم جنس ظاهر.

فإن أضيفت للياء أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء ، نَحْوُ : ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ (ص: ٢٣)

ويُزادُ شرطٌ في الفَمِ : وهو حذفُ المِيمِ فتقولُ : هذا فُوْكَ ، فلو اتصلت به الميم أعرب بالحركات الظاهرة تقول : هذا فمٌ كبير ، ورأيت فماً صغيراً ، ونظرت إلى فمٍ مغلق .

ويُزادُ شرطانِ في ذُو :

١- أنْ تكونَ بمعنى صَاحِبٍ ، احترازاً من (ذو) الطائية الموصولة التي بمعنى (الذي) فهي مبنية.

٢- أنْ تُضَافَ لاسمِ جِنْسٍ ظاهرٍ غير صَفةٍ ، نَحْوُ :﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾ (يوسف:٦٨) فلا يجوز جاءني ذو قائم.

*** العلامةُ الثالثةُ للرَّفعِ : الألفُ** : وتكونُ علامةً للرفعِ في موضعٍ واحدٍ **وهو المُثنَّى وما حُمِلَ عليهِ (الملحق به) .**

تعريفُ المُثنى : مَا دلَّ على اثنينِ أو اثنتينِ وأغنى عنِ المتعاطفَينِ ، بزيادةِ ألفٍ ونونٍ في حالةِ الرفعِ وياءٍ ونونٍ في حالَتَي النصبِ والجرِّ ، ولهُ ثمانيةُ شروطٍ نظمها بعضهم بقوله :

شَرْطُ المُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَداً مُنَكَّراً مَا رُكِّبَا
مُوَافِقاً في اللَّفْظِ وَالمَعْنَى ، لَهُ ... مُمَاثِلٌ ، لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

شَرْحُ الشُّرُوطِ الثَّمانية :

١ . **أنْ يكونَ مُعرَباً** : فلا يُثَنَّى المَبْنِيُّ ، نَحْوُ : هَذَا ، وأما هذان وهذين فملحقان بالمثنى.

٢ . **أنْ يكونَ مُفرَداً** : فلا يُثَنَّى المُثَنَّى والجمعُ .

٣ . أنْ يكونَ نكرةً : فلا يُثَنَّى العَلَمُ وهو بَاقٍ على عَلَمِيَّتِهِ بَلْ يُنَكَّرُ[٣٢] ثُمَّ يُثَنَّى .

٤ . أنْ لا يكونَ مُركَّباً : فلا يُثَنَّى المُرَكَّبُ ، نَحْوُ : حَضْرَمَوْتُ .

٥ . اتفاقُ اللَّفظِ : أي لفظِ مفردَي المُثَنَّى ، وَأَمَّا الأَبَوَانِ وَالقَمَرَانِ وَالعُمَرَانِفمِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ[٣٤] .

٦ . اتفاقُ المَعْنى : فَلَا يُثَنَّى اللَّفْظُ مُرَاداً بِهِ مَعْنَيَانِ مُشْتَرَكَانِ ، أو الحَقِيْقَةَ وَالمَجَازَ ؛ كأَنْ يُرَادَ بِهِ مَعْنَيانِ مُختلفانِ مِثْلُ العَينَينِ لعَيْنِ الرَّأسِ وعَيْنِ المَاءِ .

٧ . أنْ يكونَ لهُ ثانٍ في الوجودِ : فَلَا يُثَنَّى لَفْظُ الجَلَالَةِ والشَّمْسُ.

٨ . أنْ لا يُسْتَغْنَى بتثنيةِ غيرِهِ عن تَثْنِيتهِ ، نَحْوُ : سَوَاءٌ ، فتثنيتُهُ : سَوَاءَانِ فإنَّهم استغنَوا عَنْهُ بِـ(سِيَّانِ) .

- **الملحَقُ بالمثنى** : هو الذي اختلَّ فيه شرطٌ مِن شروطِ المُثَنَّى وعاملته العرب معاملة المثنى ، ومِن المُلحَقِ بهِ : كِلَا ، كِلْتَا ، اثْنَانِ ، اثْنَتَانِ.

*** إعرابُ كِلَا وَكِلْتَا** :

١- **يُعربانِ إعرابَ المُثَنَّى** : إذا أُضِيفا إلى الضميرِ ، نَحْوُ : جَاءَنِيْ كِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا ، وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا ، ومررت بكِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا.

٢- **يُعربانِ إعرابَ الاسمِ المقصورِ**[٣٤]: إذا أُضِيفا إلى الاسمِ الظَّاهِرِ ، وهو أَنْ تُقدَّرَ فيهِ الحركاتُ الثلاثُ للتعذُّرِ .

---

(٣٢) أي يقصد تنكيره ؛ بأن لا يراد به واحدٌ مما سُميَ به .

(٣٤) الأبوان هما الأب والأم ، والقمران هما الشمس والقمر ، والعُمَرَان هما سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر بن الخطاب .

(٣٤) هو الاسمُ المعرَبُ الذيْ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ ؛ نحو : موسى عيسى ، وسيأتي توضيحه صفحة ٥٤.

نَحْوُ : جاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ، ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ (الكهف: ٣٣)، ورأيتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ ، ومررتُ بكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ .

*** الفرقُ بينَ لفظِ جَمْعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ ولفظِ المُثنى في حالتي النَّصبِ والجرِّ:**

- **جمعُ المذكرِ السالمِ** : مَا قَبْلَ يائِهِ مكسورٌ ونونُهُ مفتوحةٌ ، نحو : رَأيتُ مُسْلِمِيْنَ ومررتُ بِمُسْلِمِينَ.

- **المُثنى** : مَا قَبْلَ يائِهِ مفتوحٌ ونونُهُ مكسورةٌ ، نحو : رَأَيتُ مُسْلِمَيْنِ وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَينِ.

قالَ صاحبُ المُلحَةِ :

وَنُوْنُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذْكَرُ وَالنُّوْنُ في كُلِّ مُثَنَّىً تُكْسَرُ

- **الأَمْثِلَةُ** : ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ (المائدة: ٢٣) ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة:٣٦) ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة:٦٠) .

*** العَلَامةُ الرَّابعةُ للرَّفعِ : ثُبُوتُ النُّونِ:** تكونُ علامةً للرفعِ في موضعٍ واحدٍ وهو الأَفْعالُ الخَمْسَةُ وهي : تَفْعَلُونَ ، يَفْعَلُونَ ، تَفْعَلَانِ ، يَفْعَلَانِ ، تَفْعَلِينَ .

-**ضابطُها** : كُلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ بهِ واوُ الجماعةِ أَوْ ألفُ الاثنينِ أو ياءُ المؤنثةِ المخاطبةِ .

- **الأمثلةُ** : ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ (الشعراء: ١٢٨ – ١٢٩) ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (الرحمن:٦) ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (هود:٧٣) .

الثَّاني : النَّصْبُ :

- **تعريفُهُ** : **لُغَةً** : الاستواءُ والاستقامةُ .

اصْطِلَاحاً : تغيُّرٌ مخصوصٌ يحدِثهُ العاملُ علامتُهُ الفتحةُ أو مَا نابُ عنها

- **علاماتُ النَّصْبِ** : خمسةٌ : الفتحةُ وهي الأصلُ ، والألفُ ، والكسرةُ ، والياءُ ، وحذفُ النونِ.

* **العلَامةُ الأُولى للنصبِ : الفتحةُ** : تكونُ علامةً للنصبِ في ثلاثةِ مواضعَ:

الموضع الأول : الاسمُ المُفْرَدُ (مُنصرِفاً أو غيرَ منصرِفٍ) ، نحو : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ (البقرة:١٨٩) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (الأنعام:٨٤) ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ (البقرة:٥١).

الموضع الثاني : جمعُ التكسيرِ (مُنصرِفاً أو غيرَ منصرِفٍ) ، نحو :﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ (النمل:٨٨) ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ (الفتح:٢٠) ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ (النور:٣٢) .

الموضع الثالث : الفعلُ المضارِعُ إذا دخلَ عليهِ ناصبٌ ولم يتصلْ بآخِرِهِ شَيءٌ ، نحو: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ (الحج:٣٧) ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي﴾ (الأعراف: ١٤٣)

* **العلَامةُ الثانيةُ للنصبِ : الألفُ**: وتكونُ علامةً للنصبِ في موضعٍ واحدٍ وهو: **الأسماءُ الستةُ** ، نحو :﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ (الأحزاب:٤٠) ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ (يوسف:٦٥)، ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ (القلم:١٤).

* العلامةُ الثالثةُ للنصبِ : الكسرةُ : وتكونُ علامةً للنصبِ في موضعٍ واحدٍ وهو : جمعُ المؤنثِ السالمِ وما حُملَ عليهِ ، نحو :﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ (العنكبوت: ٤٤) ، ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ ﴾ (الطلاق:٦).

* العلامةُ الرابعةُ للنصبِ : الياءُ : تكونُ علامةً للنصبِ في موضعينِ :

الموضع الأول : المُثنَّى وما حُمِلَ عليهِ ، نحو : ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ (البقرة:١٢٨)، ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ (يس:١٤)، ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ (غافر:١١).

الموضع الثاني : جَمْعُ المُذكرِ السَّالِمِ وما حُمِلَ عليهِ ، نحو : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنبياء:٨٨)، ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ (الأعراف:١٤٢).

* العلامةُ الخامسةُ للنَّصبِ : حَذْفُ النُّونِ : تكونُ علامةً للنصبِ في موضعٍ واحدٍ وهو: الأفعالُ التي رفعُها بثبوتِ النُّونِ (الأفعالُ الخمسةُ) ، نحو : ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾ (الأعراف:٢٠)، ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة:١٨٤)، لَنْ تَقُومِي .

الثالثُ : الجر :

- **تعريفُهُ** : لُغَةً : التحريك والجذب والشَّدُّ[٣٦].

اصْطِلَاحاً : تَغَيُّرٌ مخصوصٌ يحدثُهُ العاملُ علامتُهُ الكسرةُ أو ما نابَ عنها .

- **علاماتُ الجر** ، ثلاثةٌ : الكسرةُ وهي الأصلُ ، والفتحةُ ، والياءُ .

* العلامةُ الأُولى للجر : الكسرةُ : تكونُ علامةً للجر في ثلاثةِ مواضعَ :

الموضع الأول : الاسمُ المفردُ المنصرفُ ، نحو : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾ (الفاتحة:١)، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى ﴾[٣٧] (البقرة:٥).

الموضع الثاني : جمعُ التكسيرِ المنصرِفُ ، نحو : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾ (النساء:٧).

---

(٣٦) أما تعريف الخفض لغة فهو : الخُضُوعُ والتَّذَلُّلُ.

(٣٧) **فائدة** : إعراب ﴿ هُدًى ﴾ اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة المعوض عنها بالتنوين منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

الموضع الثالث : جمعُ المؤنثِ السالمِ وما حُمل عليهِ ، نحو : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ (النور:٣١)، مَرَرْتُ بِأُوْلَاتِ الأَحْمَالِ.

* **العلامةُ الثانيةُ للجر : الياءُ** : وتكونُ علامةً للجر في ثلاثةِ مواضعَ :

الموضع الأول : الأسماءُ السِّتَّةُ ، نحو : ﴿ ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ ﴾ (يوسف:٨١)، ﴿ كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ﴾ (يوسف:٦٤) ، ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ (النساء:٣٦)، مررت بحميك ، ونظرت إلى فيك وهنيك .

الموضع الثاني : المُثَنَّى وما حُمِلَ عليهِ ، نحو : ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ (الكهف:٦٠)، مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ .

الموضع الثالث : جمعُ المذكرِ السالمِ وما حُمِلَ عليهِ ، نحو : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النور:٣٠) ، ﴿ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ (المجادلة:٤).

* **العلامةُ الثالثةُ للجر : الفتحةُ** : تكونُ علامةً للجر في موضعٍ واحدٍ وهو:

الاسمُ الذي لا ينصرفُ : مفرَداً أو جَمْعَ تكسيرٍ ، نَحْوُ : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ (النساء:١٦٣)، ﴿ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ ﴾ (النساء:٨٦) ﴿ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ ﴾ (سبأ:١٣) :

* **حكمُ الاسمِ الذي لا ينصرِفُ** : يُرفَعُ بالضَّمَّةِ ، ويُنصَبُ ويُجَرُّ بالفتحةِ .

إِلَّا إذا أُضِيفَ أو كانَ مُحلَّىً بِـ(أَلْ) فإنَّهُ يُجَرُّ بالكسرةِ ، نحو : ﴿ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (التين: ٤) ﴿ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ (البقرة:١٨٧).

الرَّابِعُ : الجَزْمُ :

تعريفُهُ : **لُغَةً** : القطعُ .

اصْطِلَاحاً : تَغَيُّرٌ مخصوصٌ يحدثُه العاملُ علامتُهُ السكونُ أو مَا نابَ عنه .

علاماتُ الجزمِ : اثنانِ : السكونُ وهو الأصل ، والحذفُ .

* **العلَامةُ الأُولى للجزمِ : السُّكونُ** : تكونُ علامةً للجزمِ في مَوْضِعٍ واحدٍ وهو : الفعلُ المضارعُ الصحيحُ الآخِرُ الذِي لمْ يتصلْ بآخِرِهِ شيءٌ ، نحو : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ (الإخلاص:٣-٤).

* **العلامةُ الثانيةُ للجزمِ : الحذفُ** : يكونُ علامةً للجزمِ في موضعين :

الموضع الأول : الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخِرِ ، ويجزم بحذف حرف العلة ، وحروفُ العلَّةِ ثلاثةٌ : الألفُ والواوُ والياءُ ، نحو : ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ (التوبة:١٨)، ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ﴾ (المؤمنون:١١٧)، ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾ (الأعراف:١٧٨).

الموضع الثاني : الأفعالُ التي رفعُها بثبوتِ النُّونِ (الأفعالُ الخمسةُ) ، وتجزم بحذف النون ، نحو : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (التحريم:٤) ، ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ (آل عمران:١٢٠) ، ﴿وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ﴾ (القصص:٧)

* خُلاصةُ مَا مضَى :

أنَّ المعرباتِ قسمانِ وهي مُوضَّحةٌ في هذا الجدولِ:

	المواضعُ	علامةُ الرَّفعِ	علامةُ النصبِ	علامةُ الجر	علامةُ الجزمِ
الأولُ: قِسمٌ يُعربُ بالحركاتِ	١- **الاسمُ المفردُ المنصرفُ**	الضمةُ	الفتحةُ	الكسرةُ	---
	٢- **جمعُ التكسيرِ المنصرفُ**	الضمةُ	الفتحةُ	الكسرةُ	---
	٣- **جمعُ المؤنثِ السالمُ**	الضمةُ	الكسرةُ	الكسرةُ	---
	٤- **الفعلُ المضارعُ الصحيحُ الآخرِ الذي لمْ يتصلْ بآخرِه شيءٌ**	الضمةُ	الفتحةُ	---	السكونُ
	٥- **الفعلُ المضارعُ المعتلُ الآخرِ الذي لمْ يتصلْ بآخرِه شيءٌ**	الضمةُ	الفتحةُ	---	حذفُ آخره
	٦- **الاسم الذي لا ينصرف**	الضمة	الفتحة	الفتحة	---
الثاني: قِسْمٌ يُعْرَبُ بالحروفِ	١- **المُثنَّى**	الألفُ	الياءُ	الياءُ	---
	٢- **جمعُ المذكرِ السالمُ**	الواوُ	الياءُ	الياءُ	---
	٣- **الأسماءُ الستةُ**	الواوُ	الألفُ	الياءُ	---
	٤- **الأفعالُ الخمسةُ**	ثباتُ النونِ	حذفُ النونِ	---	حذفُ النونِ

الإعرابُ التَّقدِيرِي

معناه ؛ أي : يعربُ بحركاتٍ مُقَدَّرةٍ لا ظاهرةٍ .

تَارَةً يَكونُ في الاسمِ وتَارَةً يكونُ في الفعلِ .

١. الإعراب التقديري يكون في الاسمِ في ثلاثةِ مواضع :

١) الاسمُ المضافُ إلى ياءِ المتكلمِ : نحو : غُلَامِي ، ابْنِي .

تقدرُ فيه الحركاتُ الثلاثُ (الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ) للمناسبةِ ؛ لأَنَّ الياءَ لا يناسبُها إلَّا كسْرُ مَا قبلَهَا ، نَحْوُ : هذا كتابي ، قرأْتُ كتـابي ، نظَـرْتُ إلى كتـابي[1].

وَشَرْطُ الاسْمِ المُضافِ إلى يَاءِ المُتَكَلِّم : أَنْ لا يَكونَ مَقْصُوراً وَلَا مَنقُوصَـاً وَلَا مُثنَىً وَلَا مَجْمُوعاً جمعَ مُذكَّرٍ سالماً .

٢) الاسمُ المقصورُ : تُقدَّرُ فيهِ الحركاتُ الثلاثُ للتعذُّرِ : وهو الاسـمُ المعـرَبُ الذيْ آخِرُهُ أَلفٌ لَازِمَةٌ. نَحْوُ : جَاءَ الفَتَى ، وَرَأَيْتُ الفَتَى، وَمَرَرْتُ بِالفَتَى .

ومَعْنَى المقصور : أيْ المَحْبُوسِ مِنْ إِظْهَارِ الحَرَكَاتِ فِيهِ ،

ومَعْنَى التَّعَذُّرِ : أي يَتَعَذَّرُ عَلَينا ظهورُ هذهِ الحَرَكَاتِ في آخِرِهِ .

٣) الاسمُ المنقوصُ : تُقدَّرُ فيهِ الضَّـمَّةُ والكسـرةُ للثِّقَـلِ ، وتظهـرُ الفتحـةُ للخفَّةِ، وهو الاسمُ الذي آخِرُهُ ياءٌ لازمةٌ مكسورٌ مَا قبلَها ، نحو : القَاضِي والمُرْتَقِي والمُشْتَرِي .

وسُمِّيَ مَنقوصاً : لأَنَّهُ نقصَ منهُ بعضُ الحركاتِ ولأَنَّهُ يَنْقُصُ منه حرفٌ عندَ التنْكِير ، نحو : القَاضِيْ ، قَاضٍ.

٢. وَالإعراب التقديري يكونُ في الفعلِ ، في مَوضعَينِ :

---

[1] والكسرة التي في الاسم المجرور هي كسرة المناسبة وليست كسرة الجر.

١) الفعلُ المضارعُ المعتلُّ بالألفِ : تُقدَّرُ فيه الضَّمَّةُ والفتحةُ للتعذرِ ، نحو : يَسْعَى لَنْ يَسْعَى ، يَخْشَى لَنْ يَخْشَى .

٢) الفعلُ المضارعُ المعتلُّ بالواوِ والياءِ : تُقدَّرُ فيه الضَّمَّةُ للثِّقَلِ وتَظهرُ الفتحةُ للخِفَّةِ ، نحو: يَدْعُو ، يَرْمِيْ ، لَنْ يَدْعُوَ ، لَنْ يَرْمِيَ .

وفي حالةِ الجزمِ يُحذَفُ آخِرُهُ في أحوالِهِ الثلاثةِ ، نحو : لَمْ يَدْعُ ، لَمْ يَرْمِ ، لَمْ يَخْشَ .

الخُلَاصةُ :

تُقَدَّرُ الحركةُ للمناسبةِ : في الاسمِ المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ .

تُقَدَّرُ الحركةُ للتعذرِ : في الاسمِ المقصورِ والفعلِ المضارعِ المعتلِ بالألفِ.

تُقَدَّرُ الحركةُ للثقلِ : في الاسمِ المنقوصِ والفعلِ المضارعِ المعتلِّ بالواوِ أو الياءِ .

الاسمُ الذيْ لَا ينصرِفُ

تعريفُهُ : هو الذِي أشْبَهَ الفعلَ لوجودِ عِلَّتينِ فرعيتينِ ترجعُ إحدَاهما للَّفظِ والأُخرى للمعْنَى ، أو لِوُجودِ عِلَّةٍ واحدةٍ تقومُ مقامَ العلَّتَينِ .

معْنَى (لا ينصرفُ) : أي لَا يدخلُهُ التنوينُ ولا يجر بالكسر ، ويسمَّى مُتَمَكِّناً غَيْرَ أَمْكَن[1].

– عَددُ العللِ تسعٌ يجمعُها قولُ الشاعرِ :

اِجْمَــعْ ، وَزِنْ ، عَادِلاً ، أَنِّــثْ ، بِمَعْرِفَــةٍ
رَكِّــبْ ، وَزِدْ ، عُجْمَــةً ، فَالوَصْـفُ قَـدْ كَمُـلاَ

سِتُّ عللٍ معَ العَلَميةِ ، وَثلاثٌ معَ الوصفيةِ ، واثنتانِ قامتا مقامَ العِلَّتينِ[2].

وهي مُبَيَّنة في هذا الجدولِ :

---

(1) فالأسماء كما تقدم ثلاثة :

١ . **متمكن أمكن** : وهو الاسم المعرب المنصرف ؛ كزيد .

٢ . **متمكن غير أمكن** : وهو الاسم المعرب الذي لا ينصرف لشبهه بالفعل ؛ كإبراهيم ، وهو الذي نحن بصدد الكلام عليه .

٣ . **غير متمكن** : وهو الاسم المبني لشبهه بالحرف ؛ كهذا وهذه .

(2) وهي مجموعة في ثلاثة أبيات : البيت الأول يجمع التي قامت مقام العلتين ، والبيت الثاني التي مع العلمية فقط ، والبيت الثالث التي مع العلمية تارة ومع الوصفية تارة أخرى :

يمنــع صرفــاً منــتهى جمــعٍ ذُكِــرْ   وألــفُ التأنيــث مُــدَّ أو قُصِرْ
وعلــمٌ مؤنــثٌ بــلا ألــفْ   أو أعجــمي أو مركــبٌ عــرفْ
وعلــمٌ أو صــفةٌ إن كان ذا   زيــادةٍ أو وزنٍ او عــدلٍ خــذا

	المثالُ	العلةُ الأولى (اللفظيةُ)	العلةُ الثانيةُ (المعنويةُ)
١	فاطمة ، زينب	التأنيثُ بغيرِ الألفِ	العلميةُ
٢	إبراهيم	العجمةُ	العلميةُ
٣	حضرموت	التركيبُ	العلميةُ
٤	أحمد - يَعْلى	وزنُ الفعل	العلميةُ
	أحمر - أصفر		الوصفيةُ
٥	عثمان - رمضان	زيادةُ الألف والنون	العلميةُ
	عطشان - سكران		الوصفيةُ
٦	عمر - زحل	العدلُ	العلميةُ
	أحاد - مَثْنَى		الوصفيةُ
٧	مساجد - محاريب	صيغةُ منتهى الجموعِ	
٨	ذكرى - صحراء	التأنيثُ بالألفِ (مقصورةً أو ممدودةً)	

- شَرْحُ العِلَلِ :

* **الأولى : الجمعُ** : شَرْطُهُ : أنْ يكونَ على صيغةِ منتهى الجموعِ ، وهو وزن مَفَاعِلَ أو مَفَاعِيلَ ، نحو : مَسَاجِدَ ، مَصَابِيحَ ، دَرَاهِمَ ، دَنَانِيرَ ، وهذهِ العلةُ تقومُ مقامَ العلّتينِ :

- **العلةُ المعنويةُ فيهِ** : كونُهُ جَمْعاً .

- والعلةُ اللفظيةُ فيهِ : كونُهُ على صيغةٍ لا نظيرَ لها في الآحادِ وهي مُنتَهَى الجُمُوْع .

*** الثانية : وَزْنُ الفعلِ :** وهو أنْ يكونَ الاسمُ على وزنٍ خاصٍّ بالفعلِ سَوَاءٌ كانَ ماضياً أو مضارِعاً أو أمْرَاً ، نَحْوُ : شَمَّرَ ، أَحْمَدَ ، أَحْمَرَ ، إثمدَ ، إصبعَ .

وهذهِ العلةُ تمنعُ الصرفَ تَارَةً معَ العلميةِ وتَارَةً معَ الوصفيةِ .

أ . تَمنعُ الصرفَ معَ العلميةِ : إذا كانَ عَلَماً ، نحو : أَحْمَد وشَمَّر ويَزِيْد وتَغْلَب ونَرْجِس.

ب . تَمنعُ الصرفَ معَ الوصفيةِ : بشروطٍ :

١. **أنْ يكونَ على وزنِ أَفْعَلَ ، نَحْوُ :** أَفْضَلُ ، وأَبْطَحُ .

٢. **أنْ لا يكونَ مؤنثُهُ بالتَّاءِ ، نَحْوُ :** أَحْمَرُ فمؤنثُهُ حَمْرَاءُ فَلَا ينصرِفُ ، خَرَجَ به : أَرْمَلُ فمؤنثُهُ أَرْمَلَةٌ فمنصرِفٌ.

٣. **أنْ تكونَ صفةً أصليةً ، نَحْوُ :** أَبْيَضُ ، خرَجَ بِهِ : أَرْنَب فهوَ صفةٌ غيرُ أصليةٍ بمعنى ذليل.

*** الثالثة : العَدْلُ :** هو خروجُ الاسمِ عنْ صيغتِهِ الأصليةِ تَحْقِيْقاً أو تقدِيراً ، وهذهِ العلةُ تَمنعُ الصرفَ تارةً معَ العلميةِ وتَارَةً معَ الوصفيةِ :

أ . تَمنعُ الصرفَ معَ العلميةِ : إذا كانَ العدلُ مُقَدَّراً ، وهو في الأعلامِ التي على وزن فُعَل – بضم أوله وفتح ثانيه – ، نحو : عُمَرُ ؛ فإنَّهُ مَعْدولٌ عن عامرٍ ، وكذلك زُحَلُ وزُفَرُ.

ب . تَمنعُ الصرفَ معَ الوصفيةِ : إذا كانَ العدلُ حقيقياً كـ : أُحَادَ ومَوحَدَ وثَناءَ ومَثْنَى ، وثُلاثَ ومَثْلَثَ ، ورُباع ومَرْبَعَ ... وهكذا إلى العشرة ، نحو : جَاءَ القَوْمُ أُحَادَ أي : وَاحِداً وَاحِداً ، جَاءَ الرِّجَالُ مَثْنَى ، أي : اثنينِ اثنينِ .

*** الرابعة : التأنيثُ : يَنقسمُ إلى ثلاثةٍ :**

الأول : التأنيثُ بالألِف : سَوَاءٌ كانت مقصورةً أو ممدودةً ، نَحْوُ : حُبْلَى ، صَحْرَاءُ ، ذِكْرَى ، زَكَرِيَّاء.

وهذهِ العلةُ تقومُ مقامَ العلتينِ .

فالعلةُ اللفظيةُ فيها التأنيثُ .

والعلةُ المعنويةُ فيها : كونُ هذهِ العلامةِ لازمةً فيها .

الثاني : التأنيثُ بالتاءِ ، نحو : حَمْزَةُ ، سَلَمَةُ ، فَاطِمَةُ ، طَلْحَةُ . وهذهِ العلةُ تَمنعُ الصرفَ معَ العلميةِ .

الثالث : التأنيثُ المعنويُّ ، أي السَّماعيُّ وهو كون الاسم موضوعاً لمؤنث خال عن علامات التأنيث الثلاث (التاء والألف والياء) .

يُوجِبُ المنعُ مِنَ الصرفِ معَ العلَميةِ بشروطٍ :

١ . أنْ يكونَ زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ ، نَحْوُ :سُعَاد .

٢ . أوْ ثُلاثِيّاً :

- إما مُحَرَّكَ الوَسَطِ ، نَحْوُ : سَقَر .
- أو سَاكِنَ الوَسَطِ أَعْجَمِياً ، نَحْوُ : جَوْر .
- أو سَاكِنَ الوَسَطِ مَنْقُولاً مِنَ المُذكَّرِ إلى المُؤَنَّثِ ، نَحْوُ : امرأةٌ اسْمُهَا : زَيْدٌ ، زينٌ ، نورٌ.

أما إذا كان مؤنثاً معنوياً ثلاثياً سَاكِنَ الوَسَطِ لا أعجمياً ولا منقولاً ، نحو : هِنْدٌ، فيجوزُ صرفُه ويجوز منعُه مِنَ الصرفِ وهو الأحسنُ .

* **الخامسة : التركيبُ :** أي مُركباً تركيباً مَزْجِياً وهو المختومُ بغيرِ وَيْهِ ، نحو : حَضْرَمَوْتَ ، بَعْلَبَكَّ ، فهذهِ العلةُ تمنعُ الصرفَ معَ العلميةِ .

* **السادسة : زِيادةُ الألفِ والنونِ**[٢] : وهـذهِ العلـةُ تَمنـعُ الصرفَ تـارَةً مـعَ العلميةِ وتَارَةً معَ الوصفيةِ :

أ- تمنعُ الصرفَ معَ العلَميةِ :

بشرط: **أنْ لا يكونَ مؤنثُهُ على وزنِ فعلانـةٍ** ، نَحْوُ : عُثْمَانُ وعِمْرَانُ ، خَرَج بهِ : سَعْدَانٌ فمؤنثُهُ سَعْدَانَةٌ ، فهو مَصرُوفٌ.

ب - تَمنعُ الصرفَ معَ الوصفيةِ :

بشرطِ : **أنْ يكونَ علَى وزنِ فَعْلَانَ فَعْلَى** ، نَحْوُ : سَكْرَانُ فمؤنثُهُ سَكْرَى، خرَج به : نَدْمَانٌ فمؤنثُهُ نَدْمَانَةٌ ، فهو مَصروفٌ .

* **السابعة : العُجْمَةُ :** بأن تكون الكلمة من أوضاع غير العرب .

وتَمنعُ الصرفَ معَ العلميةِ بشرطينِ :

١- **أنْ يكونَ عَلَماً في لغة العَجَم** ، خرَج به : لِجَامٌ فمنصرفٌ ، وهو اسمٌ لآلةٍ تُوضَعُ في فمِ الفرسِ ، وديباج أيضاً منصرف ، وهو اسمٌ لشيابٍ في لغة الفُرْسِ.

٢- **أنْ يكونَ زائِداً علَى ثلاثةِ أَحْرُفٍ**[٤] كإبراهيم .

---

(٢) قيل : يمنع الصرف لزيادتهما على أصل بنية الكلمة ، وقيل : لكونهما من حروف الزيادة.

(٤) فائدة : جميع أسماء الأنبياء غير منصرفة إلا سبعة مجموعة في قولك (صن شمله) وقد نظمها بعضهم فقال :

ألا إن أسماء النبيِّين سبعةٌ ... لها الصرف في إعراب من يتنشدُ

فشيثٌ ونوح ثم هود وصالحٌ ... شعيب ولوط والنبيُّ محمدُ

وجميع أسماء الملائكة غير منصرفة مَا عدا أربعة : منكر ونكير ومالك ورضوان .

* **الحكمُ العامُّ للاسمِ الذي لا ينصرفُ :**

يُرفَعُ بالضمةِ ويُنصَبُ ويُجرُّ بالفتحةِ بشرطينِ :

١ . أنْ لا يُضَافَ ، فإنْ أُضيفَ جُرَّ بالكسرةِ ، نحو : ﴿فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ﴾ (التين: ٤)

٢ . أنْ لا يحلَّ بـ(ألْ) ، فإنْ تحلَّى بها جُرَّ بالكسرةِ ، نحـو : ﴿وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِى ٱلۡمَسَٰجِدِ﴾ (البقرة:١٨٧).

* **ويجوزُ صرفُ غيرِ المنصرِفِ في حالتينِ :**

١ . للتناسُـبِ ؛ كقـولِهِ تعـالى[1]: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلًا وَأَغۡلَٰلًا وَسَعِيرًا ۝٤﴾ (الإنسان: ٤) صُرِفَ الأولُ (سلاسل) لمصاحبتِهِ ومناسبتِهِ للثاني (أغـلالا) والثالثِ (سعيراً).

وكقوله تعالى : ﴿كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ (الإنسان: ١٥ – ١٦)صُرِفَ الثَّاني[2]؛ لمصاحبته للأول ، وصُرِفَ الأول لأنه آخر الآية .

٢ . لضَرورةِ الشِّعرِ ، كقولِ الشَّاعِرِ :

وَيَوْمَ دَخَلْـتُ الخِـدْرَ خِـدْرَ عُنَـيْزَةٍ ... فَقَالَتْ : لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّـكَ مُـرْجِلِيْ

فـ(عُنَيْزَةُ) اسم امرأة صُرِفَ لضرورةِ الشعرِ .

وفي ذلكَ قالَ صاحبُ الملحةِ :

وَجـائزٌ في صِـنْعةِ الشِّـعرِ الصَّـلِفْ ... أنْ يَصرِفَ الشـاعرُ مَـا لا ينصرِفْ

---

(١) في قراءةِ نافعٍ .

(٢) في قراءةِ نافعٍ كذلك .

بابُ النَّكِرةِ والمعرِفةِ

الاسمُ ضَرْبانِ : نكرةٌ وهي الأصلُ ، ومعرِفَةٌ وهي الفرعُ .

الضَّرْبُ الأولُ : النكرةُ (الأصلُ) .

وهي كُلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسهِ لا يَختصُّ بواحدٍ دونَ آخرَ ، نَحْوُ : رَجُلٌ ، فَرَسٌ.

فـ(رَجُلٌ) اسمٌ شائعٌ في جنسِ الرِّجَالِ في كُلِّ أَفْرَادِهِ لا يَختصُّ بهِ واحد من أفراد الرجال دون آخر.

و(فرسٌ) اسمٌ شائعٌ في جنسِ الخيول في كُلِّ أَفْرَادِهِ لا يَختصُّ بهِ واحد من أفراد الخيول دون آخر.

- **علامةُ النكرةِ :**

أنْ تقولَ : كُلُّ مَا صَلُحَ دخولُ الألفِ واللامِ المؤثِّرَتينِ للتعريف عليها ، نَحْوُ: رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، أو وقعَ موقِعَ ما يصلُحُ دخولُ الألفِ واللامِ المؤثرتَينِ للتعريف عليهِ، نَحْوُ : ذِي بمعنى صاحب .

أو تقولَ : كُلُّ مَا قَبِلَ دخولَ (رُبَّ) عليهِ أو (كَمْ وكأين) الخَبَريَّتينِ ، نَحْوُ: رُبَّ شَيخٍ رَويتَ عَنْهُ ، ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ (الأعراف: ٤) ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾ (العنكبوت: ٦٠).قالَ صاحبُ الملحةِ في دخولِ (رُبَّ) :

وَكُلُّ مَا رُبَّ عليهِ تدخُلُ　　فإنَّهُ منكرٌ يا رجلُ

- أنكرُ النكراتِ : **مَعلومٌ** ؛ لشمولهِ الموجودَ والمعدومَ ، ثم **شَيْءٌ** و**مَوجُودٌ** ، ثم **مُتَحِيِّزٌ** و**حَادِثٌ** ، ثم **جِسْمٌ** ، ثم **نامٍ** ، ثم **حَيَوَانٌ** ، ثم **ماشٍ** ، ثم **ذُو رِجْلَيْنِ** ، ثم **إِنْسَانٌ** ، ثم **ذَكَرٌ** ، ثم **بالغٌ** ، ثم **رَجُلٌ**.

الضَّرْبُ الثَّاني : المَعْرِفَةُ (الفرع)

وهي مَا وُضِعَ ليُستعمَلَ في واحدٍ بعينهِ ، وهي سبعةٌ يجمعُها قولُ بعضِهم :

إنَّ المعـارِفَ سَـبْعَةٌ فِيهَـا سَـهْلْ   أَنَا صَالِحٌ ذَا مَا الفَـتَى ابْـنِي يَارَجُـلْ

- **أعرَفُ هذهِ المعارِفِ** : كما جاءَ ترتيبُها في البيتِ إلَّا المضـافُ إلى الضَّـميرِ فإنَّهُ في رُتْبةِ العَلَـمِ ؛ لأنَّـه لـو كانَ في رُتْبـةِ الضَّـميرِ لكانـتِ الصِّـفَةُ أعـرفَ مِـنَ المَوصـوفِ في نَحْـوُ : مَـرَرْتُ بِزَيْـدٍ صَـاحِبِكَ ، والصِّـفَةُ لا تَكُـونُ أَعْـرَفَ مِـنَ المَوصوف.

جَدولٌ يُوضِّحُ مَراتبَ المَعارِفِ

المراتبُ	المعارف	مثال
١	الضميرُ	أنا
٢	العلمُ ، المضافُ إلى الضميرِ ، المُضـافُ إلى العَلَم	صالح ، ابني ، غلام زيد
٣	اسمُ الإشارةِ والمضافُ إليه	هذا ، رمضانَ هذه السنة
٤	الاسمُ الموصولُ والمضافُ إليه	الذي ، غلام الذي أسلم
٥	المحلى بألْ والمضافُ إليه	الفتى ، غلام الفتى
٦	المنادى	يا رجل

(فائدةٌ) أعرفُ المعارِفِ علَى الإطلاقِ بالإجمـاعِ هـو اسـمُ الله تعـالى[٧] ، ثـم الضمائرُ العائدةُ عليهِ ، ثم بقيةُ الضمائرِ ؛ المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب .

---

(٧) قيل : إن سيبويه النحوي المعروف رُؤي بعد مماتـه في الجنـة فسـأله الـرائي : بمـاذا دخلـت الجنة؟ فقال سيبويه : بسبب قولي : إن اسم الله هو أعرف المعارف ، فغفر لي وأدخلني الجنة .

شرحُ أنواع المعارِفِ :

الأولُ : الضَّميرُ

الضميرُ والمُضمَرُ : همـا اسـمانِ لمـا وُضِـعَ للمُـتكلِّمِ كـ(أَنا) أو المُخاطـبِ كـ(أَنْتَ) أو الغائبِ كـ(هو) .

أو هو مَا دلَّ على مسماهُ بقرينةِ تكلمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ.

- ينقسمُ الضميرُ إلى قسمينِ : مُستترٍ وبارزٍ :

١ . المستترُ : مَا ليسَ لهُ صورةٌ في اللفظِ ، وينقسمُ إلى قسمينِ :

مُستترٍ وجوباً ومُستترٍ جوازاً :

(أ) المستترُ وجوباً : هو مَا لا يحلُّ محلَّه الاسمُ الظاهرُ ولا الضميرُ البارزُ .

ويكون في أربعةِ مواضعَ :

١ . في فعلِ الأمرِ الواحدِ المذكرِ ، نحو : اضْرِبْ ، قُمْ.

٢ . في المضارعِ المبدوء بتاء خطاب الواحد المذكر نحو : تَقُومُ ، تَضْرِبُ

٣ . في المضارعِ المبدوءِ بالهمزةِ ، نحو : أَقُومُ ، أَضْرِبُ

٤ . في المضارعِ المبدوءِ بالنونِ ، نحو : نَقُومُ ، نَضْرِبُ

وهناكَ مواضعُ أُخرى ستأتي في (بابِ الفاعلِ) صفحة (٨٢).

(ب) المُستترُ جوازاً : مَا يَحلُّ محلَّهُ الاسمُ الظاهرُ أو الضميرُ البـارزُ ، نحـو : زَيْدٌ يَقُوْمُ ، تقديره : هو ، وستأتي مواضعُه في بابِ الفاعلِ (صفحة ٨٣).

فائدةٌ : الضميرُ المستترُ لا يكونُ إلا ضميرَ رفعٍ : إمَّا فاعِلاً أو نائِباً عنِ الفاعلِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ يَقُوْمُ ، أي : هو ، زَيْدٌ ضُرِبَ ، أي : هو .

٢ . البارِزُ : مَا لَهُ صورةٌ في اللفظِ ، وينقسمُ إلى قسمينِ : متصلٍ ومنفصلٍ :

(أ) – الضَّميرُ البارزُ المتصلُ : هو الذي لا يُفتتَحُ به النطقُ ولا يقعُ بعد (إلَّا) في حالةِ الاختيارِ[٩].

وينقسمُ المتصلُ إلى ثلاثةٍ :

أقسامُ الضميرِ	١	٢	٣
البارزِ المتصلِ	ضمائر التكلم	ضمائر الخطاب	ضمائر الغيبة
١ . مرفوع المحل	ضَرَبْتُ ، ضَرَبْنا	ضَرَبْتَ ، ضَرَبْتِ ، ضَرَبْتُمَا ، ضَرَبْتُمْ ، ضَرَبْتُنَّ	ضَرَبَ ، ضَرَبَتْ ، ضَرَبَا ، ضَرَبُوْا ، ضَرَبْنَ
٢ . منصوب المحل	أَكْرَمَنِيْ ، أَكْرَمَنَا	أَكْرَمَكَ ، أَكْرَمَكِ ، أَكْرَمَكُمَا ، أَكْرَمَكُمْ ، أَكْرَمَكُنَّ	أَكْرَمَهُ ، أَكْرَمَهَا ، أَكْرَمَهُمَا ، أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَهُنْ
٣ . مجرور المحل	مَرَّ بِي ، مَرَّ بِنَا	مَرَّ بِكَ ، مَرَّ بِكِ ، مَرَّ بِكُمَا ، مَرَّ بِكُمْ ، مَرَّ بِكُنَّ	مَرَّ بِهِ ، مَرَّ بِهَا ، مَرَّ بِهِمَا ، مَرَّ بِهِمْ ، مَرَّ بِهِنَّ

(فائدةٌ) مما سَبَقَ يتبين الآتي :

١– لفظُ الضميرِ المجرورِ كلفظِ المنصوبِ إلَّا أنَّه دخلَ عليهِ عاملُ الجرِّ .

---

(٩) خرج به : حالة الضرورة كقول الشاعر :

وما أبالي إذا مَا كنتِ جارتنا   أن لا يجاورنا إلاكِ ديارُ

٢- لفظُ (نا) تارَةً يكونُ في محلِ الرفعِ ، وتـارَةً في محـلِّ النصـبِ ، وتـارَةً في محلِّ الجرِّ.

(ب) الضَّميرُ البارزُ المنفصلُ : هو الذي يُفتتَحُ بهِ النطقُ ويَقعُ بعـدَ (إلَّا) في حالةِ الاختيارِ ، وينقسمُ إلى قسمينِ: مرفوعِ المحلِّ ومنصوبِ المحلِّ :

١- مرفوعُ المحلِّ ، وهو اثْنَتا عَشرَ كلمةً وهو : أَنَا ، نَحْنُ ، أَنتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ ، هُوَ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ .

- هذهِ الضمائرُ لا تكُونُ إلَّا في مَحَلِّ رَفْعٍ ، فَإذا كَانَتْ في ابْتِدَاءِ الكلامِ كانت مبتـدأً ، نحـو :﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ﴾(الأنبياء:٩٢)، ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾(الحجر:٢٣) و﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾(البقرة:٢٨٦).

وَتَأْتي فَاعِلاً نَحْوُ : مَا جاءَ إِلَّا أَنْتَ .

وَتَأْتِي نَائِبَ فَاعِلٍ نَحْوُ : مَا ضُرِبَ إِلَّا هُوَ .

٢- مَنصوبُ المحلِّ ، وهو اثْنَتا عَشرَ كلمةً وهو : إِيَّايَ ، إِيَّانَـا ، إِيَّـاكَ ، إِيَّـاكِ ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهُنَّ .

- هذهِ الضمائرُ لا تكونُ إلَّا في محلِّ نصبٍ ، نحو : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾(الفاتحة:٥)، ﴿إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ﴾(سبأ:٤٠).

* متى أَمْكَنَ أنْ يُؤتَى بالضميرِ مُتصلاً لم يجز أنْ يُؤتَى به مُنفصلاً .

نحو : قُمْتُ ، فلا يصحُّ أنْ يُقالَ : قامَ أَنَـا ، ونحـو : أَكْرَمَـكَ ، فـلا يصـحُّ أنْ يُقالَ: أَكْرَمَ إِيَّاكَ .

إِلَّا في ثلاثِ مسائلَ وهي بابُ (سَلْنِيهِ وَكُنْتَـهُ وَخِلْتَنِيْـهِ) فيجـوزُ الفصـلُ ، نَحْوُ: سَلْنِيْ إِيَّاهُ وَكُنْتُ إِيَّاهُ وَخِلْتَنِي إِيَّاهُ[١] .

الثَّاني : العَلَمُ

تعريفُه: هو الاسمُ الذي يدلُّ على مُعيَّنٍ بحسبِ وضعِهِ بلا قرينةٍ .

*** وينقسمُ العَلَمُ إلى قسمينِ :**

١ . **شَخْصِيٌّ** : مَا وُضعَ لشيءٍ بعينهِ لا يتناولُ غيرَه ، نَحْوُ : فَاطِمَةُ ؛ فإِنَّهُ وُضـعَ عَلَماً لامْرَأَةٍ مُعَيَّنَةٍ قصَدَها المُتكلِّمُ.

٢ . **جِنْسِيٌّ** : مَا وُضِعَ لجنسٍ مِنَ الأجناسِ ، نَحْوُ : أُسَامَةُ علماً لِلْأَسَـدِ ؛ فإِنَّـهُ يُطلَقُ على كُلِّ أَسَدٍ[٢] ، وثعالة علم جنس للثعلب .

*** ويَنقسمُ العَلَمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :**

١ . **اسمٌ** : كـ(زيدٍ وأسامة) .

---

(١) وتفصيل ذلك :

١- **باب سلنيه** : ضابطه : كل فعل تعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، وهما ضميران أولهما أعرف بقرينة المثال ، نَحْوُ : الدرهم سلنيه وسلني إياه.

٢- **باب كنته** : ضابطه : إذا كان الضميران من باب المبتدأ والخبر والعامل فيهما من النواسـخ ، ويجوز الأمران لكن اختلف في المختار منهما : فابن مالك اختار الاتصال ؛ لأنه الأصل ولأنه الأخصر، أما سيبويه فاختار الانفصال ؛ لأن الأصل في الخبر الانفصال وهو الأرجح عند الجمهور .

٣- **باب خلتنيه** :ضابطه : كل ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع والعامل فيها ناسخ للابتداء ، نَحْوُ : حسبتك إياه ، حَسِبْتُكَهُ ، وفيه نفس الخلاف السابق.

(٢) **الفرق بين العلم الجنسي والنكرة** : العَلَم الجنسي في المعنى كالنكرة ، وإنما سمي عَلَماً ؛ لجريانه مجرى العَلَم الشخصي في الاستعمال ، فالعَلَم يمتنع دخول (أل) عليه ولا يمتنع دخولها على النكرات، والعلم لا يضاف والنكرة تضاف ، والعلم يأتي منه الحال فيقال : هذا أسامة مقبلاً ، والنكرة لا يأتي منها الحال ، والعلم لا ينصرف إذا انضمت إليه علة من العلل التسع كتاء التأنيث في أسامة ، والنكرة تنصرف ، فكما شارك العلمَ الشخصي في أحكامه ألحق به في الأحكام اللفظية ، فهو معرفة لفظاً نكرة معنىً.

٢ . كُنْيَةٌ : مَا صُدِّرَتْ بأبٍ أو أمٍّ كـ(أبي بكرٍ وأمِّ سَلَمَة) .

٣ . لَقَبٌ : مَا أَشْعَرَ برفعةِ المُسمَّى كـ(زينِ العابدينَ) ، أو بِضَعتِهِ كـ(بَطةٍ وأنفِ النَّاقةِ) .

- إذا اجتمعَ الاسمُ واللقبُ وجبَ تأخيرُ اللقبِ في الأفصحِ ، فيقال : جاء علي زين العابدين ، لا زين العابدين علي[1].

- ولا ترتيبَ بينَ الكنيةِ والاسمِ فيقال : جاء أبو محمد علي ، أو علي أبو محمد.

- ولا بينَ الكنيةِ واللقبِ فيقال : جاء أبو محمد زين العابدين ، أو زين العابدين أبو محمد.

* وينقسمُ العَلَمُ إلى قسمينِ :

١ . مُفردٌ : مَا ليسَ مُركباً ، نَحْوُ : هِنْدٌ وزَيْدٌ و زَيْدَانِ وزَيْدُونَ .

٢ . مُركَّبٌ ، وهو ثلاثةُ أقسامٍ :

(أ) مُركبٌ إضافيٌّ : وهو كُلُّ اسمينِ نزلَ ثانيهما منزلةَ التنوينِ مما قبلَه ، نَحْوُ : عَبْدِاللهِ وأَبي قُحَافَةَ .

(ب) مُركبٌ مزجيٌّ : وهو كُلُّ كلمتينِ نزلتْ ثانيتُهما منزلةَ تاءِ التأنيثِ مما قبلَها حيثُ إنَّ آخرَها مفتوحُ الآخِرِ كما يُفتَحُ مَا قبلَ تاءِ التأنيثِ ، نَحْوُ : حَضْرَمَوْتَ ، وسيبويه .

---

[1] تفصيل إعرابه :

1) إذا كان الاسم واللقب مضافين (عبدالله زين العابدين) أو كان الاسم مفرداً واللقب مضافاً (علي زين العابدين) ، أو كان الاسم مضافاً واللقب مفرداً (عبدالله كرز):

الحكم : ١- الإتباع بدلاً (كل من كل) أو عطف بيان .

٢- قطع التبعية : إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف ، وإما بنصبه مفعولاً لفعل محذوف .

2) إذا كان الاسم واللقب مفردين (سعيد كرز ، قيس قفة ، زيد بطة) :

الحكم : جاز ما مرَّ ، ووجه آخر وهو إضافة الأول إلى الثاني .

(ج) **مُركبٌ إسناديٌّ** : كلُّ كلمتينِ أُسندَتْ إحداهُما إلى الأُخرى ، **نَحْوُ** : بَـرَقَ نَحْرُهُ وشَابَ قَرْنَاهَا .

وحُكْمُها :

(أ) **الإضافيُّ** : يُعرَبُ الجزءُ الأولُ منه بحسبِ العوامـلِ ، ويُجـر الجـزءُ الثـاني بالإضافةِ دائماً.

(ب) **المَزْجِيُّ** : يُعرَبُ إعرابَ الاسـمِ الذي لا ينصرِفُ إذا كان مختومـاً بغـيرِ (ويه) ، وأمَّا المختومُ بـ(ويه) فيُبنَى على الكسرةِ .

(ج) **الإسناديُّ** : مَبْنِيٌّ على مَـا هـو عليـه في الأَصـلِ – أي قبـل التسـمية– للحكايةِ .

* **وينقسمُ العَلَمُ إلى قسمينِ** :

١ . **مُرتجلٌ** : الذي لمْ يستعملْ إلَّا عَلَماً وهو نادرٌ ، **نَحْوُ** : سُعَادُ ، أُدَدٌ ، مَـرْيَمُ ، عُمَرُ .

٢ . **مَنْقُولٌ** : الذي وُضِعَ غيرَ عَلَمٍ ثمَّ استُعمِلَ عَلَماً .

وهو ينقسم إلى إقسام :

١. **منقول من صِفة** ، كـ: اسم الفاعل ، نحو : الحارث ، واسم المفعول ، نحو : مَسْعُود ، والصِّفة المشبَّهة ، نحو : سَعِيد .

٢. **منقول من مصدر** ، نحو : فَضْل ، وزَيْد .

٣. **منقول من اسم جنس** ، نحو : أَسَد ، وصَقْر .

٤. **منقول من فعل** ، نحو : أَحْمد ، ويَزِيد .

٥. **منقول من جملة** ، نحو : تَأَبَّط شرًّا ، وبرق نحره .

الثالثُ: اسمُ الإشارةِ

تعريفُه : هو مَا وِضعَ لمشارٍ إليهِ ، وهو مَبْنِيٌّ ؛ لأنَّه أشبَهَ الحرفَ في المعنى .

*** ألفاظُ اسمِ الإشارةِ :**

١- **ذَا** : للمفردِ المذكرِ .

٢- **ذِي ، ذِه ، تِي ، تِه ، تَا** : للمفردةِ المؤنثةِ .

٣- **ذَانِ** : للمثنَّى المذكرِ في حالةِ الرفعِ ، **وذَيْنِ** في حالتَي النصبِ والجرِّ .

٤- **تَانِ** : للمثنَّى المؤنثِ في حالةِ الرفعِ ، **وتَيْنِ** في حالتَي النصبِ والجرِّ .

٥- **أُوْلَاءِ** : لجمعِ المذكرِ والمؤنثِ : بالمدِّ **(أُوْلَاءِ)** عندَ الحجازيينَ
وبالقصرِ **(أُوْلَى)** عندَ التميميينَ .

- **دُخولُ الهَاءِ** : تدخلُ الهاءُ للتنبيهِ ، **نَحْوُ** : هَذَا وَهَذِهِ .

- **دُخولُ الكَافِ** : تدخلُ الكافُ إذا كانَ المشارُ إليهِ بعيداً ، وتُسمَّى كافَ الخطابِ .

وهذهِ الكافُ كَافٌ حَرْفِيَّةٌ تتصرفُ تصرفَ الكافِ الاسميةِ بحسبِ المخاطبِ، **نَحْوُ** :

ذَاكَ : إذا كانتِ الإشارةُ إلى مفردٍ مذكرٍ ، وكانَ المخاطبُ مفرداً مذكراً .

ذَاكِ : إذا كانتِ الإشارةُ إلى مفردٍ مذكرٍ ، وكانَ المخاطبُ مفرداً مؤنثاً .

ذَاكُما : إذا كانتِ الإشارةُ إلى مفردٍ مذكرٍ ، وكانَ المخاطبُ مثنىً .

ذَاكُمْ : إذا كانتِ الإشارةُ إلى مفردٍ مذكرٍ ، وكانَ المخاطبُ جمعاً مذكراً .

ذَاكُن : إذا كانتِ الإشارةُ إلى مفردٍ مذكرٍ ، وكانَ المخاطبُ جمعاً مؤنثاً .

... وعلى ذلك فَقِسْ .

* **دُخولُ اللَّامِ** : تدخلُ اللامُ قبل الكاف زيادةً في الدلالةِ على البُعـدِ[١] نحـو : ذلك ، ذالكما ، ذالكم.

- **ويَمتنعُ دخولُ اللامِ في ثلاثةِ مواضعَ** :

١ . **في المثنَّى** : فيُقالُ (ذَانِكَ) ولا يُقالُ : (ذَانِ لِكَ) .

٢ . **في الجمعِ** : في لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ فيُقالُ : (أُوْلَئِكَ) ولا يُقالُ : (أُوْلَاءِ لِكَ) .

٣ . **إذا تقدمتْ (هَاءُ) التنبيهِ** : فيُقالُ : (هَذَاكَ) ولا يُقالُ : (هَذَالِكَ) .

* **يُشارُ إلى المكانِ القريبِ** بـ(هُنَا، أو هَاهُنَا) نحـو : ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ (المائدة:٢٤).

* **ويُشَارُ إلى المكانِ البعيدِ** بـ(هُنَاكَ، أو هُنَالِـكَ ، أو هَنَّـا ، أو هِنَّـا ، أو ثَـمَّ) ، نحو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ (الإنسان:٢٠) .

---

(١) مراتب المشار إليه ثلاثة :

1- قربى : ويشار إليها بما ليس فيه (كاف) ولا (لام) نحو : ذا ، وذي .

2- وسطى : ويشار إليها بما فيه (الكاف) وحدها نحو : ذاك .

3- بعدى : ويشار إليها بما فيه (الكاف) و(اللام) نحو : ذلك .

الرَّابعُ : الاسمُ الموصولُ

تعريفُه : هو كُلُّ اسمٍ يَحتاجُ إلى صلةٍ وعائدٍ .

* **الموصولُ ينقسمُ إلى قسمينِ :**

١ . **مَوصولٌ حرفيٌّ** : مَا يَفتقرُ إلى صلةٍ دونَ عائدٍ ويُسبك مع ما بعده بمصدر، وهو خمسةٌ جمعَها بعضُهم في قولِهِ :

وَهَاكَ حُرُوفاً بالمَصَادِرِ أُوِّلَتْ ... وَذِكْرِي لَهَا خَمْساً أَصَحُّ كمَا رَوَوْا

وَهَا هِيَ : (أَنْ) بِالفَتْحِ (أَنَّ) مشدَّدا ... وَزِيْدَ عَلَيْهَا (كَيْ) فَخُذْهَا وَ(مَا) وَ(لَوْ)[1]

٢ . **موصولٌ اسميٌّ** : مَا يفتقرُ إِلَى صِلَةٍ وعائدٍ كما سيأتي .

- **أقسامُ الاسمِ الموصولِ** : نصٌّ ومشتركٌ :

(أ) **النَّصُّ** : وهو مَا لا يتجاوزُ معناهُ إلى غيرِهِ ، وهو ثمانيةُ ألفاظٍ :

الذِي ، التِي ، اللَّذَانِ ، اللّذَينِ ، اللَّتَانِ ، اللَّتَينِ ، الأُلى ، الَّذِينَ وقد يُقالُ : اللَّذُونَ في حالةِ الرَّفعِ ، اللَّائِي ، اللَّاتِي وقدْ يُقالُ : اللَّوَاتِيْ .

(ب) **والمُشْتَرَكُ** : هو مَا يتجاوزُ معناهُ إلى غيرِهِ ؛ أي : يستعملُ للمفردِ والمثنَّى والجمعِ والمذكرِ والمؤنثِ وهيَ ستةُ ألفاظٍ : وهي : مَنْ ومَا وأَيْ وأَلْ وذُو وذَا.

١) **مَنْ** : تستعملُ للعاقلِ ، نحو : يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ ، وقدْ تستعملُ لغيرِ العاقلِ ، نَحْوُ : ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴾ (النور:٤٥).

---

(1) وقالَ غيرُه :

مَوْصُولُنَا الحَرْفِيُّ خَمْسَةُ أَحْرُفِ ... أَنَّ وَأَنْ وَكَيْ وَمَا فَاحْفَظْ وَلَوْ

وقالَ غيرُه :

مَوْصُولُ حَرْفٍ سِتَّةٌ كَمَا رَوَوْا ... أَنَّ وَأَنْ هَمْزٌ وَمَا وَكَيْ وَلَوْ

٢) مَا : يُستعملُ لغيرِ العاقلِ ، نحو : يُعْجِبُـنِي مَـا اشْـتَرَيْتَهُ ، وقـدْ يسـتعملُ للعاقلِ، نَحْوُ : ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (ص:٧٥).

والأربعةُ الباقيةُ مِنَ الموصولاتِ تستعملُ للعاقلِ وغيرِ العاقلِ.

٣) أَيّ : نحو : يُعْجِبُنِي أَيُّ قَامَ[1] .

تكونُ في ثلاثِ حالاتٍ معرَبةً وفي حالةٍ واحدةٍ مبنيةً :

- مبنيةً : إذا أُضيفتْ وحُـذفَ صـدرُ صـلتِها ، نَحْـوُ : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ (مريم:٦٩) تقديره : أَيُّهم هو أشدُ .

- مُعْرَبَةً :

١ . إذا لمْ تُضَفْ وحُذِفَ صدْرُ صِلَتِهَا ، نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيٌّ قَائِمٌ .

تقديره : أيٌّ هو قائمٌ .

٢ . إذا لمْ تُضفْ ولمْ يُحذَفْ صدْرُ صلتِها ، نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيٌّ هُوَ قَائِمٌ .

٣ . إذا أُضِيفتْ ولمْ يُحذفْ صدرُ صلتِهَا ، نحو : يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ مُجْتَهِدٌ.

---

[1] أيُّ في العربية تأتي على خمسة أوجه:

1. أن تكون استفهامية : وفي هذه الحالة تلزم صدر الجملة وتكون معربة ؛ مثاله قوله تعالى : ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾ (التوبة: ١٢٤).

2. أن تكون شرطية : وتكون في الصدر وتكون معربة ؛ نحو قوله تعالى ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (الإسراء: ١١٠).

3. أن تكون موصلة لنداء ما فيه (أل) ، وتكون حينئذ مبنية على الضم ؛ كقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ (الأنفال: ٦٤).

4. أن تكون موصولة وذلك كما ذكر أعلاه .

5. أن تقع صفة للنكرة أو حالاً بعد المعرفة للدلالة على معنى التمام أو الكمال ؛ كقول أبي العتاهية:

إن الشباب والفارغ والجدة ... مفسدة للمرء أيُّ مفسدة

ونحو : زيد رجل وأيُّ رجل ، ومثالها حالاً : مررت بعبدالله أيَّ رجل .

٤) **أَلْ** : تكونُ اسماً موصولاً إذا دخلتْ على اسمِ فاعلٍ أو اسمِ مفعولٍ ، أي: الصفةِ الصريحةِ التي لمْ يغلبْ عليها الاسميةُ ، نحو : الضَّارِبُ ، المَضْرُوبُ، ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ (الحديد: ١٨) ﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝ ﴾ (الطور: ٥ – ٦)

ويَدلُّ على أنَّها اسمٌ أمرانِ :

١ . أنَّ الوصفَ معَها يعملُ بلا شرطٍ .

٢ . أنها لا يتقدمُ عليها معمولُ مدخولِها .

٥) **ذُوْ** : في لُغَةِ طَيء ، نحو : جَاءَني ذُوْ قَامَ .

٦) **ذَا** : تكونُ اسماً موصولاً بشرطين :

١- **أنْ يتقدمَ عليها (مَا) أو (مَنْ) الاستفهاميَّتانِ** ، نحو: ﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ (البقرة:٢١٥)، مَنْ ذَا جَاءَكَ .

٢- **أنْ لا تكونَ ملغاةً** بأنْ يُقدَّرَ تركيبُها مع (مَا) ، نَحْوُ : مَاذَا صَنَعْتَ ؟، إذا قدرت (مَاذَا) اسماً واحداً مركباً .

*** جميعُ الموصولاتِ تفتقرُ إلى صِلَةٍ متأخِّرَةٍ عنها وعائدٍ .**

الصِّلَةُ : جملةٌ أو شبْهُ جملةٍ أو صفة صريحة صلة (أل).

الأولى : الجملةُ :

(أ) **اسميةٌ** : مَا تركبتْ مِن مبتدأٍ وخبرٍ ، نحو : جَاءَ الذِي جاريتُهُ ذاهبَةٌ .

(ب) **فعليةٌ** : مَا تركبتْ مِن فعلٍ وفاعلٍ ، نحو : جَاءَ الذِي قَامَ أَبُوْهُ .

- **شروطُ الجملةِ** :

١ . أن تكونَ الجملةُ خبريةً أي : محتملة للصدق والكذب ، لا إنشائيةً فلا يجوز : جاء الذي اضربْه .

٢ . أنْ تكونَ متأخرةً عنها .

٣ . أنْ تشتملَ على ضميرٍ لَائقٍ بها (عائد) .

الثانية : شِبْهُ الجُمْلَةِ : اثنان :

١ . الظرفُ ، نَحْوُ : جَاءَ الذِيْ عِنْدَكَ ، ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾ (النحل:٩٦).

٢ . الجارُّ والمجرورُ ، نَحْوُ : جَاءَ الذِيْ في الدَّارِ ، ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ (الانشقاق:٤)

- **شَرْطُ صحةِ وقوعِهما صلةً** : أنْ يكونَا تامَّينِ ؛ أي : في الوصل بهما فائدة، فلا يجوز : جاء الذي بك ، ولا جاء الذي أمسِ ؛ لنقصانهما .

ويُزادُ في الظرفِ : أنْ يكونَ مكانِيّاً بخلافِ نحوِ : جَاءَ الذِي اليَوْمَ .

- ويتعلقانِ إذا وقعَا صلةً بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُه : اسْتَقَرَّ

الثالثة : الصفةُ الصريحةُ : وتختص بالألف واللام وهي التي لم تَغلبْ عليها الاسميةُ لكونها في تأويلِ الفعلِ، والمراد بها : اسم الفاعل واسم المفعول ، نحو : جَاءَ الضَّارِبُ أي الذي ضَرَبَ ، وجَاءَ المَضْرُوبُ أي الذي ضُرِبَ .

* **العَائِدُ** : ضميرٌ مطابقٌ للاسمِ الموصولِ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ .

نحو : جَاءَ الذِي قَامَ أَبُوْهُ ، جَاءَتِ التي حَفِظَتْ زَوجَها في عِرْضِه.

جَاءَ اللَّذانِ حَفِظَ أَبوهما القُرْآنَ ، جَاءَ الَّذِينَ تَفَوَّقَ أَبْنَاؤُهم في دِرَاسَتِهِم.

- **حذف العائد** : قد يُحذَفُ إذا دَلَّ عليه دَليلٌ ، وله ثلاثُ حالاتٍ ، ولكلِّ حالةٍ شروطُها :

(أ) **شرْطُ جوازِ حذفِ العائدِ المرفوعِ** : أنْ يكونَ مبتدأً مُخبَراً عنه بمفردٍ ، نحو: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ (مريم:٦٩) أي : الذي هو أشدُّ.

ويكثر حَذْفُه مع (أي) مطلقاً ، أما مع غيرها فلا يكثر إلا إذا كانت الصلة طويلة ؛ نحو : جاء الذي هو ضارب زيداً .

(ب) شرْطُ جوازِ حذفِ العائدِ المنصوبِ : أنْ يكونَ متصلاً[١] منصوباً بفعلٍ تامٍّ[٢] أو وصفٍ[٣] غيرِ صلةٍ لـ(أل)[٤]، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾(النحل:١٩) أي مَا تُسِرُّونَهُ ومَا تُعْلِنُونَهُ ، ونحو قولِ الشَّاعر :

ما اللهُ مُوليكَ فَضْلٌ[٥] فاحمدَنْهُ بِهِ   فَمَا لدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ

(ج) شرْطُ جوازِ حذفِ العائدِ المجرورِ : أنْ يكونَ مجروراً بالحرفِ الذي جَرَّ الاسم الموصولَ معَ الاتحادِ في معْنَى الحرف ومادة المُتعلَّقِ[٦]، نحو: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾﴾(المؤمنون:٣٣) أي يَشرَبُ مما تَشْرَبونَ مِنْهُ .

---

(١) فإن كان منفصلاً لم يجز الحذف ، نحو : جاء الذي إياه ضربت.

(٢) فإن كان منصوباً بفعل ناقص امتنع الحذف ، نحو : جاء الذي كأنه زيد.

(٣) فإن كان منصوباً بحرف امتنع الحذف ، نحو : جاء الذي إنه منطلق.

(٤) مثاله : جاء الضاربه زيد ؛ لأن اسمية (أل) خفية ، ودليل هذه لها عود الضمير عليهما ، فإذا حذف لم يعد ثمة دليل على اسميتها .

(٥) تقديره : الذي اللهُ مُولِيكَهُ فَضْلٌ فحذفت الهاء .

(٦) فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف ، نحو : مررت بالذي غضبت عليه ، فلا يجوز حذف (عليه) . وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضاً ، نحو : مررت بالذي فرحت به ؛ فلا يجوز حذف (به) .

الخامسُ : المعرفُ بالأداةِ

تعريفُه : هو المُعرَّفُ بالألِفِ واللَّامِ .

* **أقسامُ (أل)** : ثلاثةٌ :

١ . **مُعرِّفةٌ** : إذا دخلتْ على نكرةٍ ، نحو : رَجُلٌ ، الرَّجُلُ .

٢ . **زائدَةٌ** : إذا دخلتْ على عَلَمٍ ، وقد تكونُ لازمةً ، نحو : اللَّاتي ، اليَسَعُ ، وغيرَ لازمةٍ ، نحو : الحَسَنُ ، العَبَّاسُ .

٣ . **اسمٌ موصولٌ** : إذا دخلتْ على اسمِ الفاعلِ ، نحو : الضَّارِبُ ، واسمِ المفعولِ ، نحو : المَضْرُوبُ .

- **(أل) المعرِّفة** تنقسمُ إلى قسمينِ : عهديةٍ وجنسيةٍ :

(أ) العهديةُ : ثلاثةُ أقسامٍ :

١- **العهدُ الذِّكريُّ** : هو الذي تقدمَ لمصحوبِها ذكرٌ في الكلامِ ، وعلامتُها : صِحَّةُ جَعْلِ الضَّميرِ في محلِّها ، نحو: رَأَيْتُ حِمَاراً ثُمَّ رَكِبْتُ الحِمَارَ ، ﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾ (النور:٣٥).

٢- **العهدُ الذِّهنيُّ** : بأنْ يكونَ مصحوبُها معهوداً (معلوماً) في ذِهنِ المخاطبِ ، نحو : ذَهَبْتُ إِلَى الحَرَمِ ، ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ (التوبة:٤٠).

٣- **العهد الحضوري** : أنْ يكونَ مصحوبُها معهوداً حاضراً حالَ الخطابِ، نحو : صليتُ الجمعةَ في الحَرَمِ ، أي : جمعةَ هذا اليومِ أو الأسبوعِ لا الأسابيعِ الماضيةِ ، وقوله تعالى : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة:٣) أي يومَ عرفةَ .

(ب) الجنسيةُ : ثلاثةٌ :

١- **لتعريفِ الماهيةِ** : وهي التي لا تَخْلُفُهَا (كل) لا حقيقةً ولا مجازاً ، نحو : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٣٠)

٢- لاستِغْراقِ الأَفـرادِ : وهي الـتي تَخْلُفُهَـا (كل) حقيقـةً ، فـتعمُّ الأفـرادَ بخصائصِها ، فيجوزُ الاستثناءُ من مصحوبها ، نحـو : ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ (النساء:٢٨) ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ (العصر: ٢).

٣- لاستِغْراقِ خصائصِ الأفـرادِ : وهي التي تَخْلُفُهَـا (كل) مجـازاً لا حقيقـةً ، نحو: أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمَاً ، أي : أنتَ الرجلُ الذي اجتمعَ فيكَ مَا تفرَّقَ في غـيرِكَ مِـن جهةِ كمالِكَ في العلمِ.

– (أل) هلْ كلُّها معرِّفةٌ أمْ اللامُ فقطْ ؟ فيهِ ثلاثةُ أقوالٍ :

١ . القولُ المشهورُ : أنَّ اللامَ فقطْ أداةُ التعريفِ ، وهمزتَها همزةُ وَصْلٍ جِيئَ بها للتمكنِ مِنَ الابتداءِ بالسَّاكنِ[٧].

٢ . وقيلَ : إنَّ كلَّها معرِّفةٌ ، وهمزتها همزة قطع سقطت لكثْرةِ الاستعمالِ[٨].

٣. وقيلَ : إنَّ الهمزةَ هي أداةُ التعريفِ وحدَها والـلامَ زِيـدتْ للفـرقِ بينَهـا وبينَ همزةِ الاستفهامِ[٩].

قالَ صاحبُ الملحةِ في ذكرِ الخلافِ :

وَآلَـةُ التَّعْرِيـفِ (أل) فَمَـنْ يُـرِدْ   تَعْرِيْـفَ كَبْـدٍ مُـبْهَمٍ قَـالَ: الكَبِـدْ
وَقَـالَ قَـوْمٌ: إِنَّهـا الـلَّامُ فَقَـطْ   إِذْ أَلِفُ الوَصْلِ مَـتَى تُـدْرَجْ سَـقَطْ

---

(٧) وهو مذهب سيبويه .
(٨) وهو مذهب الخليل بن أحمد .
(٩) وهو مذهب المبرد .

السادسُ : المضافُ إلى واحدٍ مِن هذهِ المعارف الخمسةِ :

١ ـ المضافُ إلى الضميرِ ، نَحْوُ : غُلَامِي .

٢ ـ المضافُ إلى العَلَمِ ، نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ .

٣ ـ المضافُ إلى اسمِ الإشارةِ ، نَحْوُ : غُلَامُ هَذَا .

٤ ـ المضافُ إلى الاسمِ الموصولِ ، نَحْوُ : غُلَامُ الذِي قَامَ أَبُوهُ .

٥ ـ المضافُ إلى المعرفِ بـ(أل) ، نحو : غُلَامُ الرَّجُلِ .

– رُتبةُ المضافِ : في رُتبةِ مَا أُضيفَ إليهِ إلَّا المضافَ إلى الضميرِ ؛ فإنَّه في رتبةِ العَلَمِ كما تقدّم .

المَرْفُوعاتُ مِنَ الأَسماءِ

المرفوعاتُ مِن الأسماءِ عشرةٌ وهي :

١ . الفاعلُ .

٢ . المفعولُ الذي لم يسمَّ فاعلُه .

٣ . المبتدأُ .

٤ . الخبرُ .

٥ . اسمُ كانَ وأخواتِها .

٦ . اسمُ أفعالِ المُقاربةِ .

٧ . اسمُ الحروفِ المشبهةِ بِليسَ .

٨. خبرُ إنَّ وأخواتِها .

٩ . خبرُ لا التي لنفي الجِنْسِ .

١٠ . التابعُ للمرفوعات وهي أربعة :

النعتُ ، والتوكيدُ ، والبدلُ والعطفُ .

بابُ الفَاعِلِ

تعريفُه : لُغَةً : هو مَن أوجدَ الفعلَ .

اصْطِلَاحاً : هو الاسـمُ المرفـوعُ المـذكورُ قبلَـه فعلُـه ، نحـو : ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾ (الأعراف:٥٤).

أو مَا هو في تأويلِ الفعلِ ، نحو : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ (العنكبوت: ٥١) .

أو هو الذِي وقعَ منهُ الفعلُ أو قَامَ به الفعلُ[٢] .

- وَقَعَ منهُ ، نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ .

- قَامَ بِهِ الفعلُ ، نَحْوُ : مَاتَ زَيْدٌ .

* **الذي في تأويلِ الفعلِ : وهو ما يَعمَلُ عمَلَ الفِعْلِ .**

(أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ ظ) في تأويلِ : أَيَقُوْمُ الزَّيْدَانِ ؟.

و﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ (النحل:٦٩) في تأويلِ : تَخْتَلِفُ ألوانُه

* **أقسامُ الفاعلِ : ظاهرٌ ومضمرٌ :**

١ . الظـاهرُ : هو الذي دلَّ على مسماهُ بلا قرينةِ تكلُّمٍ أو خطـابٍ أو غيبـةٍ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ .

---

(٢)وبعضهم يقول في تعريف الفاعل : هو اسم أو ما في تأويله ، أسند إليه فعـل أو مـا في تأويلـه، مقدم ، أصلي المحل والصيغة.

فالاسم نحو : ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأعراف: ٥٤)

والمؤول به نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ (العنكبوت: ٥١).

والفعل كما مثَّلْنَا، ومنه: أتى زيد ونعم الفتى، ولا فرق بين المتصرف والجامد .

والمؤول بالفعل نحو: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ (النحل:٦٩) ، ونحو وجهه في قوله: أتى زيد منيراً وجهه .

ومقدم : رافع لتوهم دخول نحو:"زيد قام .

وأصلي المحل : مخرج لنحو : قائم زيد ؛ فإن المسند - وهو قائم - أصله التأخير ؛ لأنه خبر .

وذكر الصيغة مخرج لنحو : ضُرِبَ زيد ، بضم أول الفعل وكسر ثانيه ؛ فإنهـا مفرعـة عـن صـيغة ضَرَبَ بفتحهما.

٢ . المضمرُ : هو الذي دلَّ على مسماهُ بقرينةِ تكلُّمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ ، نحو: ضَرَبْتُ ، ضَرَبْتَ ، ضَرَبَتْ .

* وينقسمُ الفاعلُ إلى قسمينِ من جهةِ بروزِهِ واستتارِهِ :

١ . بارزٌ ، نَحْوُ : ضَرَبْتُ ، قَامَ زَيْدٌ .

٢ . مُستترٌ ، ينقسمُ إلى قسمينِ :

(أ) واجبُ الاستتارِ :

١ . في فعلِ الأمرِ للواحدِ المذكرِ ، نحو : اضْرِبْ ، تقديرُه :أنت .

٢ . في الفعلِ المضارعِ المبدوءِ بتاءِ الخطابِ للواحدِ المذكرِ ، نحو : تَقُومُ ، تقديرُه : أنت .

٣ . في الفعلِ المضارعِ المبدوءِ بالنونِ ، نَحْوُ : نَقُومُ ، تقديرُه : نَحْنُ .

٤ . في الفعلِ المضارعِ المبدوءِ بالهمزةِ ، نَحْوُ : أَقُومُ ، تقديرُه : أنا.

٥ . في أفعالِ الاستثناءِ (خَلَا وعَدَا وحَاشَا) ، نَحْوُ : قَامَ النَّاسُ خَلَا زَيْداً ، أي: خلا هو زَيْداً .

٦ . اسمُ فعلِ الأمرِ ، نَحْوُ : صَهْ بمعنى : اسكتْ ، تقديرُه : أنت .

٧ . اسمُ فعلِ المضارعِ ، نَحْوُ : أُفٍّ ، بمعنى : أتضجَّرُ ، تقديرُه : أنا .

٨ . المصدرُ المبدلُ من فعلِهِ ، نَحْوُ : ضَرْباً زَيْداً ، أي : اضْرِبْ ضَرْباً زَيْداً ، تقديرُه : أنت.

٩ . اسمُ التفضيلِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، تقديرُه : أفضلُ ؛ أي : هو .

١٠ . فعلُ التعجبِ ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدَاً ، أي : هو .

(ب) جائزُ الاستتارِ :

١ ـ الفعلُ المضارِعُ المبدوءُ بالياءِ ، نَحْوُ : يَضْرِبُ ، تقديره : هو .

٢ ـ الفعلُ المضارعُ المبدوءُ بالتاءِ التي للغَيبةِ ، نَحْوُ : هِنْدٌ تَضْرِبُ ، تقديره : هي.

٣ ـ الفعلُ الماضِيْ ، نَحْوُ : ضَرَبَ ، تقديره : هو.

٤ ـ اسمُ الفعلِ الماضي ، نَحْوُ : هَيْهَاتَ ؛ بمعنى بَعُدَ ، تقديره : هو .

٥ ـ اسمُ الفاعلِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، تقديره : هو.

٦ ـ اسمُ المفعولِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ ، تقديره : هو.

٧ ـ الصفةُ المشبهةُ ، نَحْوُ : زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، تقديره : هو .

٨ ـ أمثلةُ المبالغةِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَّابٌ ، تقديره : هو .

أحكامُ الفاعلِ

خمسة :

١) لا يجوزُ حذفُهُ : لأَنَّهُ عمدةٌ ؛ أي : أحدُ رُكنَي الجملة .

فإمَّا أنْ يظهرَ في اللفظِ ، نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ .

وإمَّا أنْ يكونَ ضميراً مستتراً ، نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ.

ـ يجوزُ حذفُ الفاعلِ في خَمْسِ صُورٍ :

١. فاعلُ المصدرِ ، والمصدر هو الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل ، نحو ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا﴾ (البلد: ١٤-١٥) أي : إطعامُهُ يتيماً .

٢. نائبُ الفاعلِ ، نَحْوُ : ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ (يوسف: ٤١) ضُرِب زَيْدٌ .

٣. فاعلُ أفعلِ التعجبِ إذا دل عليه متقدم ، نَحْوُ : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (مريم: ٣٨) .

٤. فاعلُ الاستثناءِ المُفرَّغ ، نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا هِنْدٌ ، أصلُهُ : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ.

٥. إذا حُذِفَ عامِلُه ؛ فيُحْذَفُ مَعَه نحو قَولِكَ : إِيَّاكَ ، لِمَنْ قَالَ : أَكْرَمْتَ أَحَداً؟ أي : أَكْرَمْتُكَ .

٢) يجوزُ تقديمُه على فعلِهِ : فإِنْ وُجِدَ مَا ظاهِرُهُ أنَّه مقدَّمٌ وجَبَ تقديرُ الفاعِلِ ضميراً مستتراً ويكونُ المقدَّمُ : إمَّا مبتدأً ، نحو: زَيْدٌ قَامَ .

وإمَّا فاعلاً بفعلٍ محذوفٍ ، نحو : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ تقديرُه : وإنِ استجارَكَ أحدٌ مِن المشركينَ استجارَكَ فأَجِرْهُ .

٣) أنْ يُوحَّدَ فعلُه معَ تثنيتهِ وجمعهِ كما يُوحَّدُ مع إفرادهِ ، نَحْوُ : قَامَ الزَّيْدَانِ، قَامَ الزَّيْدُوْنَ ، قال الله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ (المائدة:٢٣) ، ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ (التوبة:٩٠)، ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الفرقان:٨) ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ (يوسف:٣٠).

قالَ صاحبُ الملحةِ في ذلك :

وَوَحِّدِ الفِعْلَ مَعَ الجَمَاعَهْ كَقَوْلِهِمْ : سَارَ الرِّجَالُ السَّاعَهْ

إِلَّا على لُغَةِ (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ) : فيلحقونَ بالفعلِ علامةَ التثنيةِ والجمعِ إذا كانَ الفاعلُ مثنىً أو جمعاً ، نَحْوُ : قَامَا الزَّيْدَانِ ، قَامُوا الزَّيْدُونَ وفي الحديثِ : (يَتَعَاقَبُوْنَ فِيْكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ومَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ) .

والصحيحُ : أنَّ الألفَ والواوَ أحرفٌ دالةٌ على التثنيةِ والجمعِ ، والفاعلَ مَا بعدها .

٤) وجوبُ تأنيثِ فعلِهِ في حالتينِ :

الحالةُ الأُولى : إذا كان الفاعلُ مؤنثاً وذلك بشروطٍ أربعةٍ :

١- أنْ يكونَ المؤنثُ حقيقيَّاً وهو مَا لَهُ فرجٌ ، خرَجَ به نحو : طَلَعَ الشَّمْسُ ، فلا يجبُ تأنيثُ الفعلِ ؛ لأنَّ فاعلَهُ (الشمس) مجازيُّ التأنيثِ ؛ أي : غيرُ حقيقي .

٢- أنْ لا يفصلَ بينَه وبينَ الفعلِ فاصلٌ ، خرَجَ به نحو: جاءَ القَاضِيَ امْرَأَةٌ، فقدْ فَصَلَ بينهما مفعولٌ به.

٣- أنْ لا يكونَ الفعلُ (نِعْمَ) أو (بِئْسَ)، خرَجَ به نحو: نِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ.
٤- أنْ لا يكونَ جمعَ تكسيرٍ، خرَجَ به نحو: جَاءَ النِّسْوَةُ.
مِثالُ الذي يتوفرُ فيهِ الشروطُ: جَاءَتْ هِنْدٌ.
فإذا اختل شرط من هذه الشروط جاز تأنيث الفعل وعدمه[1].

الحالةُ الثانيةُ: إذا كانَ الفاعلُ ضميراً يَعودُ علَى مؤنثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ، نَحْوُ: هِنْدٌ خَرَجَتْ، الشَّمْسُ طَلَعَتْ، فلا يجوز: هِنْدٌ خَرَجَ، والشَّمْسُ طَلَعَ.

- وحكمُ المثنَّى والمجموعِ جمعَ تصحيحٍ في تأنيث أفعالهم كحكمِ الفاعلِ المُفردِ.

نحو: جاءت الهندان، وجاءت المؤمنات، قالت العلماء.

٥) أنَّ الغالبَ في الفاعلِ أنْ يَلِيَ فعلَهُ ثم يُذكَرَ المفعولُ، نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ (النمل: ١٦) ويجوز العكس كما سيأتي.

* ويجبُ تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ به: في ثلاثِ حالاتٍ:
١- إذا خِيفَ الالتباسُ ولم تكنْ هناك قرينةٌ لفظيةٌ أو معنويةٌ فيجبُ، نَحْوُ: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى، وأمَّا إذا كانتْ هناكَ قرينةٌ فلا يجبُ، نَحْوُ: أَرْضَعَتِ

---

(1) فيجوز تأنيث الفعل في أربع مسائل:
1. إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث نحو: طلع الشمس وطلعت الشمس، والتأنيث أولى.
2. إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث وفصل بينه وبين الفاعل فاصل، والأولى التأنيث نحو: جَاءَتِ القَاضِيَ امْرَأَةٌ، إلا إذا فصل بإلا فالأولى عدمه.
3. إذا كان الفعل نعم أو بئس نحو: نِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ ونِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ، والأولى التأنيث.
4. إذا كان الفاعل جمع تكسير، نحو: جَاءَ النِّسْوَةُ.

الصُّغْرَى الكُبْرَى (قَرينةٌ معنويةٌ)، وضَرَبَتْ مُوسَى سَلْمَى (قَرينةٌ لفظيةٌ وهي تاءُ التأنيثِ). قالَ صاحبُ الملحةِ في ذلكَ:

وإنْ تَقُلْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى   فَقَدِّمِ الفَاعِلَ فَهْوَ أَوْلَى

٢- إذا كانَ الفاعلُ ضميراً متصلاً والمفعولُ اسماً ظاهراً، نحو: ضَرَبْتُ زَيْداً.

٣- إذا كانَ المفعولُ به محصوراً فيه، نَحْوُ: إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، ومَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْراً.

* قدْ يتأخرُ الفاعلُ ويتقدمُ المفعولُ به جوازاً، نحو: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾﴾ (القمر:٤١) أي جَاءَ النُّذُرُ آلَ فرعونَ.

* وقدْ يتأخرُ الفاعلُ ويتقدمُ المفعولُ بهِ وُجوباً: في ثلاثِ حالاتٍ:

١. إذا كانَ المفعولُ ضميراً مُتصلاً والفاعلُ اسماً ظاهراً، نحو: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾ (الفتح:١١)

٢. إذا كانَ في الفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ، نحو: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ (البقرة:١٢٤).

٣. إذا كانَ الفاعلُ محصوراً فيه، نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (فاطر:٢٨)

* وقد يتقدمُ المفعولُ على الفعلِ والفاعلِ جوازاً: إذا لَمْ يَقتضِ الوجوبَ، نحو: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾﴾ (المائدة:٧٠).

* وقد يتقدمُ المفعولُ على الفعلِ والفاعلِ وجوباً: إذا كانَ المفعولُ متضمِّناً لِمَا لهُ صدرُ الكلامِ، نحو: ﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ (غافر:٨١)، ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (الإسراء:١١٠)، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ (الفاتحة: ٥).

الثَّاني : المَفعولُ الذي لمْ يُسَمَّ فاعلُهُ

تعريفُه : هو الاسمُ المرفوعُ الذِي لمْ يُذكَرْ معَهُ فاعلُهُ وأُقيمَ مقامَهُ ، فصارَ مَرفوعاً بعدَ أنْ كانَ منصوباً وصارَ عمدةً بعدَ أنْ كانَ فضلةً ، ولهُ جميعُ أحكامِ الفاعلِ.

* **يُسَمَّى نَائِباً للفاعلِ** : وقدْ سماهُ بذلكَ ابنُ مالِكٍ صاحبُ «الألفية» وهذه التسميةُ أخصرُ ، وأحسنُ ؛ لأنَّه قدْ ينوبُ عنِ الفاعلِ المفعولُ به وغيرُه مِنَ الظرفِ والجارِ والمجرورِ والمصدرِ.

* **أسماءُ فعلِهِ** : ١. الفعلُ المَبْنِيُّ للمفعولِ . ٢ . الفعلُ المجهولُ . ٣ . الفعلُ المَبْنِيُّ للمجهولِ . ٤ . الفعلُ المغيَّرُ الصيغةِ. ٥. **الفعلُ الذِي لمْ يُسمَّ فاعلُهُ.**

* **صيغةُ فعلِهِ** :

(أ) **إذا كانَ ماضياً** ، ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخرِهِ ، نحو: ضَرَبَ – ضُرِبَ .

١ . **إذا كانَ مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ** ، ضُمَّ أولُهُ وثانِيْهِ ، نحو: تَعَلَّمَ- تُعُلِّمَ ، تَضارَبَ - تُضُورِبَ .

٢ . **إذا كانَ مَبدوءاً بهمزةِ الوَصلِ** ، ضُمَّ أولُهُ وثالِثُهُ ، نَحْوُ : انطَلَقَ – أُنطُلِقَ.

٣ . **إذا كانَ ثلاثياً معتلَّ العَينِ** ، فيجوزُ فيهِ ثلاثُ لغاتٍ :

١- كَسْرُ فائهِ فتصيرُ عينُه ياءً (إخلاص الكسر) ، نحو : قَالَ - قِيْلَ .

٢- ضَمُّ فائِهِ فتصيرِ عينُهُ واواً ساكنةً (إخلاص الضم) ، نحو : قَالَ - قُولَ ، بَاعَ - بُوْعَ .

٣- إِشْمامُ الكسرةِ ضمةً ، وهو خَلْطُ الكسرةِ بشيءٍ من صوتِ الضَّمةِ، نحو : قال – قِيل .

(ب) إذا كانَ الفعلُ مضارعاً : ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ مَا قبلَ آخِرِهِ ، نحـو : يُضْرَبُ - يُنْطَلَقُ(١).

* أقسامُ النائبِ عنِ الفاعلِ : اثنان :

١. الظـاهرُ : نحـو :﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾(الزلزلة:١) ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ﴾(الأعراف: ٢٠٤) ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾(الحج: ٧٣) ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾(هود:٤٤) ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾(الذاريات:١٠) ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾(الرحمن:٤١).

٢ . المضمرُ : اثِنـا عَشَرَ : ضُرِبْـتُ ، ضُرِبْنَـا ، ضُرِبْـتَ ، ضُرِبْـتِ ، ضُرِبْتُمَـا ، ضُرِبْتُمْ ، ضُرِبْتُنَّ ، ضُرِبَ ، ضُرِبَتْ ، ضُرِبَتَا ، ضُرِبُوْا ، ضُرِبْنَ .

* الذي ينوبُ عنِ الفاعلِ : أربعةٌ :

١ . المفعولُ به ، نحو: أُكِلَتِ التُّفَّاحَةُ .

٢ . الظـرفُ ، بشرطِ: أنْ يكونَ ظرفاً مختصّاً(٢) متصرفاً(٤)، نحـو: جُلِسَ أَمَامُكَ ، صِيْمَ رَمَضَانُ .

---

(١) خلاصة صيغة فعل نائب الفاعل :
يضم أوله مطلقاً سواء كان ماضياً أو مضارعاً إلا أنه يكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع ، قال ابن مالك :

فَـأَوَّلَ الْفِعْـلِ اضْـمُمَنْ وَالْمُتَّصِـلْ ... بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَـ(وُصِلْ)
وَاجْعَلْـهُ مِـنْ مُضَـارِعٍ مُنْفَتِحَـا ... كَـ(يَنْتَحِي) الْمَقُولِ فِيـهِ : يُنْـتَحَى

(٣) الظرف ، أنواع : مختص ومبهم ومعدود :
١) الظرف المختص : ما دل على مقدر ويقع جواباً لمتى ، نحو : يوم الخميس وأمامك.
٢) الظرف المبهم : ما دل زمن غير مقدر ولا يقع جواباً لمتى وكم ، نحو : حين ومدة ووقت.
٣) الظرف المعدود : ما يقع جواباً لمعدود ، نحو : يومين وأسبوعين .

(٤) الظرف ، نوعان : متصرف وغير متصرف :
١) الظرفُ المتصرفُ: ما يُستعملُ ظرفاً وغيرَ ظرفٍ. فهو يُفـارق الظرفيَـة إلى حالـةٍ لا تُشبهُها: كأن يُستعملَ مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً به، أو نحوَ ذلك، نحو: شهرٍ ويـومٍ وسـنةٍ وليـلٍ، ونحوها.

٣ . الجَارُّ والمَجْرُورُ ، بشرطِ أنْ لا يكونَ الحرفُ الجارُّ للتعليلِ كاللام ، وأنْ لا يلزمَ وجهاً واحداً في الاستعمالِ[٢]، نَحْوُ : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ (الأعراف:١٤٩).

٤ . المصدرُ : بشرطِ : أنْ يكونَ مُتصرِّفاً مختصّاً ، نحو :﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ (الحاقة:١٣).

* **لا ينوبُ غيرُ المفعولِ بِهِ معَ وجودِهِ غالباً** ، ومِن غيرِ الغالبِ قدْ ينوبُ غيرُهُ معَ وجودِهِ كقولِهِ :

وإِنَّما يُرضِي المُنيبُ رَبَّهُ ... ما دَامَ مَعْنِيَّاً بِذِكْرٍ قَلْبَهُ

حيث أنيب (بذكر) مناب الفاعل لـ(معنياً) مع وجود المفعول به وهو (قلبه).

* **إذا كانَ الفعلُ متعدياً لاثنينِ** ؛ أي : ينصب مفعولين جُعِلَ أحدُهما نائباً عنِ الفاعلِ ويُنصَبُ الثاني منهما ، نحو: أَعْطَى مُحَمَّدٌ زَيْداً دِرْهماً ، يقال فيه : أُعْطِيَ زَيْدٌ دَرْهَماً .

فمِثالُها ظرفاً: سرتُ يوماً أو شهراً أو سنةً أو ليلاً.
ومثالُها غيرَ ظرف: السنةُ اثنا عَشرَ شهراً. والشهرُ ثلاثون يوماً والليلُ طويل. وسرَّني يومُ قدومِكَ. وانتظرتُ ساعةَ لقائك. ويومُ الجمعة يومٌ مُبارك.

٢) والظرفُ غيرُ المُتصرفِ نوعانِ:

النوعُ الأولُ: ما يُلازِمُ النصبَ على الظرفيّةِ أبداً، فلا يُستعمَلُ إلا ظرفاً منصوباً، نحو: قَط وعوَضُ وبَينا وبينما وإذا وأيَّانَ وأنّى وذا صَباحٍ وذاتَ ليلةٍ. ومنه ما رُكِّبَ من الظروف: كصباحَ مساءَ وليلَ ليلَ.

النوع الثاني: ما يَلزَمُ النصبَ على الظرفيّة أو الجرِّ بمن أو إلى أو حتى أو مُذ أو مُنذُ، نحو: قَبل وبَعدَ وفوق وتحت ولدَى ولَدُنْ وعندَ ومتى وأينَ وهُنا وثَمَّ وحيث والآن.

وتُجرّ "قبل وبعد" بمن، من حروف الجر. وتُجر "فوق وتحت" بمن وإلى. وتجر "لدى ولدن وعند" بمن. وتجر "متى" بإلى وحتى. وتجر "أين وهنا وثم وحيث" بمن وإلى. وقد تجر "حيث" بفي أيضاً. وتجر "الآن" بمن وإلى ومذ ومنذ.

(٢)كـ(مذ) فإنها تختص بالزمان و(رب) فإنها تختص بالنكرة فمجرورهما لا يصلح للنيابة .

الثالثُ والرابعُ : المبتدأُ والخبرُ

المبتدأُ : هو الاسمُ المرفوعُ العاري عنِ العواملِ اللفظيةِ .

- العواملُ اللفظيةُ هي : كانَ وأخواتُها وإنَّ وأخواتُها وظَنَّ وأخواتُها وغيرها.

- العامل في المبتدأ : معنوي وهو الابتداء وهو كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية[٦].

*** أسماؤهما :**

١ . **عند الجمهورِ** : المبتدأُ والخبرُ .

٢ . **عند سيبويهِ** : المَبْنيُّ والمَبْنيُّ عليهِ .

٣ . **عند أهلِ المنطِقِ** : الموضوعُ والمحمولُ .

٤ . **عند أهلِ المعاني والبيانِ** : المسنَدُ والمسنَدُ إليهِ .

*** أقسامُ المبتدإِ : اثنانِ :**

١- **صريحٌ ، نَحْوُ** : زيدٌ قائمٌ .

٢- **مؤوَّلٌ ، نَحْوُ** : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة:١٨٤) **أي صيامُكم خيرٌ لكم** ، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ (فصلت:٣٩) **أي : ومِن آياتِهِ رُؤيَتُكَ الأرضَ**[٧] .

---

(٦) غير العوامل الزائدة وما أشبهها ، واحترز بقوله : (غير الزائدة) عن مثل : بحسبك درهم ، فـ(بحسبك) مبتدأ والباء الداخلة عليه زائدة ، واحترز بقوله : (وما أشبهها) عن مثل : رب رجل قائم ، فـ(رجل) مبتدأ و(قائم) خبره ، ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو : رب رجل قائم وامرأةٌ .

(٧) ومنه قولهم : (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) على تقدير أن المصدرية أي (أن تسمع بالمعيدي) فيُؤوَّل بالمصدر فيكون التقدير : سماعك بالمعيدي .

* وينقسمُ المبتدأُ أيضاً إلى قسمينِ :

١ . ظاهرٌ ، نَحْوُ : مُحَمَّدٌ قَائِمٌ.

٢ . مضمرٌ ، نَحْوُ : أَنَا قَائِمٌ ، نَحْنُ نَقُوْمُ .

* وينقسمُ المبتدأ أيضاً إلى ثلاثة أقسام :

١- مرفوعٍ ظاهراً ، نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ .

٢- مرفوعٍ تقديراً ، نحو : مُوْسَى قَائِمٌ .

٣- مرفوعٍ محلاً ، نحو : هَذَا قَائِمٌ .

* وينقسمُ المبتدأ الظاهرُ إلى قسمينِ :

١ . مبتدأٌ لَهُ خبرٌ ، نَحْوُ : ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ (الأعراف:٨٩) ، و﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ (الفتح:٢٩).

٢ . مبتدأٌ لَهُ مرفوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ ؛ أي : اسْتُغْنِيَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ الخبرِ .

وهو اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ إذا تقدمَ عليهما نفيٌ أو استفهامٌ ، نَحْوُ : مَا قَائِمٌ زَيْدٌ وأَقَائِمٌ زَيْدٌ ؟ ، فـ(زَيْدٌ) فاعلٌ مرفوعٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ .

* لا يكونُ المبتدأُ نكرةً إِلَّا بمسوِّغٍ ، أي مُجَوِّزٍ :

- ضابطُ المسوِّغِ : الخصوص والعموم للنَّكرةِ .

والمسوغات كثيرةٌ منها :

١ . أنْ يتقدمَ النكرةَ نفيٌ ، نَحْوُ : مَا رَجُلٌ قَائِمٌ .

٢ . أنْ يتقدمَ النكرةَ استفهامٌ ، نَحْوُ : ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ (النمل:٦٠).

٣ . أنْ تكونَ النكرةُ موصوفةً ، نَحْوُ : ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ (البقرة:٢٢١).

٤ . أنْ تكونَ النكرةُ مضافةً ، نَحْوُ : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ) .

٥ . أنْ يكونَ الخبرُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً مقدَّمَينِ على النكرةِ ، نَحْوُ : عِنْدَكَ رَجُلٌ ، في الدَّارِ امْرَأَةٌ ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق:٣٥)، ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ (البقرة:٧).

الخَـبَرُ

تعريفُه : هو الجُزءُ الذِي تَتِمُّ بهِ الفائدةُ معَ المُبتدإِ.

* **أقسامُ الخَبَرِ** : اثنان : مفردٌ وغيرُ مفردٍ :

١ . **المُفردُ** : وهو مَا ليسَ بجملةٍ ولا شِبْهِ جملةٍ ، **نَحْـوُ** : زَيْـدٌ قَـائِمٌ ، الزَّيْـدَانِ قَائِمَانِ، الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

٢ . **غيرُ المُفردِ** : وهو الجملةُ أو شبهُها :

(أ) جملةٌ :وهي اثنتان :

١ . **جملةٌ اسميةٌ** ، وهي مَا تَرَكَّبَتْ مِن مُبتدإٍ وخبر ، **نَحْوُ** : زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَـةٌ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ (الإخلاص: ١).

٢ . **جملةٌ فعليةٌ** ، وهي مَا تَرَكَّبَتْ مِن فعْلٍ ومرفوعِـه ، **نَحْـوُ** : زَيْـدٌ قَـامَ أَبُـوهُ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ (القصص: ٦٨).

* **إذا كانَ الخبرُ جملةً فلا بُدَّ لها مِن رابطٍ يربطها بالمبتدأ** :

والرَّوابطُ ، أربعةٌ :

١ . **الضميرُ** ، **نَحْوُ** : زَيْدٌ أَبُوْهُ قَائِمٌ (الرابطُ : الضميرُ في أَبوهُ)

٢ . **الإشارة** ، **نَحْوُ** : ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦) (الرابطُ: اسمُ الإشارةِ في ذلكَ)

٣ . **إعادةُ المبتدإِ بلفظه** لقصد التفخيم أو التهويل أو التحقير **نَحْـوُ** : ﴿ٱلْحَآقَّةُ ① مَا ٱلْحَآقَّةُ ②﴾ (الحاقة: ١ - ٢) .

٤ . **العموم** ، أي عموم يدخل فيه المبتدأ **نَحْوُ** : زيدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ .

* إذا كانتِ الجملةُ عين المبتدإ في المَعْنى فلا تحتاجُ إلى رابطٍ .

مثاله : ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فجملةُ ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا تحتاجُ إلى رابطٍ ؛ لأنَّها عينُ المبتدإ ﴿هُوَ﴾ .

وكذلك قوله : نطقي اللهُ حسبي(١)، ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾(٢)(يونس: ١٠)،

وقوله ﷺ: (أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله) .

(ب) شِبْهُ الجُمْلَةِ : اثنان:

١ . الظرفُ ، نحو : زَيْدٌ عِنْدَكَ ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٢).

٢ . الجارُّ والمجرورُ ، نحو : زَيْدٌ في الدَّار ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة: ٢).

ويتعلقُ الظرفُ والجارُّ والمجرورُ إذا وقعَا خبراً بمحذوفٍ وجوباً تقديرُه : مُسْتَقِرٌّ أو اسْتَقَرَّ .

البصريونَ يقدِّرونَه (مُسْتَقِرٌّ) ؛ لأنَّ الأصلَ في الخبرِ أنْ يكونَ اسماً مفرداً.

والكُوفيُّونُ يقدِّرونَه (اسْتَقَرَّ) ؛ لأنَّ الأصلَ في الإِعْمالِ للأفعالِ .

* من أحكام الخبر :

١- لا يُخبَرُ بظرفِ الزمانِ عنِ الذاتِ ، فلا يُقالُ : (زَيْدٌ اليَوْمَ) وإنما عنِ المعاني، فيُقالُ : (الصَّوْمُ اليَوْمَ) فـ(زيدٌ) ذاتٌ و(الصومُ) معنىً .

٢- يجوزُ تعددُ الخبرِ بشرطِ أنْ يَستقلَّ كُلُّ خبرٍ بالخبريةِ ، نحو: البيتُ كبيرٌ جديدٌ.

٣- يجوزُ أن يتقدمَ الخبرُ على المبتدإِ لغرضِ التَّخصيصِ(٣) نحو : على الله التوكل .

---

(١) فنطقي: مبتدأ، والاسم الكريم مبتدأ ثانٍ، وحسبي خبر عنه، والجملة خبر عن المبتدأ الأول. ولا رابط فيها؛ لأن قولك : (الله حسبي) هو معنى نطقي. فتقع جواباً لسؤال: ما نطقك؟ .

(٢) فدعواهم: مبتدأ، وسبحانك: معمول لفعل محذوف أي: نسبح سبحانك. والجملة خبر. وهي نفس المبتدأ في المعنى .

(٣) وهذا واحد من الأغراض البلاغية للتقديم والتأخير وهي ثمانية يقدم فيها المسند على المسند إليه ، ومنها : التعظيم نحو : عظيم أنت ، والتعجب نحو : لله درك ، والمدح نحو : نعم الرجل علي ، والذم

* يجبُ تقدمُ الخبرِ على المبتدإِ في أربعِ حالاتٍ :

١ . إذا كانَ الخبرُ مِمَّا لَهُ صدرُ الكلامِ كأسماءِ الاستفهامِ ، نَحْوُ : أَيْنَ زَيْدٌ .

٢ . إذا كانَ المبتدأُ محصوراً فيه ، نَحْوُ : إِنَّما عِنْدَكَ زَيْدٌ.

٣ . إذا كانَ في المبتدإِ ضميرٌ متصلٌ يعودُ على الخبرِ ، نَحْوُ : ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾(محمد:٢٤) في الدارِ صاحبُها .

٤ . أن يكونَ المبتدأُ نكرةً ليسَ لها مسوِّغٌ إلَّا تقدمُ الخبرِ ، نَحْوُ : في الدَّارِ رَجُلٌ[1] وَعِنْدَكَ رَجُلٌ .

* ويُحذَفُ كُلٌّ من المبتدإِ والخبرِ جوازاً وذلكَ عندَ وجودِ قرينةٍ تدلُّ على ذلكَ المحذوفِ ، نحو : ﴿سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ۝٢٥﴾(الذاريات:٢٥) تقديرُه : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ .

* يجبُ حذفُ المبتدإِ في أربعِ حالاتٍ :

١ . إذا أُخبِرَ عنهُ بنعتٍ مقطوعٍ لغرضِ المدحِ أو الذمِّ أو الترحُّمِ ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيدٍ الكَرِيمِ اللَّئِيمُ المِسْكِينُ أي هو اللئيمُ وهو المسكينُ .

٢ . إذا أُخبِرَ عنه بمخصوصِ مدحٍ أو ذمٍّ على أحدِ الوجهينِ ، نَحْوُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ؛ أي : هو زيدٌ ، بئسَ الرجلُ بكرٌ .

٣ . إذا أُخبِرَ عنه بقَسَمٍ صريحٍ ، نَحْوُ : في ذِمَّتِي لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، أي في ذِمَّتِي يَمِينٌ أو مِيثَاقٌ أو عَهْدٌ لأفعلن.

نحو : بئس الرجل الكذوب ، والسجع نحو: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١﴾ الحاقة: (٣٠ - ٣١) والتفاؤل نحو : ناجح أنت .

(١) لأنه لو قيل : (رجل في الدار) لالتبس الخبر بالصفة .

٤ . إذا أُخبِرَ عنه بمصدرٍ جِيءَ به بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بفعلِهِ ، نَحْوُ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (يوسف: ٨٣) تقديرُه : فصبري صبرٌ جميلٌ .

* يجبُ حذفُ الخبرِ في أربعِ حالاتٍ :

١ . بعدَ لَوْلَا ، في الغالبِ وهي الدالةُ على امتناعِ الشيءِ لوجودِ غيرِهِ ، نَحْوُ : ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ۝٣١﴾ (سبأ:٣١) أي : لَوْلَا أَنْتُمْ مَوْجُودُونَ .

٢ . بعدَ القَسَمِ الصريحِ : وهو الذي لا يُستعمَلُ إلا قَسَماً ، نحو: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢﴾ (الحجر:٧٢) أي لَعَمْرُكَ قَسَمِي[1].

٣ . بعدَ واوِ المعيةِ : أي العاطفةِ لاسمٍ آخَرَ على المبتدإِ ، نحو : كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ، أي : مَقْرُونَانِ .

٤ . قبلَ الحالِ التي لا تصْلُحُ أنْ تكونَ خبراً للمبتدإِ ، نَحْوُ : ضَرْبِي زَيْداً قَائِماً ، أي : ضَرْبِي زَيداً حَاصِلٌ إذا كانَ زيدٌ قائماً .

---

(١) خرج به : القسم غير الصريح ، نَحْوُ : عهد الله لأفعلن كذا ، فإنه لا يجب حذف الخبر بعده.

بابُ العواملِ الدَّاخلةِ على المبتدإِ والخبرِ

– وتسمَّى النَّواسخَ أو نواسخَ الابتداءِ ، وهي ثلاثةُ أنواعٍ :

١ . مَا يَرفع المبتدأَ ويَنصبُ الخبرَ :وهـو كانَ وأخواتُهـا ، والحـروفُ المشـبهةُ بليسَ ، وأفعالُ المقاربة .

٢ . مَا يَنصِبُ المبتدأَ ويَرفَعُ الخبرَ : وهو إِنَّ وأخواتُها ، ولَا التي لنفي الجِنْسِ .

٣ . مَا يَنصِبُ المبتدأَ والخبرَ جميعاً : وهو ظَنَّ وأخواتُها .

– وتنقسمُ مِن ناحيةٍ أُخْرى إلى قسمينِ :

١ . أفعالٌ : كانَ وأخواتُها ، وظنَّ وأخواتُها ، وأفعالُ المقاربة.

٢ . حروفٌ : إنَّ وأخواتُها ، والحروفُ المشبهةُ بليسَ .

كانَ وأخواتُها

عددُها : ثلاثةُ عشرَ ، وهي : كانَ ، أمسَى ، أصبحَ ، أضحى ، ظلَّ ، باتَ ، صارَ ، ليسَ ، زالَ ، فتئَ ، برحَ ، انفكَّ ، دامَ .

* **عملها** : تَرفعُ المبتدأ تشبيهاً له بالفاعلِ ويسمَّى اسمَها وتنصبُ الخبرَ تشبيهاً له بالمفعولِ ويُسمَّى خبرَهَا .

* **أقسامُها مِن حيث العملِ : ثلاثةٌ :**

١ . **مَا يعملُ مِن غيرِ شرطٍ** ، وهو ثمانيةٌ : كانَ ، أمسَى ، أصبحَ ، أضحَى ، ظلَّ ، باتَ ، صارَ ، ليسَ .

٢ . **مَا يعملُ بشرطِ أنْ يتقدمَهُ نفيٌ أو شبهُهُ** ، وهي أربعةٌ: زالَ ، فتئَ ، برحَ انفكَّ ، وتسمَّى أفعالَ الاستمرارِ ، وشِبْهُ النَّفيِ هو : نَهْيٌ أو دُعاءٌ .

٣ . **مَا يعملُ بشرطِ أنْ يتقدمَهُ مَا المصدريةُ الظرفيةُ** ، وهو واحدٌ : دَامَ .

- يجوزُ أنْ يتوسطَ خبرُ هذهِ الأفعالِ بينَها وبينَ اسمِها ، نحو : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(الروم:٤٧)، وقولُ الشاعرِ :

سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعنهمُ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

- يَجوزُ أنْ يتقدمَ خبرُ هذه الأفعالِ عليها وعلَى اسمِها إلا دامَ وليسَ ، نَحْوُ: وَاقِفاً بِالبَابِ أَضْحَى السَّائِلُ .

فلا يتقدمُ الخبرُ على دَامَ : لأنَّ الحرفَ المصدريَّ (دام) لا يعملُ ما بعدَه فيما قبلَهُ .

ولا يتقدمُ الخبرُ على ليسَ : لأنَّ معناهَا النَّفيُ ، ومعمولُ النفي يمتنعُ تقديمُهُ على عاملِهِ.

*** تنقسمُ هذهِ الأفعالُ إلى قسمينِ** من ناحية التمام والنقص :

معنى التَّامِّ : هو مَا يَكتفي بالمرفوعِ عن المنصوبِ ؛ أي : يَستغني عنِ المنصوبِ.

معنى النَّاقِصِ : هو مَا لا يَكتفي بالمرفوعِ عنِ المنصوبِ ؛ أي : لا يَستغني عن المنصوبِ .

١- **منها مَا تُستعمَلُ تامةً وناقصةً** : وهي جميعُ الأفعالِ مَا عدا ثلاثة ، نَحْوُ: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ (البقرة:٢٨٠) ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (الروم:١٧)

فـ﴿كَانَ﴾ في الآية تامة ، و﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ فاعل له .

و﴿تُمْسُونَ﴾ و﴿تُصْبِحُونَ﴾ تامتان وفاعلهما واو الجماعة .

٢- **منها مَا يُلازِمُ النَّقصَ** ، وهي ثلاثةٌ : زَالَ ، فَتِئَ ، لَيْسَ .

*** تصارِيفُ هذه الأفعالِ تعملُ عملَ (كان)** : فالماضي نحـو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

والمضارعُ نحو: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ (يونس:٩٩).

والأمرُ نحو: ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً﴾ (الإسراء:٥٠).

والمصدرُ نحو: يُعْجِبُنِي كَوْنُكَ مُتَأَدِّباً .

واسمُ الفاعلِ نحو: الحَمْدُ كَائِنٌ لِرَبِّي .

*** أقسامُها من حيث التصرفِ** : ثلاثةٌ :

١ . **منها مَا يتصرفُ تصرفاً كاملاً** ؛ أي : يأتي منها الماضي والمضارعُ والأمرُ واسمُ الفاعل والمصدرُ: وهي السَّبعةُ الأُولى . وهي : كانَ ، أمسَى ، أصبحَ ، أضحى ، ظلَّ ، باتَ ، صارَ .

٢ . **منها مَا يتصرفُ تصرفاً ناقصاً** ؛ أي : يأتي منها الماضي والمضارعُ واسمُ الفاعلِ فقط : وهما زالَ وأخواتُها ، وهي زالَ ، فتئَ ، برحَ ، انفكَّ .

٣ . **مَا لا يتصرفُ أصلاً** ، أي ملازم لصيغة الماضي : وهما لَيْسَ بالاتفاقِ ودَامَ على الأصح .

*** خواصُّ كانَ ، ثلاثةٌ :**

١ . **جوازُ زيادتِهَا بشرطِ** : أنْ يكونَ بلفظِ الماضي ، وفي حشوِ الكلامِ ؛ أي : بينَ شيئينِ متلازمينِ : كالمبتدإِ والخبرِ ، نَحْوُ : زَيدٌ كَانَ قَائِمٌ ، وكـ (ما) التَّعَجُّبِيَّةِ وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ نحو : ومَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ ، وكالموصولِ وصلَتِهِ ، نَحْوُ : ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم: ٢٩).

٢ . **جوازُ حذفِها مع اسمِها وإبقاءُ خبرِها** : وهو كثيرٌ بعدَ (لو) و(إن) الشَّرْطِيَّتَيْنِ . نحو : (الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيْدٍ) ، أي التمسْ ولو كانَ المُلْتَمَسُ خاتماً مِن حديدٍ . ونحو : (النَّاسُ مَجْزِيُّوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ) ، أي : إِنْ كانَ عملُهم خيراً فخيرٌ وإنْ كانَ عملُهم شراً فشرٌّ .

٣ . **جَوازُ حذفِ نونِ مضارِعِها بشروطٍ** : أنْ يكونَ مضارعاً مجزوماً .

وأنْ لا يَلِيْها ساكنٌ[٣] ولا ضميرُ نصبٍ مُتصلٍ بها[٤] .

نحـو : ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠﴾ (مريم:٢٠) ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ (النحل:١٢٧) ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾ (النساء:٤٠) قال الإمامُ الحدادُ :

وَلَا تَـكُ غَيَّابـاً وَلَا تَـكُ حَاسِـداً ... وَلَا تَـكُ ذَا غِـشٍّ وَلَا تَـكُ ذَا غَـدْرِ

---

(٣) فإن وليها ساكن لم تحذف النون ؛ كقوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ (البينة: ١) وتكسر لالتقاء الساكنين .

(٤) فإن وليها ضمير نصب متصل بها لم تحذف ؛ كقوله صلى الله عليه وسلم لسيدنا عمر في حق ابن صياد : (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ) .

الحروفُ المشبهةُ بليسَ

أربعةٌ ، وهي : مَا ، لَا ، إِنْ ، لَاتَ .

عملُها : تَرفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ ؛ لأنَّها تُشبِهُ ليسَ في : المعنى والجمودِ والدخولِ على الجُملِ الاسمية.

(١) مَا : تعملُ عملَ ليسَ عند الحجازيينَ بأربعةِ شروطٍ[*]:

١- أنْ لا تقترنَ بـ(إنْ) الزائدةِ ، فإنْ اقترنتْ بها فلا تعملُ (مَا) ، نَحْوُ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ .

٢- أنْ لا يقترنَ خبرُها بـ(إلَّا) الحصريةِ ، فإنْ اقترنَ بهِ فلا تعملُ (ما)، نَحْوُ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾(آل عمران:١٤٤).

٣- أنْ لا يتقدمَ خبرُها على اسمِها ؛ فإنْ تقدمَ فلا تعمل (ما) ، نَحْوُ : مَا قَائِمٌ زَيْدٌ.

٤- أنْ لا يتقدمَ معمولُ خبرِها على اسمِها ؛ فإنْ تقدمَ فلا تعملُ (ما) ، نَحْوُ : مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ .

إلا إذا كانَ معمولُ الخبرِ ظرفاً أو جارّاً ومجروراً فيجوزُ تقدمُهُ على الاسمِ ولا يبطلُ عملُ (ما) ، نَحْوُ : مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِساً ، مَا في الدَّارِ زَيْدٌ جَالِساً .

* مثالُ المستوفية للشروطِ الأربعة : مَا زَيْدٌ ذَاهِباً ، ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾(يوسف:٣١)، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾(المجادلة:٢).

(*) وبنو تميم لا يعملونها وإن استوفت الشروط ؛ ولهذا سميت بـ(ما الحجازية) .

(٢) لَا : تعملُ عملَ ليسَ عند الحجازيينَ فقط .

وتخالِفُ ليسَ في ثلاثةِ أشياءَ :

١ . أنَّ عملَها قليلٌ .

٢ . أنَّ ذكرَ خبرِها قليلٌ .

٣ . أنَّها لا تعملُ إلَّا في النكراتِ .

شروطُ عملِها : تعملُ بالشروطِ المتقدمةِ[٦] ويُزادُ : أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتينِ ، فلا يقال : لا زيد قائما .

مثالُ المستوفي للشروطِ : لا رجلٌ أفضلَ منْكَ . وأكثرُ عملها (أمثلتِها) في الشعرِ كقول الشاعر :

تعزَ فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً

(٣) إنْ النافيةُ : وهي بكسرِ الهمزةِ وسكونِ النونِ في لُغَةِ العاليةِ[٧] وتعملُ عملَ ليسَ بالشروطِ المتقدمةِ في (ما) .

مثالُ المستوفي للشروطِ : إنْ زَيْدٌ قَائِماً ، إنْ أَحَدٌ خَيْراً مِنْ أَحَدٍ إلَّا بِالعَافِيَةِ.

(٤) لَاتَ : تعملُ عملَ ليسَ بشرطينِ :

١- أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها بلفظِ الحِينِ .

٢- أنْ يُحذَفَ أحدُهما (الاسمُ أو الخبرُ) والغالبُ حذفُ الاسمِ .

مثالٌ : ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(ص:٣) أي : فنادَوا وليسَ الحِينُ حِينَ مَنَاصٍ ؛ أي : فِرَارٍ ، وقُرِئَ ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾(ص:٣) برفع (حينُ) على أنه اسمها وعلى أنَّ الخبرَ محذوفٌ أي : وليسَ حِينُ فِرارٍ حِيناً كائناً لهم .

---

(٦) مما عدا الشرط الأول لعدم مجيء (إن) الزائدة بعد (لا) .

(٧) العالية : ما فوق أرض نجد إلى تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها .

أَفْعَالُ المُقَارَبَة

أي الدَّالةُ على قُرْبِ حصولِ الخبرِ ، وهي ثلاثةُ أقسامٍ :

١ . مَا وُضِعَ للدلالةِ علَى قُرْبِ حصولِ الخبرِ ، وهو ثلاثةٌ : كَادَ وكَرَبَ (بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح) وأَوْشَكَ.

٢ . مَا وُضِعَ للدلالةِ على رجاءِ حصولِ الخبرِ ، وهو ثلاثةٌ : عَسَى وحَرَى واخْلَوْلَقَ .

٣ . مَا وُضِعَ للدلالةِ علَى الشُّروعِ ، وهو كثيرٌ ، نَحْوُ : طَفِقَ ، عَلِقَ ، أَنْشَأَ ، أَخَذَ ، وجَعَلَ .

* عملُها : تعملُ عملَ كانَ فترفعُ المبتدأ وتنصبُ الخبرَ .

* شرطُ عملِها : أنْ يكونَ خبرُها فعلاً مضارعاً مؤخَّراً عنها رافعاً لضميرِ اسمِهَا .

وهي بالتفصيل ثلاثة شروط :

١- أنْ يكونَ خبرُها فعلاً مضارعاً .

٢- أنْ يكونَ مؤخراً عنها ، فلا يتقدمُ الخبرُ على الاسمِ .

٣- أنْ يكونَ رافعاً لضميرِ اسمِها ، أي يكونُ الفعلُ المضارعُ (الخبرُ) رافعاً للضميرِ الذي يعودُ على الاسمِ ، نحو : ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ۝٧١﴾ (البقرة:٧١) ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ (المائدة:٥٢). ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف:٢٢) (يُوشِكُ أنْ يرتعَ فيه) .

* اقترانُ خبرِ هذهِ الأفعالِ بـ(أنْ) المصدريةِ :

١ . يجبُ اقترانُها : إذا كانَ الفعلُ حَرَى واخْلَوْلَقَ ، نَحْوُ : حَرَى زَيْدٌ أنْ يَقُومَ، واخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أنْ تَمْطُرَ .

٢ . يَجبُ تجردُهُ: إن كانَ بعدَ أفعالِ الشُّروعِ ، نحو : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ (الأعراف:٢٢)

٣ . يَترجَّحُ الاقترانُ: إنْ كانَ الفعلُ عَسَى وأَوْشَكَ ، نحو : ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ (المائدة:٥٢)، (يُوشِكُ أنْ يَرتعَ فيه) .

٤ . يَترجحُ عدمُ الاقترانِ : إنْ كانَ الفعلُ كَادَ وكَرَبَ ، نحو : ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ (البقرة:٧١).

وقولُ الشاعرِ :

كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوْبُ ... حِينَ قَالَ الوُشَاةُ : هِنْدٌ غَضُوبُ

إِنَّ وأَخَوَاتُها

عملُها : تَنصِبُ المبتدأَ ويُسمَّى اسمَها ، وتَرفَعُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها .

وهي ستةُ أحرف : إنَّ ، وأنَّ، وكأنَّ ، ولَكِنَّ ، ولَيْتَ ولَعَلَّ .

١ . **إِنَّ وأَنَّ** : لتوكيدِ النسبةِ ونفي الشكِ عنها ، **نَحْوُ** : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

٢ . **كأنَّ** : للتشبيهِ ، **نَحْوُ** : كَأَنَّ زَيْداً أَسَدٌ .

٣ . **لَكِنَّ** : للاستدراكِ ، وهو تعقيبُ الكلامِ بنفي مَا يُتوهَّمُ ثبوتُهُ أو إِثباتِ ما يُتَوهَّمُ نفيُهُ ، **نَحْوُ** : زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ .

٤ . **لَيْتَ** : للتمني وهو طلبُ مَا لا مطْمعَ في حصولهِ إمَّا لتعسُّرهِ أو لتعذُّرهِ ، **نَحْوُ**: لَيْتَنِي مَلِكٌ فَأَعْدِلَ ، لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ .

٥ . **لَعَلَّ** : للتَّرجِّي وهو ترقبُ الشيءِ المحبوبِ ، **نَحْوُ** : لَعَلَّ زَيْداً قَادِمٌ .

وللتوقُّعِ وهو ترقبُ الشيءِ المكروهِ ، **نَحْوُ** : لَعَلَّ عَمْراً هَالِكٌ .

- لا يَتقدَّمُ خبرُ هذه الحروف عليها ولا يتوسطُ بينَها وبينَ اسمِها إِلَّا إذا كانَ ظرفاً أو جارَّاً ومجروراً ، نحو: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾(المزمل:١٢)، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾.

قالَ صاحبُ الملحةِ في ذلكَ :

وَلَا تُقَدِّمْ خَبَرَ الحُرُوْفِ	إِلَّا مَعَ المَجْرُوْرِ والظُّرُوْفِ
كَقَوْلِهِمْ : إِنَّ لِزَيْدٍ مَالا	وإِنَّ عِنْدَ عَامِرٍ جَمَالَا

* تَتعينُ (إِنَّ) المكسورةِ في مواضعَ ستة :

ضابطُها : أنـه إن كان لا يصـلح أن يحـلَّ محلَّهـا ومحـلَّ معموليهـا مصـدرٌ، فحينئذ يجب الكسر . وهي :

١ . في الابتداءِ ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾(يوسف:٢).

٢ . بعدَ ألا الاستفتاحيةِ ، نَحْـوُ : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (يونس:٦٢).

٣ . بعدَ حيثُ ، نَحْوُ : جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدَاً جَالِسٌ.

٤ . بعدَ القَسَمِ غيرِ الصَّريـحِ[٤] إذا وقعـتْ في أولِ جوابِـهِ ، نحـو: ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ ﴾ (الزخرف:١ - ٣).

٥ . بعدَ القولِ ، نَحْوُ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾(مريم:٣٠).

٦ . إذا دخلتْ اللامُ على خبرِها ، نَحْوُ : ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ (المنافقون:١).

---

(٤) القسم نوعان : صريح وغير صريح :

١) القسم الصريح : هو اللفظ الذي لا يستخدم إلا للقسم فقط ، ومجرد ذكره يُشعرنا بالقسم. كـ(لعمر الله ، يمين الله) نحو : لعمرُ الله ما عاديت زيداً.

٢) القسم غير الصريح : هو اللفظ الذي لا يـدل على معـنى القسـم إلا مـن خـلال جـواب القسم، فهو يستخدم للقسم وغير القسم .

كـ(عهد الله) نحو : هل وفيت بعهد الله ؟ ، وعهد الله متين ، عهـدُ الله لأجتهـدنّ ، فجملـة (لأجتهدنّ) دليلٌ على القسم ، وهي جواب القسم.

* تتعينُ (أَنَّ) المفتوحةُ في مواضعَ خمسة :

ضابطُها : إذا وَجَبَ تَأْوِيلُها مَعَ مَا بَعدَها بِمَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ أو مَنْصُوبٍ أو مَجْرُورٍ ، فحينئذٍ وَجَبَ أَنْ يَسُدَّ المَصْدَرُ مَسَدَّها . وهي :

١ . إذا حلَّتْ محلَّ الفاعل ، نَحْوُ : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا ﴾ (العنكبوت:٥١) أي : إنزالُنا .

٢ . إذا حلَّتْ محلَّ نائبِ الفاعلِ ، نَحْوُ : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ (الجن: ١) أي : استماعُ نفرٍ .

٣ . إذا حلَّتْ محلَّ المفعولِ به ، نَحْوُ : ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم ﴾ (الأنعام:٨١) أي : إشراككم .

٤ . إذا حلَّتْ محلَّ المبتدإِ ، نَحْوُ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ (فصلت:٣٩) أي : رؤيتُكَ الأرضَ .

٥ . إذا دخلَ عليها حرفُ جرٍّ ، نَحْوُ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (الحج:٦) أي بأحقيَّةِ الله[٢] . أو وقعت في موضع المضاف إليه ، نحو : ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الذاريات:٢٣) أي : مثل نطقكم .

* ويجوزُ فتحُها وكسرُها في ثلاثةِ مواضعَ :

١ . إذا وقعتْ بعدَ فاءِ الجزاءِ ، نحو : ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الأنعام:٥٤) .

٢ . إذا وقعتْ بعدَ إذَا الفجائيةِ ، نحو : ضَرَبْتُ زيداً فَإِذَا أَنَّ أَبَاهُ مَوْجُودٌ .

---

(٢) أي بثبوته ووجوبه .

٣ . إذا وقعتْ موقعَ التعليلِ ، نحو : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (الطور:٢٨) لَبَّيْكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ .

* دخولُ لامِ الابتداءِ (اللام المزحلقة)[3] بَعْدَ إِنَّ المكسورةِ فقط على واحد من أربعةِ أشياء:

١/٢ . على خبرِها أو اسمِها بشرطِ تأخُّرِهما .

فعلى الخبر نحو : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾ (الأعراف:١٦٧) ، وعلى الاسم نحو : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ (آل عمران:١٣).

٣/٤ . على ضميرِ الفصلِ[4] أو على معمولِ الخبرِ بشرطِ توسطِهما بينَ الاسمِ والخبرِ، فعلى ضمير الفصل نحو : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ (آل عمران:٦٢) ، وعلى معمول الخبر نحو : إِنَّ زَيْداً لَعَمْراً ضَارِبٌ .

* اتصالُ مَا الزائدةِ (ما الكافة) بهذهِ الأحرفِ :

إذا اتصلتْ بهذهِ الحروفِ بطَلَ عملُها إلَّا (لَيْتَ) فيجوزُ إعمالُها وإهمالُها ؛ لبقاءِ اختصاصِها بالأسماءِ ، والأفضلُ إهمالُها .

الأمثلةُ : ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ (النساء:١٧١) ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ (الأنبياء:١٠٨) لَيْتَمَا زَيْداً قَائِمٌ .

* (إنما) تسمَّى كافةً ومكفوفةً .

---

(٣) وتسمى بذلك لأنهم زحلقوها عن صدر الجملة كراهة ابتداء الكلام بمؤكدين .

(٤) ضمير الفصل : هو لفظ بصيغة الضمير المرفوع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر أو بين ما أصلهما ذلك .

-إنَّ : مكفوفةٌ أي كُفَّتْ عن العملِ.

-ما : كافَّةٌ أي كَفَّتْ (إنَّ) عن العملِ.

* إذا خُفِّفَتْ إنَّ المكسورةُ : كثُرَ إهمالُها ، وقَلَّ إعمالُها .

مثال الإهمال : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق:٤) .

مثال الإعمال : ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ (هود:١١١) .

وتلزَمُ اللَّامُ في خبرِها إذا أُهمِلَتْ للتفريقِ بينَها وبينَ (إنْ) النافيةِ وتسمَّى اللَّامَ الفارِقة .

* إذا خُفِّفَتْ أَنَّ المفتوحةُ بقِيَ إعمالُها بشرطينِ :

١ . أنْ يكونَ اسمُها ضميرَ الشأنِ[٢] محذوفاً .

٢ . أنْ يكونَ خبرُها جملةً ، نحو : ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم﴾ (المزمل:٢٠).

* إذا خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) بقِيَ إعمالُها ويجوزُ حذفُ اسمِها ، نَحْوُ :

.... كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

التقدير : كأنَّها ظبيةٌ ...

* إذا خُفِّفَتْ (لَكِنَّ) وَجَبَ إهمالُها ؛ لزوالِ اختصاصِها بالأسماءِ ، نحو :

﴿وَلَٰكِنِ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ (الأنفال:١٧) فيمن قرأ بتخفيف النون .

---

(٢) ضمير الشأن : هو ضمير مفرد غائب غير مجرور وضع لغرض التعظيم والإجلال ، ويكون متصلاً ومنفصلاً مستتراً وبارزاً على حسب العوامل .

لا النافيةُ للجنسِ

*** الفرقُ بينَها وبينَ لا العاملةِ عمَلَ ليسَ :**

(لا) العاملةُ عملَ (إنَّ) تنفي الجنسَ على سبيلِ التنصيصِ ، أي لا تحتمل نفي الوحدة ، فلا يجوزُ أنْ يأتيَ بعدَها (بلْ) .

أمَّا العاملةُ عمَلَ ليسَ : تنفي الجِنسَ علَى سبيلِ الظهورِ ؛ أي أنها ظاهرة في نفي الجنس محتملة لنفي الوحدة ، فيجوزُ أنْ يأتيَ بعدَها (بلْ) ، نحو : لا رَجُلٌ في الدَّارِ بلْ رَجُلانِ .

*** عملُها** : تعمل عمل (إن) فتنصب الاسم وترفع الخبر .

*** شروطُ لا النافيةِ للجنسِ العاملةِ عمَلَ (إنَّ)** : ثلاثةُ شروطٍ لجواز الإعمال وشرطٌ لوجوب الإعمال :

١ . **أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتينِ** ، فإنْ كانا معرفتينِ أو أحدُهما فلا يجوزُ الإعمال .

٢ . **أنْ يكونَ اسمُها متصلاً بها** ، فإنِ انفصلَ –ولو بالخبر– لم تعمل ووجب تكرار لا .

٣ . **أنْ لا تقترنَ بباءِ الجرِّ** ، فإنْ اقترنتْ فلا يجوزُ الإعمالُ .

٤ . **أنْ لا تتكررَ (لا)** ، فيجب إعمالها إن لم تتكرر ، فإنْ تكررتْ جاز إعمالها وإهمالها.

*** إذا دخلتْ على معرفةٍ أو فصلَ بينَها وبينَ اسمِها فاصلٌ :**

وجبَ إهمالُها ووجبَ رفعُ مَا بعدَها على أنه مبتدأٌ وخبرٌ ووجب تكرارها .

نحو: لا زيدٌ في الدارِ ولا عمرٌو، لا في الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ، وكقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ (الصافات: ٤٧).

* حكمُ اسمِ (لا) النافيةِ:

تَارَةً يكونُ مبنياً وتَارَةً يكونُ معرباً منصوباً:

١. مَبْنِيٌّ على مَا يُنصَبُ به لو كانَ مُعرباً: إذا كانَ اسمُها مُفرداً؛ أي: ليس مُضافاً أو شَبيهاً بالمضافِ[٣٣]، نحو: لا رَجُلَ حَاضِرٌ، لا رِجَالَ حَاضِرُونَ.

٢. مَنْصُوبٌ إذا كانَ اسمُها غيرَ مفردٍ، أي: مُضافاً أو شَبيهاً بالمضافِ.

- مضافٌ، نحو: لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ.

- شَبيهٌ بالمضافِ: وهو مَا اتصلَ بهِ شيءٌ من تمامِ معناهُ:

أ- إمَّا مرفوعاً: لَا قَبِيْحاً فِعْلُهُ مَمْدُوحٌ.

ب- أو مَنصوباً: لَا طَالِعاً جَبَلاً حَاضِرٌ.

ج- أو مجروراً: لَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ مَوْجُودٌ عِنْدَنا.

* إعرابُ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله) فيها أوجهٌ:

فإنْ فتحتَ الأولَ: جازَ في الثاني ثلاثةُ أوجهٍ: الرفعُ والنصبُ والفتحُ.

وإنْ رفعتَ الأولَ: جازَ في الثاني وجهان: الرفعُ والفتحُ.

فمجموعُ الأوجهِ خمسةٌ وهي:

---

(٣٣) يختلف معنى المفرد باختلاف بابه:

فالمفرد في باب الإعراب: هو الاسم الذي ليس بمثنى ولا جمع: كزيد ورجل ومسجد.

والمفرد في باب الخبر: هو الذي ليس بجملة ولا شبه جملة.

والمفرد في باب لا النافية للجنس وفي باب المنادى: هو الذي ليس بمضاف ولا شبيهاً بالمضاف.

والمفرد في باب العلم: هو الذي ليس بمركب تركيب إسناد ولا تركيب إضافة ولا تركيب مزج.

١ . **فتحُ الأولِ وفتحُ الثاني** : لا حولَ ولا قوةَ إلا بـالله ، بإعمـالِ (لا) الثانيـةِ كالأولى وتُقدَّرُ لكلٍّ خبراً ، أو الثانية معطوفاً على الأولى و(لا) الثانيةُ زائدةٌ .

٢ . **فتحُ الأولِ ونصـبُ الثـاني** : لا حـولَ ولا قـوةً إلا بـالله ، على جَعْـلِ (لا) الثانية زائدةً وعُطِفَ مَا بعدَها على محلِّ اسمِ (لا) .

٣ . **فتحُ الأولِ ورفعُ الثاني** : لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله ، على تقديرِ (لا) الثانية زائدةً وعُطِفَ مَا بعدَها على محـلِّ (لا) الأولى مـعَ اسـمِها ، أو بإعمـالِ (لا) الثانيـة عمَلَ ليسَ .

٤ . **رفعُ الأولِ ورفعُ الثاني** : لا حولٌ ولا قـوةٌ إلا بـالله ، بإعمـالِ (لا) الأولَى والثانية عمَلَ ليسَ ، أو بأنْ تكونَ (لا) الثانيةُ زائدةً وما بعـدها معطوفـاً على مَـا قبلها.

٥ . **رفعُ الأولِ وفتحُ الثاني** : لا حولٌ ولا قـوةَ إلا بـالله ، بإعمـالِ (لا) الأولى عمَلَ ليسَ و(لا) الثانية عمَلَ إنَّ .

*** إذا نُعِتَ اسمُ (لا) بنعتٍ مفردٍ ولم يفصلْ بينَ النعتِ والمنعوتِ فاصلٌ :**

جازَ في النعتِ ثلاثةُ أوجهٍ : الفتحُ والنصبُ والرفعُ .

نحو : لَا رَجُلَ ظَرِيْفَ جَالِسٌ ، بالبناء على الفتح على أنه نعتٌ لاسمِ (لا) .

لَا رَجُلَ ظَرِيْفاً جَالِسٌ ، بالنصب على أنه نعتٌ لمحلِّ اسمِ (لا) .

لا رَجُلَ ظَرِيْفٌ جَالِسٌ ، بالرفعِ على أنه نعتٌ لمحلِّ (لا) معَ اسمِها.

*** فإذا فصلَ بينَ النعتِ والمنعوتِ فاصلٌ أو كانَ النعتُ غيرَ مفردٍ :**

جازَ في النعتِ وجهان : الرفعُ والنصبُ .

نحو : لا رجلَ جالسٌ ظريفٌ أو ظريفاً .

ولا رجلَ طالعاً جبلاً -أو طالعٌ جبلاً- حاضرٌ.

- حُكْمُ ذِكْرِ خَبرِ لا : فيه تفصيل :

١ - إذا جُهِلَ خبرُ (لا)[٣] وجبَ ذكرُه ، نحو : لا أَحدَ أغيرُ من الله ، لا رجلَ طالعاً جبلاً حاضرٌ .

٢ - إذا عُلِمَ خبرُ (لا)[٤] فالأكثرُ حذفُه ، نحو : ﴿فَلَا فَوْتَ﴾(سبأ:٥١) أي: لهم، ﴿لَا ضَيْرَ﴾(الشعراء:٥٠) أي : علينا ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ ، أي : لنا .

* فائدةٌ : إعرابُ (لَا إِلَه إِلَّا اللهُ)

لا : نافيةٌ للجنس.

إله : اسمُ (لا) مَبْنِيٌّ على الفتحِ ؛ لأنَّه مفردٌ ، وخبرُ (لا) محذوفٌ ، تقديرُه : لا إِلَهَ لنا ، أو في الوجودِ ، أو موجودٌ .

إِلَّا : حرفُ استثناءٍ (أداة حصر).

الله : لفظُ الجلالةِ بدلٌ من محل (لا) مع اسمها مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمةُ.

---

(٣) بأن لم يعلم بعد حذفه .

(٤) بأن دلت عليه قرينة أو دل عليه السياق .

ظن وأخواتها

عملُها : تنصِبُ مفعولينِ أصلُهُما مبتدأٌ وخبرٌ.

* **أقسامُها** : ١ . أفعالُ القلوب . ٢ . أفعالُ التصيير .

الأولُ : **أفعالُ القُلوبِ** : وتسمَّى أفعالَ الشكِّ واليقينِ وهي : ظَنَنْتُ ، حَسِبْتُ، خِلْتُ، رَأَيْتُ ، عَلِمْتُ ، زَعَمْتُ ، جَعَلْتُ ، حَجَوْتُ ، عَدَدْتُ ، هَبْ ، وَجَدْتُ ، أَلْفَيْتُ، دَرَيْتُ ، تَعَلَّمْ بمعنى : اعْلَمْ .

الأمثلة :

١. ظَنَنْتُ زَيْداً قَائِماً .

٢. حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُوْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ... رباحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ثاملا

٣. خِلْتُ الهِلَالَ لَائِحاً .

٤. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾ (المعارج:٦-٧) .

٥. ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ (الممتحنة:١٠) .

٦. زَعَمَتْنِيْ شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيْبَا

٧. ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ (الزخرف:١٩) .

٨. قَدْ كُنْتُ أَحْجُوْ أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثقةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ

٩. فَلَا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيْكَكَ فِي الغِنَى ... وَلَكِنَّمَا المَولَى شَرِيْكُكَ فِي العُدْمِ

١٠. فَقُلْتُ : أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ... وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَءاً هَالِكاً

١١. ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ (المزمل:٢٠) .

١٢. ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ۝٦٩﴾ (الصافات:٦٩) .

١٣ .دُرِيْتَ الوَفِيَّ العَهْدَ يَا عُرْوُ فَاغْتَبِطْ ... فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالوَفَاءِ حَمِيْدُ

١٤. تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ... فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ

* أقسامُ الرُّؤْيَةِ :

١. قَلْبِيَّةٌ ، نحو : رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾ (المعارج:٦-٧) ، وهي تنصِبُ مَفعولين .

٢. مَنَامِيَّةٌ (حلمية) ، نحو : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (يوسف:٣٦) ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ (يوسف:٤) ، وهي تنصِبُ مفعولين .

٣. بَصَرِيَّةٌ ، نحو : رَأَيْتُ زَيْداً ، وهي تنصِبُ مفعولاً واحِداً .

الثاني : **أفعالُ التَّصْيِيرِ** : وهي : جَعَلَ ، وردَّ ، واتَّخَذَ ، وصَيَّرَ ، ووَهَبَ ، وسميت بذلك لدلالتها على تحويل الشيء من حالة إلى حالة أخرى .

الأمثلةُ :

١. ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ۝٢٣﴾ (الفرقان:٢٣) .

٢. ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ (البقرة:١٠٩) .

٣. ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ۝١٢٥﴾ (النساء:١٢٥) .

٤. صَيَّرْتُ الطِّيْنَ خَزَفاً .

٥. وَهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ .

* وبعضُهم قسَّم أَفْعالَ هذا الباب (القُلُوبِ -ظَنَّ وأخواتَها- والتَّصْيِيْرِ) إلى أربعةٍ :

١ . **مَا يُفيدُ ترجيحَ وقوعِ الخبرِ** : ظننتُ ، حسبتُ ، خلتُ ، زعمت.

٢ . **مَا يفيدُ اليقينَ وتحقيقَ وقوعِ الخبرِ** : رأيتُ ، علمتُ ، وجدتُ .

٣ . **مَا يفيدُ التصييرَ والانتقالَ** : جعلتُ ، رددتُ، اتخذتُ ، صيرتُ ، وهبَ.

٤ . **مَا يفيدُ النسبةَ في السمعِ** : سمعتُ .

* **أحكامُ ظنَّ وأخواتِها : ثلاثةٌ :**

١ . **الإعمالُ** : وهو أن تنصِبَ المبتدأَ والخبرَ على أنَّهما مفعولانِ لها ، وهو واقعٌ في الجميعِ .

٢ . **الإلغاء** : وهو إبطالُ العملِ لفظاً ومحلاً ؛ لضُعْفِ العاملِ عن العملِ بتوسطهِ بينَ المبتدإِ والخبرِ أو تأخُّرِهِ عنهما .

حكمُ الإلغاءِ : جائزٌ لا واجبٌ .

- **إلغاءُ العامِلِ المتأخرِ عنِ المفعولينِ أقوى مِن إعمالِهِ** ، نَحْوُ : زيدٌ قائمٌ ظننتُ.

- **إعمالُ العاملِ المتوسِّطِ بينَ المفعولينِ أقوى مِن إلغائِهِ** ، نَحْوُ : زَيْداً ظَنَنْتُ قَائِماً .

- **لا يجوزُ إلغاءُ العاملِ المتقدِّمِ على مفعوليه** ، نحو : ظَنَنْتُ زَيْداً قَائِماً ، خلافاً للكوفيينَ الذينَ استدلُّوا بقولِ الشاعرِ :

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَى صَارَ مِنْ خُلُقِي ... إِنِّي رَأَيْتُ مِلَاكُ الشِّيْمَةِ الأدبُ

برفع (ملاك) على الابتداء و(الأدب) على الخبرية مع تقدم (رأيت) عليهما .

٣ . **التعليق** : وهو إبطالُ العملِ لفظاً لا محلاً ؛ لمَجِيءِ مَا لَهُ صدرُ الكلامِ بعدَ العامل.

حُكْمُ التَّعْلِيقِ : واجبٌ إذا وُجِدَ شيءٌ مِن هذهِ المُعلِّقاتِ ، وهي :

١- **لامُ الابتداءِ** ، نحو : ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ .

٢- **مَا النَّافيةُ** ، نحو : ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾﴾ (الأنبياء:٦٥).

٣- **لَا النَّافيةُ** ، نحو : عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو .

٤- **إِنْ النَّافيةُ** ، نحو : عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو .

٥- **همزةُ الاستفهامِ** ، نحو : عَلمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أم عمرو.

٦- **كَوْنُ أَحَدِ المَفْعُولَينِ اسمَ استفهامٍ** ، نحو : عَلِمْتُ أَيُّهمْ أَبُوْكَ .

* لا يدخلُ التعليقُ والإلغاءُ في مسألتين :

١. أفعالُ التصييرِ : فيجبُ إعمالُها.

٢. كُلُّ فعلٍ قلبيٍّ جامدٍ ، وهما : هَبْ وتَعَلَّمْ (بصيغةِ الأمرِ لهما)

فيختص التعليق والإلغاء بالفعل القلبي المتصرف .

* جميعُ أفعالِ البابِ تتصرفُ تصرفاً كاملاً أي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر والمصدر إلا في مسألتينِ :

١. هَبْ وتَعَلَّمْ : فإنَّهما ملازمانِ لصيغةِ الأمرِ .

٢. وَهَبَ : فإنَّهُ ملازمٌ لصيغةِ الماضي .

* يجوزُ حذفُ المفعولينِ أو أحدِهما : إذا دلَّ عليهِ دليلُ .

١. مثال حذف المفعولين : ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝٦٢﴾ (القصص:٦٢)

أي : تزعمونهم شركائي .

٢. مثال حذف المفعول الأول : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا﴾[٣٦] (آل عمران: ١٨٠)

٣. مثال حذف المفعول الثاني : إذا قيلَ لكَ : مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِماً ؟ ، فتقولُ : ظَنَنْتُ زَيْداً ، أي ظننتُ زيداً قائماً

---

(٣٦) (خيرا) مفعول ثان لـ(يحسبن) والمفعول الأول محذوف تقديره : لا يحسبن بخلهم هو خيراً لهم.

*الخلافُ في (سمعتُ) : فيها قولان :

١ . **أنَّها فعلٌ ينصِبُ المبتدأَ والخبرَ على أنَّهما مفعولانِ لها** : وهو قولُ صاحبِ الآجروميةِ والأخفشِ والفارسي ، واشترطُوا كونَ مفعولِها الثاني جملةً مما يسمعُ ، نحو: سَمِعْتُ زَيْداً يَقُوْلُ كَذَا ، ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾(الأنبياء:٦٠).

٢ . **أنَّها فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إلى واحدٍ فقطْ** : وهو قولُ الجمهورِ .

- فإنْ كانَ معرفةً ؛ فالجملةُ التي بعدَها حالٌ ، نحو : سَمِعْتُ زَيْداً يَقُوْلُ كَذَا

- فإنْ كانَ نكرةً ؛ فالجملةُ التي بعدَها صفةٌ ، نحو : ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ .

المنصوباتُ

المنصوباتُ : خمسةَ عشرَ ، وهي:

١ . المفعولُ به .

٢ . المفعولُ المطلق .

٣ . المفعولُ فيه .

٤ . المفعولُ لأجله .

٥ . المفعولُ معه .

٦ . المشبهُ بالمفعول .

٧ . الحالُ .

٨ . التمييزُ .

٩ . المستثنَى .

١٠ . خبرُ كانَ وأخواتِها .

١١ . خبرُ الحروفِ المشبهةِ بليسَ .

١٢ . خبرُ أفعالِ المقاربةِ .

١٣ . اسمُ إنَّ وأخواتِها .

١٤ . اسمُ (لا) التي لنفي الجنسِ .

١٥ . التابعُ للمنصوبِ وهو أربعةٌ : النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ .

الأول : المفعولُ بهِ

حقيقتُهُ : هو الاسمُ المنصوبُ الذي يقعُ عليه فعلُ الفاعلِ .

مثالُهُ : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (البقرة:١٨٩)، ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ ﴾ (المائدة:٥٥) .

* **أقسامُ المفعولِ بهِ** : اثنانِ :

١ . **ظاهرٌ** : مَا دلَّ على مسماهُ بلا قرينةِ تكلُّمٍ أو خطابٍ أو غَيبةٍ .

نحو : رأيت زيداً .

٢ . **مضمرٌ** : مَا دلَّ على مسماهُ بقرينةِ تكلمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ .

نحو : رأتني هند ، رأيتك ، رأيته .

- **المفعولُ بهِ المضمرُ ينقسمُ إلى قسمينِ : متصلٍ ومنفصلٍ** :

١ . **متصلٌ** ، نحو : ياءُ (أَكْرَمَنِيْ) وأخواتِها.

٢ . **منفصلٌ** ، نحو : إِيَّايَ وأخواتُها .

- **الأصلُ فيه أنْ يتأخرَ عنِ الفاعلِ** ، نحو : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾ (النمل:١٦).

- **وقَدْ يتقدمُ المفعولُ على فاعلهِ جوازاً ووجوباً** ، كما تقدمَ في بابِ الفاعلِ.

نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ ﴾ (القمر:٤١) ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا ﴾ (الفتح:١١) .

- **وقَدْ يتقدمُ المفعولُ على فعلهِ جوازاً ووجوباً** ، كما تقدمَ في بابِ الفاعلِ.

جوازاً نحو : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾ (الأعراف:٣٠) ﴿ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ (المائدة:٧٠) .

وجوباً نحو : ﴿ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ (غافر:٨١)، ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (الإسراء:١١٠) ، ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ (الفاتحة: ٥).

- **ومِنَ المفعولِ** : مَا أُضمِرَ عاملُهُ جوازاً ، نحو : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ (النحل:٣٠) أي : أَنْزَلَ خَيْراً.

- وقدْ يُضمَرُ عاملُ المفعولِ وجوباً وذلكَ في سبعةِ مواضعَ :

١ . الاشتغالُ ، نَحْوُ : زَيْداً اضْرِبْهُ ، أي : اضْرِبْ زَيْداً اضْرِبْهُ .

٢ . المنادى ، نَحْوُ : يَا سَيِّدَ المُرْسَلِيْنَ ، أي : أَدعُو سَيِّدَ المُرْسَلِيْنَ .

٣ . المنصوبُ على الاختصاصِ ، نَحْوُ : نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ لَا نُوْرَثُ ، أي : أَخُصُّ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ .

٤ . المنصوبُ بالتحذيرِ ، نَحْوُ : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ ﴾ (الشمس: ١٣) أي : اتَّقُوا ناقَةَ الله ، أو احذروا ناقَةَ الله.

٥ . المنصوبُ على الإغراءِ ، نَحْوُ : السَّيْفَ وَالرُّمْحَ ، أي : الْزَمْ .

٦ . المَثَلُ الواردُ بحذفِ عاملِ المفعولِ ، نَحْوُ : الكِلَابَ عَلَى البَقَرِ ؛ أي : أَرْسِلِ الكِلَابَ عَلَى البَقَرِ.

٧ . شِبْهُ المَثَلِ في الاستعمالِ ، نَحْوُ : ﴿ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ (النساء: ١٧١) ، أي : وائْتُوا خَيْراً .

الاشتغالُ

* حقيقتُهُ : أنْ يتقدمَ اسمٌ ويتأخرَ عنه فعلٌ أو وصفٌ مشتغلٌ بالعملِ في ضميرِ الاسمِ السَّابقِ أو في مُلابسِهِ عنِ العملِ في الاسمِ السابقِ.

الأمثلةُ :

١- مثال ما اشْتَغلَ فيه الفعلُ بالعملِ في ضميرِ الاسمِ السَّابقِ : زَيْداً اضْرِبْهُ ، ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ (الإسراء: ١٣).

التقدير : اضْرِبْ زَيْداً اضْرِبْهُ ، أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ .

٢- مثال ما اشتغلَ فيه الوصفُ بالعملِ في ضميرِ الاسمِ السَّابقِ : زَيْداً أَنَا ضَارِبُهُ الآنَ أو غَداً[٣٧].

التقديرُ : ، أَنَا ضَاربٌ زَيْداً أَنَا ضَارِبُهُ الآنَ أو غَدَاً .

٣- مثال ما اشتغلَ فيه الفعلُ بالعملِ في المُلابِسِ لضميرِ الاسمِ السَّابقِ : زَيْداً ضَرَبْتُ غُلَامَهُ .

التقدير : أَهَنْتُ زَيْداً ضَرَبْتُ غُلَامَهُ .

٤- مثال ما اشتغلَ فيه الوصفُ بالعملِ في المُلابِسِ لضميرِ الاسمِ السَّابقِ : زيداً أنا ضاربٌ غلامَه الآن أو غداً .

التقدير : أنا مهينٌ زيداً أنا ضاربٌ غلامَه الآن أو غداً.

* **حكم الاسم في الاشتغال** : النصب في جميع الأمثلة المارة بعامل محذوف وجوباً يفسره ما بعده .

المُنادَى

* **تعريفُه** : هو المطلوبُ إقبالُه بحرفٍ مِن حروفِ النِّدَاء .

نَحْوُ : يا عبدالله

أصلُه : أَدْعُو عبدَ الله ، فحُذفَ الفعلُ وأُنيبَ عنه الياءُ .

* **حروفُ النداءِ ثمانيةٌ** ، وهي : الهمزةُ ، أيْ ، يا ، أيا ، هيا ، آي ، وا ، آ .

* **أقسامُ حروفِ النِّداءِ** : ثلاثةٌ :

١ . للقريبِ : الهمزةُ ، أيْ .

٢ . للبعيدِ : أَيَا ، هَيَا ، آي .

٣ . مُشترَكٌ : وَا ، آ ، يا .

---

(٣٧) جيء بكلمة (الآن أو غداً) لكي يعمل اسم الفاعل عمل الفعل لأنه لا يعمل إلا إذا كان للحال أو الاستقبال.

* أنواعُ المنادَى : خمسةٌ :

١ . المفرَدُ العَلَمُ : هو مَا ليسَ مضافاً ولا شَبِيهاً بالمضافِ . نحو : يا اللهُ .

٢ . النَّكرةُ المقصودةُ : مَا قُصِدَ بها مُعَيَّنٌ . نحو قولِ الأَعْمى : يارجلُ خذ بيدي .

٣ . النَّكرةُ غيرُ المقصودةِ : مَا قُصِدَ بها غيرُ مُعيَّنٍ . نحو قولِ خطيبِ الجمعةِ: يا رجلاً اتقِ اللهَ في أهلك.

٤ . المُضافُ ، نحو : يا رَبَّ العَالَمِينَ .

٥ . المُشبَّهُ بالمضافِ : مَا اتَّصلَ به شيءٌ مِن تمامِ معناهُ .

سواء كان مرفوعاً نحو : يَا حَسَناً وَجْهُهُ .

أو منصوباً نحو : يَا طَالِعاً جَبَلاً .

أو مجروراً نحو : يَا رَحِيْماً بِالعِبادِ .

* حكمُ المنادَى : له حالتان : البناء والإعراب:

الأولى : مَبْنِيٌّ على مَا يُرفَعُ به حالةَ الإعرابِ ، وذلك في صورتينِ :

١- المفرَدُ العَلَمُ ، نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، ويَا مُحَمَّدُ ، يَا زَيْدَانِ ، ويَا زَيْدُوْنَ ، ويازيود ، ويامسلمات.

٢- النكرةُ المقصودةُ ، نَحْوُ : يَا رَجُلُ ، يَا رَجُلَانِ ، يَا رِجَالُ .

الثانية : مَنْصُوْبٌ ، وذلكَ في ثلاثة صور:

١- النكرةُ غيرُ المقصودةِ ، نحو : يَا رَجُلاً.

٢ - المُضافُ ، نحو : يَا عَبْدَاللهِ .

٣ - المُشَبَّهُ بالمضافِ ، نحو : ياحسناً وجهُهُ ، يَا طَالِعاً جَبَلاً ، يَا رَحِيْماً بِالعِبَادِ .

* لُغاتُ المُنادَى المُضافِ إلى ياءِ المتكلِّمِ : ستٌّ :

١ . حذْفُ الياءِ والاكتفاءُ بالكسرةِ ، نَحْوُ : يَا عِبَادِ ، يَاقَوْمِ وهي الأكثرُ .

٢ . إثباتُ الياءِ ساكنةً ، نَحْوُ : يَا عِبَادِيْ ، يَا قَوْمِيْ .

٣ . إثباتُ الياءِ مفتوحةً ، نَحْوُ : يَا عِبَادِيَ ، يَا قَوْمِيَ ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾

(الزمر:٥٣).

٤ . قَلْبُ الكَسْرَةِ فتحةً وقلبُ الياءِ أَلِفاً ، نَحْوُ : يَا عِبَادَا ، يَا قَوْمَـا ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾(الزمر:٥٦).

٥ . حذفُ الألفِ والاكتفاءُ بالفتحةِ ، نَحْوُ : يَا عِبَادَ ، يَا قَوْمَ .

٦ . حذفُ الألفِ وضمُّ الحرفِ الذي كانَ مكسوراً ، نَحْوُ : يَا عِبَادُ ، يَـا قَـوْمُ وقُرِئَ : ﴿رَبُّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ﴾ (يوسف: ٣٣) .

* لُغاتُ المُنادَى المُضافِ إلى الياءِ إذا كانَ (أَباً) أو(أُمّاً) : أربعٌ مـعَ السـتِّ السابقةِ فيكونُ مجموعُها عشرةً :

١ . إبدالُ الياءِ تاءً مكسورةً ، نَحْوُ : ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾(يوسف:٤)، يَا أُمَّتِ .

٢ . فتحُ التاءِ ، نَحْوُ : يَا أَبَتَ ، يَا أُمَّتَ .

٣ . الجمعُ بينَ التاءِ والألفِ ، نَحْوُ : يَا أَبتَا ، يَا أُمَّتَا .

٤ . إثباتُ التاءِ وَالياءِ ، نَحْوُ : يَا أَبَتِيْ ، يَا أُمَّتِيْ .

* لُغاتُ المنادَى المُضافِ إلى المُضافِ إلى الياءِ ، نَحْوُ : يَا غُلَامَ غُـلَامِي ، يـا ابن ابني ، يا بنت بنتي ، فيه لُغتَانِ :

١ . إثباتُ الياءِ مفتوحةً : يَا غُلَامَ غُلَامِيَ .

٢ . إثباتُ الياءِ ساكنةً : يَا غُلَامَ غُلَامِيْ .

* إذا كانَ المنادى ابنَ عَمٍّ أو ابْنَ أُمٍّ فيجوزُ فيها أربعُ لغاتٍ :

١ . حذفُ الياءِ معَ كسرِ الميمِ ، نحو : ياابنَ أمِّ ، يا ابن عمِّ .

٢ . حذفُ الياءِ معَ فتحِ الميمِ ، نَحْوُ : ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾(الأعراف:١٥٠) يا ابنَ عَمَّ

٣ . إثباتُ الياءِ ، نَحْوُ :

يَـاابنَ أُمِّيْ وَيَـا شُـقَيِّقَ نَفْسِـيْ ... أَنْـتَ خَلَّفْتَـنِيْ لِدَهْـرٍ شَـدِيْدِ

٤ . قلْبُ الياءِ أَلِفاً ، نَحْوُ :

يَاابْنَـةَ عَمَّـا لَا تَلُـوْمِيْ وَاهْجَـعِيْ ... فَلَيْسَ يَخْلُـوْ عَنْـكِ يَوْمـاً مَضْـجَعِيْ

الثاني : المفعولُ المطلقُ

سُمِّيَ مفعولاً مطلقاً لصدق «المفعول» عليه غير مقيّد بحرف جر ونحوه(*).

تعريفُه : هو المصدَرُ الفضلةُ المُؤكِّدُ لِعاملِهِ ، أو المبينُ لنوعِهِ ، أو عددِهِ ، فأنواعُهُ ثلاثةٌ :

١ . مؤكِدٌ لعاملِهِ ، نَحْوُ : ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾ (النساء:١٦٤).

٢ . مبينٌ لنوعِهِ ، نَحْوُ : ﴿فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ ٤٢﴾ (القمر:٤٢)، ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرْبَ الأَمِيرِ

٣ . مبينٌ لعددِهِ ، نَحْوُ : ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾ (الحاقة:١٤)، ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرْبَتَيْنِ .

* أقسامُه : اثنانِ :

١ . لفظيٌّ : إذا وافقَ لفظُهُ لفظَ فعلِهِ ، نَحْوُ : ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ (النساء:١٦٤).

٢ . معنويٌّ : إذا وافقَ معناهُ معنَى فعلِهِ ، نحو : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وقُمْتُ وُقُوفاً.

* المصدرُ هو : اسمُ الحدثِ الصادرِ مِنَ الفاعلِ .

وتقريبُهُ أنْ يُقالَ : هو الذِي يجيءُ ثالِثاً في تصريفِ الفعلِ ، نحو: ضَرَبَ ، يَضْرِبُ، ضَرْباً .

* بينَ المصدرِ والمفعولِ المطلَقِ عمومٌ وخصوصٌ مِن وجهٍ :

١. فقدْ يَجتمعُ المصدرُ والمفعولُ المطلقُ في نحو : ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾ (النساء:١٦٤) ، ضربت زيداً ضرباً .

(*) بخلاف غيره من المفعولات ؛ فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً ، كالمفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له.

٢. وقدْ يكونُ مصدراً وليسَ مفعولاً مطلَقاً في نحو : يُؤْلِمُني ضَرْبُكَ زَيْداً، وقعودُك حسنٌ.

٣. وقد يكونُ مفعولاً مطلقاً وليسَ مصدراً نحو : ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ (النساء:١٢٩) ، ضربته سوطاً أو عصا ؛ كما سيأتي.

* الذِي يُنْصَبُ على أنَّهُ مفعولٌ مطلَقٌ على سبيلِ النيابةِ عن المصدر : ثلاثةٌ:

١ . كُلٌّ وبَعْضٌ ، مُضافَينِ للمصدرِ ، نَحْوُ : ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ (النساء:١٢٩)، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا (٤٤)﴾ (الحاقة:٤٤).

٢ . العَدَدُ ، نَحْوُ : ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ (النور:٤) ، فـ﴿ثَمَٰنِينَ﴾ : مفعولٌ مطلقٌ[١]، و﴿جَلْدَةً﴾: تمييزٌ.

٣ . أسماءُ الآلاتِ : ضَرَبْتُهُ سَوْطاً ، أو عَصاً أو مِقْرَعَةً.

---

(١) بقية إعرابه : نائب عن المصدر المحذوف ؛ والأصل : فاجلدوهم جلداً ثمانين .

الثالثُ : المفعولُ فيهِ

وهو قسمانِ : ظرفُ الزمان وظرفُ المكان :

١ . **ظرفُ الزَّمانِ** : هو اسمُ الزمانِ المنصوبُ بتقديرِ : (في) .

مثالُهُ : **اليَوْمُ** : وهو مِن طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمس .

الليلةُ : وهي مِن غروبِ الشمسِ إلى طلوعِ الفجرِ .

الغُدْوَةُ والبُكْرَةُ : وهي مِن صلاةِ الصبحِ إلى طلوعِ الشمسِ .

السَّحَرُ : وهو آخرُ الليلِ قبيلَ الفجرِ .

الغَدُ : هو اسمٌ لليومِ الذي بعدَ يومِكَ .

العتمةُ : وهو ثلثُ الليلِ الأوَّل .

الصباحُ : وهو مِن منتصفِ الليلِ إلى الزَّوالِ (الظهرِ) .

المساءُ : وهو مِن الزوالِ إلى منتصفِ الليلِ .

الأَبَدُ ، الأَمَدُ : هو اسمٌ للزمانِ المستقبلِ الذي لا نهاية لمنتهاه .

الحِيْنُ : هو اسمٌ لزمنٍ مُبْهَمٍ .

العامُ ، السنةُ ، الشهرُ ، الأسبوعُ ، الساعةُ ، اللحظةُ ، الدقيقةُ ، الثانيةُ .

٢ . **ظرفُ المكانِ** : هو اسمُ المكانِ المَنْصُوبُ بتقديرِ : (في) ، نحو : أَمَامَ ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ ، ووراءَ ، وفوقَ ، وتحتَ ، وعندَ ، ومع ، وثَمَّ ، وهُنا ، وإزاءَ وحِذاءَ وتِلْقاءَ ، ومعنى الثلاثةِ الأخيرةِ واحدٌ وهو مقابل .

* **جميعُ أسماءِ الزمانِ تَقبَلُ النصْبَ علَى الظرفيةِ** : وهي ثلاثةٌ :

١ . **المختصُّ** : مَا يقعُ جواباً لـ(مَتَى) ، نَحْوُ : يوماً ، ليلةً ، غداً .

٢ . **المعدود** : مَا يقع جواباً لـ(كم) ، نَحْوُ : سنةً ، شهراً ، أُسبوعاً .

٣ . **المبهم** : مَا لا يقع جواباً لأحدهما نَحْوُ : حيناً ووقتاً .

* جميعُ أسماءِ المكانِ لا تقبلُ النصْبَ على الظرفيةِ إلّا ثلاثةً :

١ . المُبهمُ ، وهو ما لا يختص بمكان بعينه ؛ كأسماءِ الجهاتِ السّتِّ وهي : فوقُ ، تحتُ ، يمينُ ، شمالُ ، أمامُ ، خلفُ.

٢ . أسماءُ المقاديرِ ، وهي الدالة على مسافة معلومة ؛ كالميلِ ، والفرسخِ ، والبريدِ ، نَحْوُ : سِرْتُ مِيْلاً .

٣ . مَا كَانَ مشتقاً مِن مصدرِ عاملِهِ ، نَحْوُ : جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ ، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ (الجن: ٩) .

وما عدا هذه الثلاثة الأنواع من أسماء المكان فلا يجوز انتصابه على الظرفية فلا تقول : جلست البيت ولا صليت المسجد ولا قمت الطريق ، ولكن حكمه أن يجر بـ(في) .

وقولهم : دَخَلْتُ المَسْجِدَ ، سَكَنْتُ البَيْتَ ، فمنصوبٌ على التوسع بنزع الخافضِ وهو حرفُ الجرِّ ، فتقولُ في إعرابهِ : اسمٌ منصوبٌ بنزعِ الخافضِ[4] للتوسعِ.

وأصلُهُ : دخلتُ في المسجدِ ، وسكنتُ في البيتِ .

---

(4) المنصوب بنزع الخافض هو الاسم المنصوب بفعلٍ حقُّه أن يتعدى بالحرف لكنه حذف عند تعينه استغناءً عنه سماعاً أو قياساً .

الرابعُ : المفعولُ مِن أجلِهِ

ويسمَّى مفعولاً لأجلِهِ ومفعولاً له .

* **تعريفُه** : هو الاسمُ المنصوبُ الذي يذكرُ بياناً لسببِ وقوعِ الفعلِ .

نحو: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لعَمْرٍو ، قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوْفِكَ .

* **شروطُ جوازِ نصبِ المفعولِ لأجلِهِ** : أربعةٌ :

١ . **كونُهُ مصدراً** .

٢ . **كونُهُ قلبيّاً** ، أي : من أفعالِ النفسِ الباطنةِ كالرغبةِ والرهبـةِ والإجـلالِ والتعظيم ، فلا يجوز : جئتك قراءةً للعلم أو قتلاً للكافر.

٣ . **اتحادُ زمانهِ وزمانِ عاملـهِ** ، فلا يجوزُ نحو : تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ ؛ لعـدمِ اتحـادِ زمانِ التأهُّبِ والسفرِ.

٤ . **اتحادُ فاعلهِ وفاعلِ عاملهِ** ، فلا يجوزُ نحو : جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّـايَ ؛ لعـدمِ اتحادِ فاعلِ المجيءِ والمحبةِ .

مثال ما استكمل فيه الشروط :

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾(الإسراء:٣١) ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾(البقرة:٢٦٥).

فإذا اختلَّ شرطٌ مِن هذهِ الشروطِ وَجَبَ جرُّهُ بحرفِ التعليـلِ ، وإذا تـوفرتِ الشروطُ كلُّها جازَ النصبُ وجاز الجر بالحرف.

*** حالاتُ المفعولِ لأجلِهِ : ثلاثةٌ :**

١ . **الأكثرُ نصبُهُ** : إنْ كانَ مُجرَّداً مِن (ألْ) والإضافةِ ، نحو: وقف الناس احتراماً للعالم .

٢ . **الأكثرُ جرُّهُ** : إنْ كانَ مقروناً بـ(ألْ) ، نحو : أَعْذُرُ زَيْداً للشَّفَقَةِ بِهِ ، وسافرت للرغبة في العلم .

٣ . **استواءُ الأَمْرَينِ** : إنْ كانَ مُضافاً ، نحو : تَصَدَّقْتُ عَلَى زَيْدٍ ابْتَغَاءَ مَعْرُوْفِهِ، أو لابْتَغَاءِ مَعْرُوْفِهِ ، ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ (البقرة: ٧٤) .

الخامسُ : المفعولُ معَهُ

تعريفُه : هو الاسمُ المنصوبُ الذي يُذكَرُ بعدَ واوٍ بمعنى (مع) لبيانِ مَنْ فُعِلَ معَهُ الفعلُ ، مسبوقاً بجملةٍ فيها فِعْلٌ أو اسمٌ فيه معنى الفعلِ وحروفُهُ .

– **مثالُ المسبوقِ بجملةٍ فيها فِعْلٌ :** جَاءَ الأَمِيرُ والجَيْشَ ، واسْتَوَى المَاءُ والخَشَبَةَ .

– **مثالُ المسبوقِ باسمٍ فيهِ معنى الفعلِ وحروفُهُ :** أَنَا سَائِرٌ والنِّيْلَ .

*** حالاتُ الاسمِ بعدَ الواوِ : خمسةٌ :**

١ . **تَارَةً يَجِبُ النصبُ عَلى أَنَّه مَفعولٌ مَعَهُ :** إذا وُجِد مانعٌ من العطفِ ؛ كفسادِ المعنى ، نَحْوُ : اسْتَوَى الماءُ والخَشَبَةَ، أَنَا سَائِرٌ والنِّيْلَ ، لَا تَنْهَ عَنِ القَبِيْحِ وإِتْيَانَهُ ، مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ ، ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ (يونس:٧١).

٢ . **تَارَةً يترجَّحُ النصبُ عَلى أَنَّه مَفعولٌ مَعَهُ:** إذا كانَ العطفُ ضعيفاً مِن جهةِ المعنى ، نَحْوُ : قُمْتُ وَزَيْداً ، كن أنت وزيداً كالأخ .

٣ . **تَارَةً يترجحُ العطفُ :** إذا كانَ العطفُ قوياً مِن جهةِ المعنى[1]، نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، جَاءَ الأَمِيْرُ والجَيْشُ .

٤ . **تَارَةً يَجِبُ العطفُ :** إذا كانَ الاسمُ المَعْطُوفُ عمدةً ، وذلك إذا كانَ الفعلُ مما يَشترك فيه اثنانِ[2]، نَحْوُ : اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، تَسَابَقَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو .

٥ . **تَارَةً يَمتنعُ العطفُ والنَّصبُ عَلى أَنَّه مَفعولٌ مَعَهُ:** فينصبُ على أَنَّه مفعولٌ بهِ لفعلٍ محذوفٍ ، نَحْوُ :

---

(١) وبعضهم يعبر بقوله : إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ أو المعنى .

(٢) وبعضهم يعبر بقوله : إذا كان بعد فعل لا يتأتى وقوعه إلا من متعدد.

عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِداً   حتَّى غَدَتْ همَّالةً عَيناهَا

فـ(مَاءً) : مفعولٌ بهِ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ : علفتُها تِبْنَاً وسقَيْتُها مَاءاً بَارِداً.

المشبَّهُ بالمفعولِ بهِ

نحو : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ ، بنصبِ (وَجْهَهُ) ، كما سيأتي في بابِ الأسماءِ العاملةِ عمَلَ الفعل صفحة ١٧٨.

السادسُ : الحالُ

* **تعريفُه** : هو الاسمُ المنصوبُ المفسِّرُ لما انبهَمَ مِن الهيئاتِ .

* **أقسامُهُ** : ثلاثةٌ :

١ . **مفسرٌ لما انبهَمَ مِن هيئةِ الفاعلِ** ، **نَحْوُ** : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا﴾ (القصص:٢١).

٢ . **مفسرٌ لما انبهَمَ مِن هيئةِ المفعولِ** ، **نَحْوُ** : رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ﴾ (النساء:٧٩).

٣ . **مفسرٌ لما انبهمَ مِن هيئةِ الفاعلِ والمفعولِ جميعاً** ، **نحو** : لَقِيتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبَيْنِ.

* **شروطُ الحالِ** : خمسةٌ :

١ . **أنْ يكونَ نكرةً** : فإنْ وقعَ بلفظِ المعرفةِ كانَ مؤوَّلاً بنكرةٍ ، **نَحْوُ** : جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ ، أي: مُنْفَرِداً .

٢ . **أنْ يكونَ مصدراً أو مشتقاً مِن المصدرِ غالباً** .

وقد يكونُ مؤوَّلاً بالمشتقِّ :

كأن يدل على تشبيه ، **نَحْوُ** : بَدَتِ الجَارِيَةُ قَمَراً ؛ أي : مُضِيئَةً .

أو يدل على مفاعلة من الجانبين ، **نحو** : بِعْتُهُ يَداً بِيَدٍ ؛ أي : مُتَقَابِضَيْنِ .

أو يدل على ترتيب ، **نحو** : ادْخُلُوا رَجُلاً رَجُلاً ؛ أي : مُتَرَتِّبِينَ .

٣ . **أنْ يكونَ بعدَ تمامِ الكلامِ** ؛ أي : بعد جملةٍ تامةٍ فلا يكونُ أَحَدَ جزئَي الجُمْلَةِ.

والجملةُ التَّامَّةُ : المكونةُ مِن فعلٍ وفاعلٍ ، أو مبتدإٍ وخبرٍ ، وليسَ المرادُ أنْ يكونَ الكلامُ مستغنياً عن الحالِ ؛ لأن الفائدة قد تتوقف عليه وذلك نَحْوُ : ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (لقمان:١٨) .

٤ . أنْ يكونَ الوصفُ منتقلاً : أي ليسَ ملازماً لصاحب الحال ، فلا يصحُّ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ سَمِيْناً .

٥ . أنْ يكونَ صاحبُ الحالِ معرفةً أو نكرةً بمسوِّغ ؛ أي : مجوز.

* مسوغاتُ مجيءِ صاحبِ الحالِ نكرةً ؛ أربعةٌ :

١- أنْ يتقدمَ الحالُ على صاحبِهِ[٣] نَحْوُ : في الدَّارِ جَالِساً رَجُلٌ .

٢ - أنْ يكونَ صاحبُ الحالِ مختصّاً بإضافةٍ ، نَحْوُ : ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً[٤] لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠﴾ (فصلت:١٠) .

٣- أنْ يكونَ صاحبُ الحالِ مسبوقاً بنفيٍ ، نَحْوُ : ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ[٥] ۝٢٠٨﴾ (الشعراء:٢٠٨).

٤- أنْ يكونَ صاحبُ الحالِ مختصّاً بوصفٍ ، نَحْوُ : ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا[٦]﴾ (البقرة:٨٩) بالنَّصْبِ في قراءةٍ شاذَّة.

---

(٣) ويجوز أن يتقدم الحال على عامله إذا كان متصرفاً نحو : مسرعاً مشى زيدٌ.

(٤) ـ (سواء) حال من (أربعة) وهي نكرة لكنها تخصصت بالإضافة إلى (أيام).

(٥) جملة (لها منذرون) حال من (قرية) وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي.

(٦) ـ (مصدقاً) حال من (كتاب) وهو نكرة لكنه تخصص بنعته بظرف وهو (من عند الله)

* إذا وقعَ الحالُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً : فيتعلَّقُ بمحذوفٍ وجوباً تقديرُهُ: استَقرَّ أو مُسْتَقِرّاً ، نَحْوُ : رَأيتُ الهِلالَ بَيْنَ[٧] السَّحابِ ، أي : مُسْتَقِرّاً بَيْنَ السَّحَابِ، ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾(القصص:٧٩) أي : مستقِرّاً في زينتِهِ[٨].

* إذا وَقعَ الحالُ جملةً خبريةً (اسميةً أو فعليةً) فلا بدَّ لها مِن رابطٍ .

والروابطُ ثلاثةٌ :

1. الواوُ والضميرُ معاً ، نَحْوُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ[٩] ﴾(البقرة:٢٤٣)، (الواو) و(هم).
2. الضميرُ فقطْ ، نَحْوُ : ﴿ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ[١٠] ﴾(البقرة:٣٦) (الكاف).
3. الواوُ فقطْ ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ[١١] ﴾(يوسف:١٤).

* شروطُ الجملةِ الحاليةِ : ثلاثةٌ :

١- أنْ تكونَ جملةً خبريةً .

٢- أنْ يربطَها بصاحِبِ الحالِ رابطٌ ، وقد تقدم.

٣- أنْ تكونَ خاليةً مِن السينِ وسَوْفَ .

---

(٧) فـ(بين) ظرف مكان في موضع الحال من الهلال .

(٨) فـ(في زينته) جار ومجرور في موضع الحال من فاعل (خرج) المستتر فيه العائد إلى قارون.

(٩) فجملة (هم ألوف) حال من الواو في (خرجوا) وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو (هم).

(١٠) فـ(بعضكم) مبتدأ و(عدو) خبره و(لبعض) يتعلق بـ(عدو) ، والجملة حال من الواو في (اهبطوا) وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف.

(١١) فجملة (ونحن عصبة) حال من (الذئب) مرتبطة بالواو فقط ، ولا دخل لـ(نحن) في الربط لأنها لم ترجع إلى صاحب الحال .

السابعُ : التمييزُ

* **تعريفُه** : هو الاسمُ المنصوبُ المفسرُ لما انبهمَ مِن الذواتِ أو النِّسَبِ .

* **الذَّاتُ المبهمَةُ ، أربعةُ أنواعٍ :**

١ ـ العددُ ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ عِشرِيْنَ غُلَاماً ، مَلَكْتُ تِسْعِيْنَ نَعْجَةً .

٢ ـ المقدارُ ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ كِيْلُو غراماً أَرُزّاً ، وقَفِيْزاً بُرّاً ، ولِتْراً سَمْناً وشِبْراً أَرْضاً.

٣ ـ شبْهُ المقدارِ ، نَحْوُ : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلة:٧)

فـ﴿خَيْرًا﴾ تمييزٌ لـ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[٢].

٤ ـ مَا كانَ فرعاً للتمييزِ ، نحو : هَذَا خَاتِمٌ حَدِيْداً ، وبَابٌ سَاجاً وجُبَّةٌ خَزّاً

* **النسبةُ المبهمةُ : أربعةُ أنواعٍ :**

١ ـ النسبة المبهمة بين الفعل والفاعل ، ويسمى هذا التمييز محوَّلاً عنِ الفاعِلِ ؛ نَحْوُ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، أصلُه : تصببَ عرقُ زيدٍ .

طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً ، أصلُه : طابتْ نفسُ محمدٍ .

تَفَقَّأَ[٣] بَكْرٌ شَحْماً ، أصلُه : تفقَّأَ شحمُ بكرٍ .

﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم:٤) أصلُه : اشتعلَ شيبُ الرأسِ .

٢ ـ النسبة المبهمة بين الفعل والمفعول ، ويسمى هذا التمييز محوَّلاً عنِ المفعولِ ؛ نحو : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (القمر:١٢) ، أصلُه : وفجَّرْنَا عيونَ الأرضِ .

---

(٢) لأن مثقال ذرة شبيه بما يوزن به .

(٣) أي تَشَقَّقَ .

٣ . النسبة المبهمة بين المبتدأ والخبر ، ويسمى هذا التميز محوَّلاً عنِ المبتدأ، نَحْوُ : ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ (الكهف:٣٤) أصلُه : مَالِيْ أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ.

٤ . النسبة المبهمة المطلقة ، ويسمى هذا التمييز غيرَ محوَّلٍ ، نَحْوُ : امْتَلَأَ الإِنَاءُ مَاءً ، وللهِ دَرُّهُ فَارِساً.

* شروطُ التمييزِ : ثلاثةٌ :

١. أنْ يكونَ نكرةً ؛ لأنَّ المعرفةَ لا تحتاجُ إلى تفسيرٍ .

٢ . أنْ يكونَ بعدَ تمامِ الكلامِ ؛ أي : بعد جملةٍ تامةٍ .

٣ . أنْ لا يتقدمَ على عاملِهِ مطلقا .

الثامنُ : المستثنى

* **تعريفُه** : هو الاسمُ المذكورُ بعدَ إِلَّا أو إحدى أخواتِها مخالفاً لما قبلَها نفياً أو إثباتاً .

وعدد أدوات الاستثناء ثمانية .

* **أقسامُ أدواتِ الاستثناءِ : أربعةٌ :**

١ . **حرفٌ باتفاقٍ** : إِلَّا .

٢ . **اسمٌ باتفاقٍ** : غَيْرٌ ، وسِوَى بلغاتِها الأربعِ : سِوَى كـ(رِضَى) ، سُوَى كـ(هُدَى) ، وسَوَاء كـ(سَمَاء) ، سِوَاء كـ(بِنَاء) .

٣ . **فعلٌ باتفاقٍ** : لَيْسَ ولَا يَكُوْنُ .

٤ . **متردِّدٌ بينَ الفعليةِ والحرفيةِ**[١]: خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا ، ويُقالُ فيها : حَاشَ وحَشَا.

* **تعريفاتٌ مهمةٌ** :

– **الكلامُ التامُّ** : هو مَا ذُكِرَ فيهِ المستثنى منه ، نَحْوُ : قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً.

– **الكلامُ الناقصُ** : (غيرُ التامِّ) هو الذِي لَمْ يذكرْ فيهِ المستثنى منهُ[٢] (ويسمَّى الاستثناءَ المفرَّغَ) ، نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ .

– **الكلامُ الموجَبُ** (المثبت) : هو الذِي لم يتقدمْهُ نفيٌ أو شبهُهُ من نهي أو استفهام ، نَحْوُ : قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً .

– **الكلامُ المنفي** (غيرُ الموجبِ) : هو الذِي تقدمَهُ نفيٌ أو شبهُهُ من نهي أو استفهام ، نَحْوُ : مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً ، لا يقم أحدٌ إلا زيداً ، هل قام القوم إلا زيداً .

---

(١) أي يستعمل تارة فعلاً وتارة حرفاً .

(٢) ولا يكون إلا بعد نفي أو شبهه .

- الاستثناءُ المتصلُ : هو أنْ يكونَ المستثنى مِن جنسِ المستثنى منه ، نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً .

- الاستثناءُ المنفصِلُ (المنقطع وغيرُ المتصلِ): هو أنْ يكونَ المستثنى ليسَ مِن جنسِ المستثنى منه ، نَحْوُ : مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَاراً .

* حكمُ المُستثنى بإِلَّا ، لَهُ ثلاثُ حالاتٍ :

١ . وجوبُ النصبِ وذلك في ثلاثِ مسائلَ :

أ . إذا كانَ الكلامُ تامًّاً موجباً ، نَحْوُ : قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً ، ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ (البقرة:٢٤٩) سواء كان الاستثناءُ متصلاً أو منقطعاً .

ب . إذا كانَ الكلامُ تاماً غيرَ موجَبٍ والاستثناءُ منقطعاً ، نَحْوُ : مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَاراً .

هَذَا عِنْدَ الحِجَازِيينِ ، وَأَمَّا التَّمِيمِيُّونَ فيُجِيزونَ الوَجْهَينِ (النَّصْبَ والإِتْباع).

ج . إذا تقدمَ المستثنى على المستثنى منه سواء كان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً ، موجباً كان الكلام أو غيرَ موجب ، نَحْوُ :

وَمَا لي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيْعَةٌ وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ

٢ . جوازُ النَّصبِ والإِتْباع على البدلية : إذا كانَ الكلامُ تامًّاً منفياً والاستثناءُ متصلاً ، نَحْوُ : مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً وإِلَّا زَيْدٌ .

٣ . على حسبِ العواملِ : إذا كانَ الكلام ناقصاً غيرَ موجَبٍ .

أي المستثنى منه غير مذكور ، ويسمى الاستثناءَ المفرَّغَ ، نحو : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (آل عمران:١٤٤) ، ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ (النساء:١٧١) ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (العنكبوت:٤٦) ، مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْداً .

* حكمُ المستثنى بغيرٍ وسِوى : مجرورٌ بالإضافةِ :
- ويُعرَبُ غيرُ وسِوى بما يستحقُّهُ المستثنى بإِلَّا .
- فيجبُ النصبُ في نحو : قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ وسِوَى زَيْدٍ ، مَا قَامَ القَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ .
- ويجوزُ النصبُ والإتباع في نحوِ : مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ ، وغيرُ زَيْدٍ .
- ويكونُ على حسبِ العواملِ في نحوِ : مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ ، ومَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ، ومَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ .

* حكمُ المستثنى بـ(ليسَ) و(لا يكونُ) :
يكونُ الذي بعدهما منصوباً عَلَى أنَّه خبرٌ لهما واسمُهما محذوفٌ وجوباً، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، وقَامَ القَوْمُ لَا يَكُوْنُ زَيْداً .

* حكمُ المستثنى بِخَلَا وعَدَا وحَاشَا : يجوزُ فيه وجهانِ :
١ . النصبُ للمستثنى على أنَّها أفعالٌ ويكونُ المستثنى مفعولاً لها .
نحو : قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْداً ، وَعَدَا عَمْراً ، وَحَاشَا بَكْراً .
٢ . الجرُّ على أنها حرفُ جرٍّ .
نحو : قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدٍ وَعَدَا عَمْرٍو وَحَاشَا بَكْرٍ .
- ويتعينُ النصبُ إذا تقدمَها (مَا) المصدريةُ ؛ لأنَّ (مَا) المصدريةَ لا تدخلُ إلَّا على الأفعالِ نحو : قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْداً .
وقول لبيد :
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ... وَكُلُّ نَعِيْمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

ولا تتصل (ما) المصدرية بـ(حاشا) .

* بقيةُ المنصوباتِ : خبرُ كانَ وأخواتِها ، وخبرُ الحروفِ المشبهةِ بليسَ ، وخبرُ أفعالِ المقاربةِ ، واسمُ إنَّ وأخواتِها ، واسمُ لا التي لنفي الجنسِ ، وقدْ تقدَّمَ الكلامُ عليها في بابِ المرفوعاتِ .

المخفوضاتُ من الأسماءِ

* المخفوضاتُ ، ثلاثةٌ :

١. مخفوضٌ بالحرفِ .

٢. ومخفوضٌ بالإضافةِ .

٣. وتابعٌ للمخفوضِ .

وأَمْثِلَتُها مجموعةٌ في قولِهِ تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

الأولُ : المخفوضُ بالحرفِ

أي : بحرفٍ من حروفِ الجرِّ

* أقسامُ حروفِ الجرِّ : اثنان :

الأولُ : منها مَا يَجُرُّ الظاهرَ والمضمرَ : أي الاسمَ الظاهرَ والاسمَ المضمرَ ، وهي سبعةٌ : من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام .

١ . مِنْ[٦] ، نَحْوُ : ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ (الأحزاب:٧) .

٢ . إلى[٧] ، نَحْوُ : ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ (المائدة:٤٨) ، ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ (يونس:٤) .

---

(٦) ومن معانيها : الابتداء .

(٧) ومن معانيها : الانتهاء .

٣ . عن[١] ، نحو : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ (الانشقاق:١٩)، ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ (المائدة:١١٩).

٤ . على[٢] ، نحو : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (المؤمنون:٢٢).

٥ . في[٣] ، نحو : ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾ (الذاريات:٢٠)، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ (الزخرف:٧١).

٦ . الباء[٤] ، نحو : ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ (آل عمران:١٧٩)، ﴿ءَامِنُوا۟ بِهِۦ﴾ (الأعراف:١٥٧).

٧ . اللَّامُ[٥] ، نحو : ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ (البقرة:٢٨٤) ، ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ (البقرة:١١٦).

الثاني : منها مَا يجرُّ الاسمَ الظاهرَ فقطْ : وهي سبعةٌ : الكافُ ، وحتَّى ، والواوُ، والتاءُ ، وربَّ ، ومذْ ، ومنذُ . وسيأتي التمثيل لها ، وتنقسم إلى أربعة :

١- مَا لا يختصُّ بظاهرٍ بعينِهِ: أي يدخلُ على أيِّ اسمٍ ظاهرٍ وهي ثلاثةٌ:

١ . الكافُ[٦] ، نحوُ : ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ (الرحمن:٣٧)، وزَيْدٌ كالأَسَدِ .

٢ . حتَّى[٧] ، نحوُ : ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ (القدر:٥)، أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا.

٣ . الواو[٨] ، نحوُ : واللَّـهِ ، والرَّحْمَنِ .

---

(١) ومن معانيها : المجاوزة .
(٢) ومن معانيها : الاستعلاء .
(٣) ومن معانيها : الظرفية .
(٤) ومن معانيها : التعدية .
(٥) ومن معانيها : الملك .
(٦) ومن معانيها : التشبيه .
(٧) وهي لانتهاء الغاية .

٢- مَا يختصُّ بلفظِ الجلالـةِ (الله) وبلفـظِ (رَبِّ) مضـافاً للكعبـةِ أو ليـاءِ المتكلِّمِ وهو : التَّاءُ ، نَحْوُ : تَاللَّـهِ ، تَرَبِّ الكَعْبَةِ ، تَرَبِّي .

٣- مَا يختصُّ بالزمانِ : اثنانِ وهما :

١ـ مُنْذُ ، نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ .

٢ـ مُذْ ، نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ .

٤- مَا يختصُّ بالنكراتِ غَالِباً [٢]:

---

(١) وهي للقسم .

(٢) شروط الجر بربّ :

١. أن تكون مصدرة في أول الكلام .

٢. أن يكون مجرورها نكرة .

٣. أن تكون النكرة موصوفة بجملة .

٥. أن يكون عاملها مؤخراً .

٦. أن يكون فعلها ماضياً . وهي مجموعة في بيت واحد :

لـ(رُبَّ) صَدِّرْ وَاصِفاً منكَّرا ... وكون عاملٍ مضى مؤخَّرا

* مَسَائِلُ (رُبَّ) :

١- قد تدخلُ علَى ضميرٍ غائبٍ ملازِمٍ للإفرادِ والتذكيرِ والتفسيرِ بتمييزٍ بعدَه مطابقاً للمعنى، نَحْوُ:

رُبَّـهُ فِتْيَـةً دَعَـوْتُ إِلَى مَـا ... يُـوْرِثُ المَجْـدَ دَائِبـاً فَأَجَـابُوْا

٢- قد تحذفُ رُبَّ ويبقى عملُها ، نحو :

وَلَيْـلٍ كَمَـوْجِ البَحْـرِ أَرْخَى سُـدُوْلَهُ ... عَـلَيَّ بِـأَنْوَاعِ الهُمُـوْمِ لِيَبْـتَلِي

٣- قد تحذفُ بعدَ الفاءِ كثيراً ، نَحْوُ :

فَمِثْلِـكِ حُـبْلَى قَـدْ طَرَقْـتُ وَمُرْضِـعٍ ... فَأَلْهَيْتُهـا عَـنْ ذي تَمَـائِمَ مُغْيَـلِ

٤- وقدْ تحذفُ بعدَ بلْ قليلاً ، نَحْوُ :

بَـلْ مَهْمَـهٍ قَطَعْـتُ بَعْـدَ مَهْمَـهِ ... .

٥- وحذفُ رَبَّ بدونِهنَّ أَقَلُّ ، نَحْوُ :

رَسْـمِ دارٍ وَقَفْـتُ في طَلَلِـهْ ... كِـدْتُ أَقْضِي الحَيَـاةَ مِـنْ جَلَلِـهْ

وهو : رُبَّ ، نَحْوُ : رُبَّ رَجُلٍ في الدَّارِ .

*** مسائلُ دخولِ (ما) الزائدةِ :**

- تُزادُ (ما) كثيراً بعدَ مِن وعَنْ والباءِ ولا تمنعهنَّ مِنَ العملِ ، نَحْـوُ : ﴿مِمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ (نوح:٢٥) ، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ (المؤمنون:٤٠) ، ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾ (النساء:١٥٥) .

- وتُزادُ (ما) بعدَ الكافِ ورُبَّ ، والغالبُ أنها تمنعُهما مِنَ العملِ ، نَحْوُ :

أَخٌ مَاجِـدٌ لَـمْ يُخْـزِنِيْ يَـوْمَ مَشْـهَدٍ ... كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْـهُ مَضَـارِبُهْ

رُبَّمَـــا أَوْفَيْـــتُ فِي عَلَـــمٍ ... تَـــرْفَعَنْ ثَـــوْبِي شَـــمَالَاتُ

- وقد لا تمنعُهما ، نَحْوُ :

رُبَّمَـا ضَرْبَـةٍ بِسَـيْفٍ صَـقِيْلٍ ... بَـيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَـةٍ نَجْـلَاءِ

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَـا وَنَعْلَـمُ أَنَّـهُ ... كَمَـا النَّـاسِ مَجْـرُومٌ عَلَيْـهِ وَجَـارِمُ

الثاني : مخفوضٌ بالإضافةِ :

وهو عَلَى ثلاثةِ أقسامٍ : مِن ناحيةِ التقديرِ :

١ . **مَا يُقدَّرُ بمعنى (مِن)** ، نحو : بَابُ سَاجٍ ، خَاتَمُ حَدِيدٍ ، ثَوْبُ خَزٍّ .

شروطُ صحةِ التقديرِ بـ(مِن) :

١ . أنْ يكونَ المضافُ بعضاً مِنَ المضافِ إليهِ .

٢ . أنْ يصحَّ الإخبارُ بالثاني عن الأولِ .

فلا يصحُّ تقديرُ (مِن) في نحوِ : يَدُ زَيْدٍ ؛ لِأَنَّ (زَيْداً) لَا يَصِحُّ أَنْ يكونَ خبراً لـ(يَدُ)

٢ . **مَا يقدَّرُ بمعنى (في)** ، **نَحْوُ** : ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾(سبأ:٣٣) أي : في الليلِ ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾(يوسف:٣٩) أي : في السجنِ.

شرْطُ التقديرِ بِـ(في) : أنْ يكونَ المضافُ إليهِ ظرفاً للمضافِ .

٣ . **مَا يقدَّرُ بمعنى اللامِ وهو الأكثرُ** ، **نَحْوُ** : غُلَامُ زَيْدٍ ، ثَوْبُ بَكْرٍ .

ضابطُهُ : إذا لمْ يصحَّ تقديرُ : (مِنْ) ولا (في) فيقدرُ بمعنى اللامِ.

* **فائدةٌ** : **اللامُ لها معانٍ** ، منها :

١ . **لامُ المِلْكِ** : إذا كانتِ الإضافةُ بينَ ذاتينِ وثانيهما تملِكُ ، **نَحْوُ** : دَارُ زَيْدٍ.

٢ . **لامُ الاختصاصِ** : إذا كانتِ الإضافةُ بينَ ذاتينِ وثانيهما لا تَمْلِكُ ، **نَحْوُ**: سَرْجُ الحِصَانِ .

٣ . **لامُ الاستحقاقِ** : إذا كانتِ الإضافةُ بينَ ذاتٍ ومعنى ، **نَحْوُ** : عِلْمُ زَيْدٍ .

* **يجبُ تجريدُ المضافِ إذا أُضِيفَ مِن ثلاثةٍ** :

١ . **التنوينُ** ، **نَحْوُ** : غُلَامُ زَيْدٍ.

٢ . **نونُ التثنيةِ والجمعِ** ، **نَحْوُ** : غُلَامَا زَيْدٍ ، كَاتِبُو عَمْرٍو .

٣ . **الألفُ واللامُ** ، **نَحْوُ** : مَكْتَبَةُ المَسْجِدِ .

إلَّا في حالاتٍ ثلاثٍ فلا يجبُ فيها تجريدُ المضافِ مِن الألفِ واللامِ :

١- إذا كانَ المضافُ صفةً مثناةً أو مجموعةً ، نَحْوُ : الضَّارِبَا زَيْدٍ ، الضَّارِبُوْ زَيْدٍ.

٢- إذا كانَ المضافُ مضافاً إِلَى مُعرَّفٍ بالألفِ واللامِ ، نَحْوُ : الضَّارِبُ الرَّجُلِ.

٣- إذا كانَ المضافُ مضافاً إلى مضافٍ إلى مَا فيهِ الألفُ واللامُ ، نَحْوُ : الضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ[1].

* ولا يجتمعُ التنوينُ والإضافةُ أبداً ، وفي ذلك قال بعضُهم :

كَأَنِّيَ تَنْوِينٌ وأَنْتَ إِضَافَةٌ ... فَأَيْنَ تَرَانِي لا تَحِلُّ مَكَانِيَا

* أنواعُ الإضافةِ : لفظيةٌ ومعنويةٌ :

الأُولى : لفظيَّةٌ : سُمِيَّتْ بذلكَ ؛ لأنها تفيدُ أَمْراً لفظيّاً ، وهو تجريدُ المضافِ مِن التنوينِ و(ألْ)[2].

ضابطُها : أمرانِ :

١ . أنْ يكونَ المضافُ صفةً :

- اسمُ فاعلٍ ، نحو : هذا ضَارِبُ زَيْدٍ الآن أو غداً.

- اسمُ مفعولٍ ، نحو : هذا مَضْرُوْبُ العَبْدِ الآن أو غداً.

- صفةٌ مشبهةٌ ، نحو : هذا رجلٌ حَسَنُ الوَجْهِ .

---

(1) وزاد بعضهم : إذا كان المضافُ مضافاً إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام نحو : مررت بالرجلِ الضاربِ غلامَه .

(2) وسميت كذلك إضافة لفظية؛ لوقوع أثرها المباشر على الألفاظ دون المعاني ؛ إذ أنها -في الأغلب- لا تؤثر في المعاني؛ فلا تفيد المضاف تعريفاً ، ولا تخصيصاً ، ولا تتضمن معنى حرف من حروف الجر الثلاثة المعروفة ، وقد يسمونها لهذا : الإضافة المجازية ؛ لأنها لغير الغرض الحقيقي من الإضافة، وهو الغرض المعنوي.

٢ . **أنْ يكونَ المضافُ إليهِ معمولاً لتلكَ الصفةِ** ، أي يصح أنْ يكونَ مفعولاً لتلكَ الصفةِ قبلَ الإضافةِ .

فائدةُ الإضافةِ اللفظيةِ :

التخفيفُ في اللفظِ مِن التنوينِ ونوني التثنية والجمع[٣].

الثانيةُ : المعنويةُ : سُمّيتْ معنويةً ؛ لأنّها تفيدُ أمْراً مَعنوياً وهو :

تعريفُ المضافِ إنْ كانَ المضافُ إليهِ معرفةً ، **نَحْوُ** : غُلَامُ زَيْدٍ .

وتخصيصُ المضافِ إنْ كانَ المضافُ إليهِ نكرةً ، **نَحْوُ** : غَلَامُ رَجُلٍ .

*** ضابطُها :**

١ . **أنْ ينتفيَ الأمْرانِ** : أي أنْ لا يكونَ المضافُ صفةً ولا يكونُ المضافُ إليهِ معمولاً لتلكَ الصفةِ ، **نَحْوُ** : غُلَامُ زَيْدٍ .

٢ . **أو ينتفيَ الأمرُ الأولُ ويوجدَ الأمرُ الثاني** : أي أنْ لا يكونَ المضافُ صفةً ، وأنْ يكونَ المضافُ إليهِ معمولاً لتلكَ الصفةِ ، **نَحْوُ** : إِكْرَامُ زَيْدٍ .

٣ . **أو ينتفيَ الأمرُ الثّاني ويوجدَ الأمرُ الأول** : أي أنْ يكونَ المضافُ صفةً، ولا يكونَ المضافُ إليهِ معمولاً لتلكَ الصفةِ (المضاف) نحو : كَاتِبُ القَاضِيْ .

***** الإضافةُ المعنويةُ تسمّى محضةً ؛ لأنَّ المضافَ إليهِ قد لا يصحُّ أنْ يكونَ معمولاً[٤]، بخلافِ الإضافةِ اللفظيةِ .

---

(٣) ومن فائدة الإضافة اللفظية : التحسينُ المترتبُ على إزالة القبح في مثال الصفة المشبهة في مثل قولك : (مررت بالرجلِ الحَسَنِ الوجْهِ) فإن في جره تخلّصاً من قبح رفعه ؛ لخلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف ؛ لأنك لو رفعت (الوجه) للزم عليه خلو الصفة من الضمير الذي يعود على الموصوف، وذلك لأن الاسم الظاهر وهو (وجه) حل محله وصار فاعلاً للصفة فلا تتحمل ضميراً، لذلك قبح الرفع.

(٤) وفي «ابن عقيل» : لأنها خالصة من نية الانفصال.

* **العاملُ في المضافِ إليهِ** : الصحيحُ أنَّ المضافَ إليهِ مجرورٌ بالمضافِ لا بالإضافةِ ، فيكونُ العاملُ لفظياً .

وفيهِ قولٌ آخرُ : أنَّ المضافَ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ فيكونُ العاملُ معنوياً .

وفيهِ قولٌ آخرُ لصاحبِ «الألفية» : أنَّ المضافَ إليهِ مجرورٌ بحرفِ جرٍّ مقدَّرٍ.

والثالثُ مِن المخفوضاتِ : التابعُ للمخفوضِ ، وسيأتي في التوابعِ .

بابُ إعرابِ الأفعالِ

المَبْنِيُّ مِن الأفعالِ : الماضي والأمرُ وكذلكَ الفعلُ المضارعُ إذا اتصلَ به نونُ النِّسوةِ أو نونُ التوكيدِ المباشرةُ.

المعربُ مِنَ الأفعالِ : المضارعُ إذا لمْ يتصلْ به نونُ النِّسوةِ ولا نونُ التوكيدِ المباشرةُ.

*** حالاتُ الفعلِ المضارعِ المُعْرَب :**

١ . **الرفعُ** : إذا لمْ يتقدمْهُ ناصبٌ أو جازمٌ .

٢ . **النصْبُ** : إذا تقدمَهُ ناصبٌ .

٣ . **الجزْمُ** : إذا تقدمَهُ جازِمٌ .

النَّواصِبُ

*** النواصبُ** : قسمانِ :

قسمٌ ينصبُ الفعلَ المضارعَ بنفسهِ ، وقسمٌ ينصبُ الفعلَ المضارعَ بأنْ مضمرةً بعدَه.

الأولُ : مَا ينصبُ الفعلَ المضارعَ بنفسهِ ، أربعةٌ :

(١) **أنْ** : بفتحِ الهمزةِ وسكونِ النونِ ، وهي حرفٌ مصدريٌّ ، وتنصبُ المضارع بشرطينِ:

١- **أنْ لَا تُسْبَقَ بِعِلْمٍ** ، أي لفظٍ دالٍّ على اليقينِ ، **نَحْوُ** : شَهِد أو تَحَقَّقَ .

٢- **أنْ لا تُسْبَقَ بِظَنٍّ** ، أي لفظٍ دالٍّ علَى الظَّنِّ ، **نَحْوُ** : حَسِبَ أو زَعَمَ .

نحو : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ (النساء:٢٨) ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ ﴾ (البقرة:١٨٤).

فإنْ سُبِقَتْ بعِلْمٍ نحـو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم﴾(المزمل:٢٠)، فـهي مخففـةٌ مِـن الثقيلةِ فتكون حرف توكيد ونصب، أي: تنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، واسـمُها ضميرُ الشأنِ محذوفٌ وجوباً، وخبرُها الجملةُ الفعليةُ، فيكونُ التقديرُ: عَلِـمَ أَنَّـهُ سَيَكُونُ مِنكُمْ.

وإنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ نحـو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾(المائدة:٧١) فيجـوزُ فيـهِ وجهانِ:

١- النصبُ على أنَّهـا ناصـبةٌ، نحـو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ[٥] فِتْنَةٌ﴾(المائدة:٧١) وهو أرجح.

٢- الرفعُ على أنَّها مخفَّفَـةٌ مِـن الثقيلـةِ، نحـو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونُ[٦] فِتْنَةٌ﴾ (المائدة:٧١)

فاسمُها ضميرُ الشأنِ محذوفٌ، والجملةُ المنفيةُ بـ(لا) في محلِّ رفعٍ خبَرِها.

(٢) لَنْ: وهي حرفُ نفيٍ ونصبٍ، نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾(طه:٩١).

(٣) كَيْ: المصدريةُ[٧]، وهي المسبوقةُ باللامِ لفظاً، نحـو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ (الحديد:٢٣).

أو المسبوقةُ باللامِ تقديراً، نحو: جِئْتُ كَيْ تُكْرِمَنِيْ.

فإنْ لمْ تُسْبَقْ باللامِ لفظاً ولا تقديراً فهي جارَّةٌ كما سيأتي.

(٤) إِذَنْ: حرفُ جوابٍ وجزاءٍ، وهي حرف بسيط[٨]، نحو: إِذَنْ أُكْرِمَكَ.

وتنصبُ الفعلَ المضارعَ بشروطٍ ثلاثةٍ:

---

(٥) على قراءة السبعة غير أبي عمرو وحمزة والكسائي.

(٦) على قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي.

(٧) وهي التي تأول مع الجملة بعدها بمصدر.

(٨) لا مركب من (إذ) و(أَنْ) أو(إذا) و(أَنْ) كما في شرح التصريح.

١- أنْ تكونَ في صدرِ الكلامِ ، خرَجَ به : أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ.

٢- أنْ يكونَ الفعلُ الذِي بعدَها مستقبَلاً ، خرَجَ بِهِ : إذا كان الفعل بعدها حالاً ، نحو قولُكَ : إِذَنْ تَصْدُقُ ، جَواباً لمنْ قال: أَنَا أُحِبُّ زيداً .

٣- أنْ يكونَ الفعلُ متصلاً بها ، أو منفصلاً بقَسَمٍ أو بنِدَاءٍ أو بِـ(لا) ، نحو : إِذَنْ أُكْرِمَكَ ، إِذَنْ واللَّـهِ أُكْرِمَكَ ، وإِذَنْ يَا زَيْدُ أُكْرِمَكَ ، وإِذَنْ لَا أَجِيْئَكَ .

وقد جمعَ بعضُهم هذهِ الشروطَ في قولِهِ :

أَعْمِلْ إِذَنْ إِذَا أَتَتْكَ أَوَّلَا ... وَسُقْتَ فِعْلاً بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلا

وَاحْذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِلَا ... إِلَّا بِحَلْفٍ أَوْ نِدَاءٍ أَوْ بِلَا

وَافْصِلْ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرُورٍ عَلَى ... رَأْيِ ابْنِ عُصْفُورٍ رَئِيْسِ النُّبَلَا

وإِنْ تَجِيءْ بِحَرْفِ عَطْفٍ أَوَّلَا ... فَأَحْسَنُ الوَجْهَيْنِ أَنْ لَا تُعْمِلَا

الثاني : مَا يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ بـ(أَنْ) مضمرَةً بعدَه ، قِسمانِ :

مضمرةٌ جوازاً ومضمرةٌ وجوباً .

القسم الأول : مَا يُنْصَبُ بعدَه بـ(أَنْ) مضمرةً جوازاً :

(1) لامُ كَيْ (لامُ التعليلِ) أي : الدالة على أنَّ مَا بعدَها علَّةٌ لما قبلَها ، نحـو : ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧١﴾ (الأنعام:٧١). ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝١٢﴾ (الزمر: ١٢) .

وذلكَ بشرطين :

١- أنْ لا تسبقَ بكونٍ ماضٍ ناقصٍ منفيٍ ، فإنْ سبقتْ بهِ وجبَ الإِضمارُ وتسمى حينئذٍ لام الجحود كما سيأتي ، نَحْوُ : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ (العنكبوت: ٤٠) ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (النساء: ١٣٧)

٢- أنْ لا يقترنَ الفعلُ بـ(لَا) : فإنْ اقترنَ وجبَ الإظهارُ، نحو : ﴿لِئَلَّا[1] يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة: ١٥٠).

(٢) الواوُ والفاءُ وثُمَّ وأَوْ العاطفات .

شرطُها : أنْ تكونَ عاطفاتٍ على اسمٍ خالصٍ أي : ليسَ في تأويلِ الفعلِ (كالمصدر).

مِثالُ الواوِ : جُلُوسي في الدرسِ وأَفْهَمَ بُغيتي في المَعْهدِ

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي   أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ.

ومِثالُ الفاءِ : قِيَامِي مِنَ النَّومِ فَأُصَلِّيَ الوِتْرَ خيرٌ لي مِنَ الذهبِ والفضةِ.

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ   مَا كُنْتُ أُوْثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِ[2]

ومِثالُ ثُمَّ : تَرْبِيتي لأَولادِي ثُمَّ أُعَلِّمَهُم هو واجِبي في الحياةِ .

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ   كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ

ومِثالُ أَوْ : دُخولِي الجامِعَةَ أو أَدْرُسَ في المعهدِ هما سِيَّان عندي .

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ (الشورى: ٥١)

---

(1) بإدغام النون في لا النافية .

(2) الإتراب : الغنى ، والترب : الفقر ، والمعنى أنه يقول : لولا أنني أترقب أن يتعرض لي ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وقد خطأ الشيخ محمد محيي الدين من ضبطه بغير ذلك.

القسم الثاني : مَا يُنْصَبُ بعدَه بـ(أَنْ) مضمرةً وجوباً ؛ ستة :

١ . **كَيْ الجارَّةُ** ، إذا لـمْ تسبقْهَا الـلامُ لفظاً ولا تقديراً ، **نَحْوُ** : جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِيْ.

٢ . **لامُ الجُحودِ** ، أي الإنكاريةُ وهي المسبوقةُ بكونٍ منفيٍّ ناقصٍ ماضٍ لفظاً ومعنى أو معنىً فقط[٣] ، نحو : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾ (النساء: ١٦٨)[٤] .

٣ . **حتَّى** : بشرطِ أَنْ يكونَ مَا بعدَها (الفعلُ) مُستقبلاً لما قبلَها بالنسبة للتَّكلُّم ، **نَحْوُ** : ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ (طه:٩١).

٤ . **أو** : ولها معنيان :

الأول : بمعنى (إلى) وذلك إذا كانَ الفعلُ الذي قبلَها ينقضي شيئاً فشيئاً ، نحو:

---

(٣) ضبطها بعضهم بقوله :

وأي لامٍ قبلَـه (مـا كانـا) أو (لم يكـن) فللجحـودِ بانـا

(٤) والحاصل أن لـ(أن) المصدرية بعد اللام ثلاث حالات :

الأولى: وجوب الإضمار؛ وذلك إذا كانت اللام لام الجحود؛ كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (النساء: ١٦٨).

الثانية: وجوب الإظهار؛ وذلك إذا قرن الفعل المضارع بلا النافية؛ كقوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة: ١٥٠)

الثالثة: جواز الإضمار والإظهار؛ وذلك إذا كانت اللام للتعليل؛ كقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾ (الأنعام:٧١) ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾﴾ (الزمر: ١٢) بالإظهار.

لأَسْتَسْهلَنَّ الصَّـعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُـنَى		فمـا انقـادَتِ الآمـالُ إِلَّا لِصـابرِ

الثاني : بمعنى (إِلَّا) وذلكَ إذا كانَ الفعلُ الذي قبلَها ينقضيْ دُفعـةً واحـدةً ، نَحْوُ :

وَكُنْـتُ إِذَا غَمَـزْتُ قَنَـاةَ قَـوْمٍ		كَسَرْتُ كُعُوْبَهَـا أَوْ تَسْـتَقِيْمَا

٥ . **فاءُ السَّبَبِيَّةِ** : وهي التي يُقصَدُ بِها كَونُ مَا قبلَها سبباً لما بعدَها .

٦ . **واوُ المعيةِ** : وهي التي تفيدُ معنى (مَعَ) فيكـون مـا قبلهـا ومـا بعـدها واقعينِ في زمن واحد.

يُنصَبُ الفعلُ المضارعَ بعدهما بأنْ مُضمرةً وجوباً بشرطِ :

أنْ يسبقَهما نفيٌ محضٌ ؛ أي : خالصٌ مِن معنى الإثباتِ.

أو يسبقَهما طلب بالفعل[١] ، ويشملُ ثمانيةَ أشياءَ مجموعةً في قولِ بعضِهم:

مُـرْ ، وَانْـهَ ، وَادْعُ ، وَسَـلْ ، وَاعْـرِضْ ، لِحَضِّـهِمِ

تَمَـنَّ ، وَارْجُ ، كَـذَاكَ النَّـفْيُ قَـدْ كَمُـلَا

مثالُ النَّفي المحض : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ (فاطر:٣٦) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾ (آل عمران: ١٤٢).

أمثلةُ الطَّلَبِ :

١ . **الأمرُ** : زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ ، زرني وأكرمك ، وقول الشاعر :

فَقُلْـتُ ادْعِي وَأَدْعُـوَ إِنَّ أَنْـدَى		لِصَـوْتٍ أَنْ يُنَـادِيَ دَاعِيَـانِ

---

(١) أي بصيغته ، فمعنى كون الطلب محضاً : ألَّا يكون مـدلولاً عليـه باسـم فعـل ولا بلفـظ الخبر فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين وجب رفع ما بعد الفاء ، نحو : صه فأحسنُ إليـك ، وحسـبك الحديث فينامُ الناس ، وزِيدَ كذلك الطَّلَبُ بالمَصْدَرِ ، كقولك : سكوتاً فينامُ الناس.

٢ ـ النهيُ : لَا تَأْكُلِ السَّمكَ وتَشْرَبَ اللَّبَنَ ، ولَا تَرُمْ عِلْماً وَتَتْرُكَ التَّعَبَ ، ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (طه: ٨١).

٣ ـ الدُّعاءُ: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾ (يونس: ٨٨) .

٤ ـ السؤالُ : ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ (الأعراف: ٥٣) وقول الشاعر :

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكونَ بَيْني ... وبَيْنكُمُ المودَّةُ والأخاءُ

٥ ـ العرضُ : وهو الطلبُ بلطفٍ : أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنا فَتُصِيبَ خَيْراً .

٦ ـ التَّحْضِيضُ : وهو الطَّلَبُ بحثٍّ ﴿رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾﴾ (المنافقون: ١٠).

٧ ـ التَّمنِّي : ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾ (النساء: ٧٣) ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ(١) مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾﴾ (الأنعام: ٢٧).

٨ ـ التَّرجِّي : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ (غافر: ٣٦ ـ ٣٧) .

---

(١) في قراءة حمزة وابن عامر وحفص .

الجَوازِمُ

الجوازم : ثمانيةَ عشرَ ، وهي علَى قسمينِ : جازمٌ لفعلٍ واحدٍ وجازمٌ لفعلينِ.

(الأولُ) مَا يَجزمُ فِعلاً واحداً : سبعةٌ :

١. **لمْ** : وهي حرفُ جزمٍ ونفيٍ وقلبٍ أي تجزمُ الفعلَ المضارعَ وتنفيْ معناهُ وتقلِبُهُ ماضياً ، نحو : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ (الإخلاص:١-٤).

٢. **لمَّا** : وهي حرفُ جزمٍ ونفيٍ وقلبٍ كذلك ، نَحْوُ : ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝٢٣﴾ (عبس:٢٣).

أصلُها : مشتملَةٌ على كلمتينِ (لم وما الزائدة) بمعنى (لا) النافية.

* **تَشترِكُ (لمْ) و(لمَّا)** في ستةِ أمورٍ : الحرفيةُ ، والنفيُ ، والاختصاصُ بالمضارعِ، وجزمُه ، وقلبُ معناهُ ماضياً ، وجوازُ دخولِ همزةِ الاستفهامِ عليها.

* **الفروقُ بينَ لمْ ولمَّا** ، ستةٌ :

	لمْ	لمَّا
١	نفيها قد يكونُ مستمراً إلى مَا بعدَ زمانِ الحالِ ، فمنفيُّها غيرُ متوقَّعِ الثبوتَ مستقبلاً	أنَّ النفيَ مستمرٌّ إلى زمنِ الحالِ فمنفيُّها متوقعُ الثبوتِ مستقبلاً
٢	تقترنُ بأداةِ الشرطِ	لا تقترنُ بها
٣	لا يجوزُ حذفُ مجزومِها	يجوزُ حذفُه
٤	قد يلتقي بها قَسَمٌ	لا يلتقي بها قَسَمٌ أصلاً
٥	قد تفصلُ عن مجزومِها في الضرورةِ	لا تفصلُ عن مجزومِها أبداً
٦	قد يجوزُ رفعُ الفعلِ بعدها	لا يجوزُ رفعُ الفعلِ بعدها

٣. أَلَمْ : أصلُها (لَمْ) والهمزةُ دخلتْ لتُفيدَ التقريرَ فلا دخلَ لها في العملِ، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ (الشرح:١).

٤. أَلـمَّا : أصلُها (لـمَّا) والهمزةُ دخلتْ لتفيدَ التقريرَ مثلُ (أَلَمْ) ، نَحْوُ :

عَلَى حِيْنَ عَاتَبْتُ المَشِيْبَ عَلَى الصِّبَا ... وَقُلْتُ أَلَـمَّا أَصْحُ وَالشَّـيْبُ وَازِعُ

٥. لَامُ الأَمْـرِ والدُّعاءِ : نحـو ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ (الطلاق:٧)، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (الزخرف:٧٧).

فتكونُ أَمْراً : إذا كانَ الطَّلَبُ مِنَ الأَعْلَى إِلى الأَدْنَى .

وتكونُ دُعاءً : إذا كانَ مِنَ الأَدْنَى إلى الأَعْلَى .

وتكونُ التِمَاساً : إذا كانَا في درجةٍ واحدةٍ .

٦. (لَا) في النَّـهيِّ والدُّعاءِ ، نحـو :﴿لَا تَحْـزَنْ﴾ (التوبة:٤٠)، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ (البقرة:٢٨٦).

٧. الطَّلَبُ[٧] : إذا سقطتِ الفاءُ مِن الفعلِ المضارعِ وتَقَدَّمَها طَلَبٌ وقُصِدَ به الجزاءُ ، نحو : ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ (الأنعام:١٥١) .

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْـبٍ وَمَـنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَا بَـيْنَ الدَّخُـوْلِ فَحَوْمَـلِ

(الثاني) مَا يَجزِمُ فعلينِ ، الأولُ فعلُ الشرط ، والثاني جوابُ الشـرطِ ، وهـو أحد عشر جازماً وهو :

١. إِنْ ، نَحْوُ : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾.

٢. مَا ، نَحْوُ : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ (البقرة:١٩٧).

---

(٧) ويعم أنواع الطلب الثمانية التي تقدمت في النواصب .

٣ . مَنْ ، نَحْوُ : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ (النساء:١٢٣).

٤ . مَهْمَا : اسمٌ مُركَّبٌ مِن (مَه) و(مَا) الشرطيةِ ، نَحْوُ :

أَغَـــرَّكِ مِنِّـــي أَنَّ حُبَّـــكِ قَـــاتِلِي وَأَنَّكِ مَهْمَـا تَـأْمُرِي القَلْـبَ يَفْعَـلِ

٥ . إِذْمَا : حرفٌ علَى الأصحِ مركَّبٌ مِن (إِذْ) الظرفية و(مَـا) الزائـدة ، نحـو : إِذْمَا تَقُمْ أَقُم ، وقول الشاعر :

وإنَّـك إذ مـا تـأتِ مـا أنـتَ آمـرٌ بـه تُلْـفِ مَـن إيـاه تـأْمُرُ آتيـا

٦ . أَيُّ : اسمٌ موضوعٌ بحسبِ مَا تضافُ إليهِ ، نَحْـوُ : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (الإسراء:١١٠).

٧ . متى ، نَحْوُ :

أَنَـا ابْـنُ جَـلَا وَطَـلَّاعُ الثَّنَايَـا مَـتَى أَضَـعِ العِمَامَـةَ تَعْرِفُـوْنِيْ

٨ . أَيَّانَ ، نَحْوُ :

إذا النَّعْجَـةُ الأَدْمـاءُ باتـت بِقَفْـرَةٍ فَأَيَّـانَ مَـا تَعْـدِلْ بِـهِ الـرِّيحُ تَـنْزِلِ

٩ . أَيْنَ ، نَحْوُ : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (النساء:٧٨).

١٠ . أَنَّى ، نَحْوُ :

فَأَصْـبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَـا تَسْـتَجِرْ بِهَـا تَجِـدْ حَطَبـاً جَـزْلاً وَنَـاراً تَأَجَّجَـا

١١ . حَيْثُمَا ، نحو :

حَيْثُمَـا تَسْـتَقِمْ يُقَـدِّرْ لَـكَ اللهُ نَجَاحـــاً في غَابِـــرِ الأَزْمَـــانِ

* أقسامُ الجوازمِ من حيث الاسمية والحرفية : أربعةٌ :

١ . حرفٌ باتفاقٍ ، سبعةٌ وهي : لَمْ ، لـمَّـا ، أَلَمْ ، أَلَمَّـا ، لَامُ الأمـرِ والدعاءِ ، لا في النهيِّ والدعاءِ ، إِنْ.

٢ . أسماءٌ باتفاقٍ ، تسعةٌ وهي : مَنْ ، مَا ، أَيّ ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، أَنَّى ، حَيْثُمَا، كَيْفَمَا[١].

٣ . حرفٌ على الأصحِّ ، واحدٌ وهو: إِذْمَا .

٤ . اسمٌ على الأصحِ ، واحدٌ وهو : مَهْمَا .

فالأدواتُ الجازمةُ لفعلٍ واحدٍ كلُّها حروفٌ ، وجميعُ الأدواتِ الجازمةِ لفعلينِ أسماءٌ ما عدا : إذما وإن[٢].

* **والأدوات التي تجزم فعلين تقتضي جملتين :**

الأولى : تسمى شرطاً .

والثانية : جواباً وجزاء .

ويجب في الأولى أن تكون فعلية ، والثانية الأصل أن تكون فعلية وقد تكون اسمية .

* **حالاتُ اقترانِ جواب الشَّرْطِ بالفاء أو إذا الفجائية** : إذا لم يصلحْ جوابُ الشرطِ أنْ يكونَ جواباً ، وَجَبَ اقترانُهُ بأَحَدِ أمرَينِ:

١. **اقترانُهُ بالفاءِ** : وذلكَ إذا لمْ يكنْ فِعْلاً مضارعاً[٣]:

مِثالُ جَوابِ الشَّرْطِ إِذا كانَ جملة اسمية : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ (الأنعام:١٧) .

---

(١) سيأتي الخلاف فيها .

(٢) كما قال ابن مالك :

و(حيثما) (أنَّى) ، وحَرفُ (إذْمَا) كـ(إنْ) وباقي الأدوات أَسْمَا

(٣) وبعضهم يعبر بقوله : وذلك إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي أو جامد أو منفي بلن أو ما أو مقرون بقد أو حرف تنفيس ، قال بعضُهم نظماً :

اِسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيس

مِثــالُ جَــوابِ الشَّـــرْطِ إِذا كانَ جملــة فعليــة : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ (آل عمران:٣١).

مِثالُ جَوابِ الشَّرْطِ إِذا اقترن بــ(لن) : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ (آل عمران:١١٥).

مِثالُ جَوابِ الشَّرْطِ إِذا كانَ فعلاً جامـداً : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ الكهف: (٣٩ – ٤١).

مِثالُ جَوابِ الشَّرْطِ إِذا كانَ فعلا منفياً بــ(ما) : ﴿ وَمَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ (الحشر: ٦) .

مِثالُ جَوابِ الشَّرْطِ إِذا كانَ مقروناً بــ(قد) : ﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ ﴾ (يوسف: ٧٧).

مِثالُ جَوابِ الشَّرْطِ إِذا كانَ مقروناً بـ(سوف) : ﴿ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾ (النساء: ٧٤).

٢. أَوْ اقْتِرانُهُ بِـ(إذا) الفُجائيَّةِ ، نَحْـوُ : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (الروم:٣٦).

* كَيْفَمَـا : ذَكـرَ صـاحبُ «الآجروميـة» أنَّهـا مِـن الجـوازِمِ وهـو مـذهب الكوفيينَ، نحو : كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

* إذا : تجزمُ الفعلَ المضارعَ في الشعرِ فقطْ ؛ أي : خاصَّةً ، نَحْوُ :

اسْـتَغْنِ مَــا أَغْنَــاكَ رَبُّــكَ بِــالْغِنَى   وَإِذَا تُصِــبْكَ خَصَاصَــةٌ فَتَجَمَّــلِ

التَّوَابِعُ

أربعةٌ : النعت والعطف والتوكيد والبدل .

أولاً : النعتُ

هو التابعُ ، المشتقُّ أو المؤوَّلُ بالمشتقِّ ، المبايِنُ للفظِ متبوعِهِ .

* المشتقُّ : أي أحدُ هذهِ الأسماءِ :

١ . **اسمُ فاعلٍ** ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ الضَّارِبُ .

٢ . **اسمُ مفعولٍ** ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ المَضْرُوبُ .

٣ . **صفةٌ مشبَّهةٌ** ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ الحَسَنُ الوَجْهِ .

٤ . **اسمُ تفضيلٍ** ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ أَعْلَمُ الرِّجَالِ .

* **المؤوَّل بالمشتقِّ** ، اثنانِ :

(أ) مَا ينقاسُ : خمسةٌ :

١ . **اسمُ الإشارةِ** ، نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا ؛ أي : الحَاضِرِ .

٢ . **الاسمُ الموصولُ** ، نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الذِي قَامَ ؛ أي : القائمِ .

٣ . **ذُوْ بمعنى صاحبٍ** ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ ؛ : أي : صاحبِ مَالٍ .

٤ . **أسماءُ النَّسَبِ** ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ ؛ أي : منسوبٍ إلى دمشق .

٥ . **الجملةُ** بشرطِ أنْ يكونَ المنعوتُ بِها نكرةً : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (البقرة:٢٨١).

(ب) مَا لا ينقاسُ : أربعةٌ :

١ . **المصدَرُ** : ويلزمُ إفرادُهُ وتذكيرُهُ ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ أو امْـرَأَةٍ عَـدْلٍ أو رِجَالٍ عَدْلٍ ، فكلُّهُ مُؤوَّل ؛ أي : عَادِلٍ[1] أو ذِي عَدْلٍ[2].

٢ . **العَدَدُ** ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِإِبْلٍ مِئَةٍ ؛ أَيْ : كَثِيْرَةٍ .

٣ . **المقدارُ** ، نَحْوُ : عِنْدِيْ بُرٌّ قَفِيْزٌ ؛ أي : مَكِيلٌ بهِ .

٤ . **مَا قَامَ بهِ معنى ينزَّلُ منزلـةَ المشـتقِّ** ، نحـو : مَـرَرْتُ بِرَجُـلٍ أَسَـدٍ ؛ أي : شُجَاعٍ.

*** أقسامُ النَّعتِ** : حقيقيٌّ وسببيٌّ :

(١) النعتُ الحقيقيُّ : هو التابعُ الذي رفعَ ضميراً مستتراً يعـودُ إلى المنعـوتِ، نَحْوُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ العَاقِلُ ، فـ(العاقلُ) اسمُ فاعلٍ يرفَعُ الضميرَ المستترَ في النعتِ وهـو الفاعلُ ، تقديرُهُ : هو

- **والنعتُ الحقيقيُّ يتبعُ المنعوتَ في أربعةٍ مِن عشرةٍ** :

١ . في واحدٍ مِن الرفعِ والنصبِ والجر .

٢ . وواحدٍ مِن الإفرادِ والتثنيةِ والجمع .

٣ . وواحدٍ مِن التعريفِ والتنكيرِ .

٤ . وواحدٍ مِن التذكيرِ والتأنيثِ .

(٢) النعتُ السببيُّ : هو مَا رفَعَ اسـماً ظـاهراً -أو ضـميراً بـارزاً متصـلاً[3]- بضميرٍ يعودُ إلى المنعوتِ ، نَحْوُ : جَاءَ مُحَمَّدٌ القَائِمُ أَبُوْهُ ، فـ(القائمُ) هو النعـتُ وهـو اسمُ فاعلٍ يرفَعُ الفاعلَ الذي هو (أُبُوهُ) وهو متصـلٌ بـه ضـميرٌ يعـودُ على (محمـدٍ) المنعوتِ .

---

(1) عند الكوفيين .

(2) عند البصريين .

(3) نحو : جاءني غلامُ امرأةٍ ضاربَتُهُ هي .

- النعتُ السببيُّ يتبعُ منعوتَهُ في اثنينِ مِن خمسةٍ :

١ . واحدٍ مِن الرفعِ والنصبِ والجر .

٢ . واحدٍ مِن التعريفِ والتنكيرِ .

- ويتبعُ النعتُ مرفوعَهُ (الفاعلَ) في واحدٍ مِن اثنينِ وهما التذكيرُ والتأنيثُ، ولا يتبع شيئاً في الإفراد والتثنية والجمع بل يكون مفرداً دائماً .

- وعندَ سيبويهِ : إذا كانَ الاسمُ المرفوعُ بالنعتِ جمْعاً ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ فالأحسنُ أنْ يُقالَ في النعت :

مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ ؛ أي : يجمعُ جمعَ تكسيرٍ .

* فائدةُ النعتِ :

١- تخصيصُ المنعوتِ إنْ كانَ نكرةً ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ .

٢- وتوضيحُ المنعوتِ إنْ كانَ معرفةً ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الصَّالِحِ .

٣- وقدْ يكونُ لمجرَّدِ المدحِ ، نَحْوُ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ..

٤- وقدْ يكونُ لمجرَّدِ الذَّمِّ ، نَحْوُ : أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

٥- ويكونُ للتَّرحُّمِ ، نَحْوُ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِيْنَ .

٦- ويكونُ للتأكيدِ ، نَحْوُ : ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة:١٩٦).

* الحكم إذا تكرر النعت وعدمه :

وله حالتان :

الأولى : إذا اتحد النعت لواحد ؛ أي : لم يتكرر :

وذلك إذا كانَ المنعوتُ معلوماً بدونِ النعتِ ، جازَ في النعتِ الاتباعُ والقطعُ.

معنى القطعِ : أمران :

١- **أنْ يُرْفَعَ النعتُ** على أنَّهُ خبرٌ لمبتدأٍ محـذوفٍ ، نَحْـوُ : الحَمْـدُ للهِ الحَمِيْـدُ ، تقديرُهُ : هو .

٢- **أو يُنْصَبُ** على أنَّهُ مفعـولٌ لفعـلٍ محـذوفٍ ، نَحْـوُ : الحَمْـدُ للهِ الحَمِيْـدَ ، تقديرُه: أَقْصِدُ-أو أَمْدَحُ- الحَمِيدَ .

الثانية : إذا تكررتِ النعوتُ لواحدٍ : فننظرُ :

١ . **فإنْ كانَ المنعوتُ معلوماً بدونِها** جَاز إتْبَاعُها كلِّها ، وقطعُها كلِّها ، وإتباعُ البعضِ وقطعُ البعضِ ، بشرطِ : تقديمِ المُتْبَعِ ، نحو :

جَاءَ مُحَمَّدٌ العَاقِلُ العَالِمُ العَامِلُ الزَّاهِدُ .

جَاءَ مُحَمَّدٌ العَاقِلَ العَالِمَ العَامِلَ الزَّاهِدَ .

رَأَيْتُ مُحَمَّداً العَاقِلَ العَالِمَ العَامِلُ الزَّاهِدُ .

مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ العَاقِلِ العَالِـمِ العَامِلَ الزَّاهِدُ.

٢ . **وإنْ كانَ المنعوتُ لا يُعْرَفُ إلَّا بجميعِهَا** ؛ أي : احتاجَ إليها وَجَبَ إتْباعُهـا كلِّها[٤].

٣ . **وإنْ تعيَّنَ ببعضِها** ، جَازَ فيما عَدَا ذلكَ البعضَ الثلاثةُ الأوجُهُ .

---

(٤) نحو : مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب إذا كان الموصوف" بهذه الصـفات يشـاركه في اسـمه ثلاثة من الناس، اسم كال واحد منهم زيد، وأحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيـه، والآخـر فقيـه كاتب فلا يتعين زيد الأول من الآخرين إلا بالنعوت الثلاثة، فيجب إتباعها كلها .

العَطْفُ

تعريفُهُ :

لُغَةً : الرُّجوعُ إلى شيءٍ بعدَ الانصرافِ عنْهُ .

أقسامُهُ : هو علَى قسمينِ : **عطفُ بيانٍ وعطفُ نَسَقٍ** :

الأُوْل : عطفُ البيانِ :

تعريفه : هو التابعُ المشبِهُ للنعتِ في توضيحِ متبوعِهِ إنْ كانَ معرفةً ، وتخصيصِهِ إنْ كانَ نكرةً .

مثالُ توضيحِ متبوعِهِ إنْ كانَ معرفةً : **أَقْسَمَ بِاللَّـهِ أبو حفصٍ عُمَرُ** .

مثالُ تخصيصِهِ إنْ كانَ نكرةً : **هَذَا خَاتَمٌ حَدِيْدٌ** .

*** الفرقُ بينَ عطفِ البيانِ والنعتِ:**

عطفُ البيانِ : جامدٌ ، وقد يكونُ أعرفَ مِن متبوعِهِ ، وهو يوضح متبوعه بحسب الذات ؛ أي : لا يدل على معنى في متبوعه .

النعتُ : مشتقٌّ أو مؤوَّلٌ بمشتقٍّ ، ولا يكونُ أعرفَ مِن متبوعِهِ ، وهو يوضح متبوعه بحسب معنى فيه ؛ أي : أنه يدل على معنى في متبوعه كالمدح أو الذم أو غير ذلك .

*** يصحُّ إعرابِ عطفِ البيانِ بَدَلاً غالباً إلَّا في مسألتينِ** :

١ . **إِذَا وجَبَ ذكرُهُ ، نَحْوُ** : هِنْدٌ قَامَ زَيْدٌ أَخُوهَا .

حيثُ لا يجوزُ حذْفُ (أَخُوْهَا) لاشتمالهِ على رابطٍ يربِطُ جملةَ الخبر بالمبتدإ[١].

٢ . **إذا امتنعَ إحلالُهُ محلَّ الأولِ** ، نحو : يَا زَيْدُ الحَارِثُ .

---

[١] وهناك تعليل آخر : وهو أن البدل في نية تكرار العامل ، فيصير من جملة أخرى ، فتخلو جملة الخبر من رابط ؛ إذ التقدير : هند قام زيد قام أخوها .

حيثُ يمتنعُ أنْ يُقالَ : يَا الحَارِثُ ؛ لاجتماعِ حرْفِ النّداءِ وأَلْ.

*** ويتعينُ أن يعربَ بدلاً ويَمتنعُ العطفُ في صورتينِ :**

١ . إذا كانَ الأولُ أوضحَ مِن الثاني ، نحو : قَرَأَ قَالُوْنُ عِيْسَى[٦].

٢ . إذا كانَ التابعُ أعرفَ مِن المتبوعِ ، نحو : ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ[٧] ﴾ (آل عمران: ٩٧)

- عطفُ البيانِ يتبعُ متبوعَهُ في أربعةٍ مِن عشرةٍ : كالنعتِ الحقيقيِّ ، وقدْ تقدَّمَ قريباً.

الثاني : عَطْفُ النَّسَقِ :

هو التابعُ المتوسطُ بينَهُ وبينَ متبوعِهِ حرفٌ مِن حروفِ العطفِ العشرةِ .

*** أقسامُ حروفِ العطفِ :**

١ . مَا يقتضي التَّشريكَ في الحُكْمِ والإعرابِ ، وهي سبعةٌ : الواوُ ، الفاءُ ، ثُمَّ ، حتَّى ، أَمْ ، أَوْ ، إِمَّا .

٢ . مَا يقتضي التَّشريكَ في الإعرابِ فقطْ وهي ثلاثةٌ : بَلْ ، لَا ، لَكِنْ .

شرحُ معاني حروفِ العَطْفِ :

الأول : الواوُ: لمطلَقِ الجمعِ ؛ أي : لا تفيد ترتيباً ولا تعقيباً ولا غيرها، نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ وعَمْرُو .

الثاني : الفَاءُ : تفيدُ الترتيبَ والتعقيبَ ، وهو كَونُ الثاني عَقِبَ الأولِ ؛ أي : مباشرةً مِن غيرِ مُهلَةٍ ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو ، ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾ (عبس:٢١).

---

(٦) لأن البيان لا يكون دون مبينه في الإيضاح بل مثله أو أوضح منه .

(٧) لأن النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد والمذكر إجماعاً .

الثالث : **ثُمَّ** : تفيدُ الترتيبَ والتراخيَ ، وهو أنْ يكونَ بينَهما مهلةٌ ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو ، ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾﴾ (عبس:٢٢).

الرابع : **حتَّى** : والعطف بها قليلٌ ، وأنكرَهُ الكوفيُّونَ ، ولها أربعةُ شروطٍ :

١- أنْ يكونَ المعطوفُ بها اسماً .

٢- أنْ يكونَ اسماً ظاهراً .

٣- أنْ يكونَ المعطوفُ بعضاً مِن المعطوفِ عليهِ .

٤- أنْ يكونَ غايةً لَهُ في زيادةٍ أو نقصٍ .

نحو : ماتَ الناسُ حتّى الأنبياءُ ، وقَدِمَ الحُجَّاجُ حتّى المُشاةُ .

أكلْتُ السَّمكةَ حتَّى رأسَها (بالنصب)

ويجوزُ فيهِ الجرُّ على أنْ (حتَّى) حرفُ جرٍّ وغاية ، ويجوزُ فيهِ الرَّفعُ على أنَّ (حتَّى) استئنافيةٌ ، و(رأسُها) مبتدأٌ وخبرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ : حتَّى رأسُها مأكولٌ .

الخامس : **أم** : لطلبِ التعيينِ ، وشرطُها : أنْ تكونَ واقعةً بعدَ همزةٍ داخلةٍ علَى مستويينِ ، نحو: أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو .

السادس : **أو** : للتخييرِ أو الإباحةِ بعدَ الطلبِ ، وَللشَّكِّ أو الإبهامِ أو التَّفصيلِ بعدَ الخَبَرِ :

- **فتكونُ للتخييرِ** بعد الطلب : إذا لمْ يمكنِ الجمعُ بينَ المتعاطفينِ ، نَحْوُ : تَزَوَّجْ هِنْداً أو أُخْتَهَا .

- **وتكونُ للإباحةِ** بعد الطلب : إذا أمكنَ الجمعُ بينهما ، نَحْوُ : جَالِسِ العُلَمَاءَ أَوِ الزُّهَّادَ.

- وتكونُ للشَّكِّ بعد الخبر : وهو شَكُّ المخاطَبِ الناشئُ عنْ ترددِ المتكلِّمِ ، نَحْوُ : ﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾ (الكهف:١٩) .

- وتكونُ للإبهامِ بعد الخبر : إذا كانَ المتكلِّمُ متيقِّناً ويريدُ الإبهامَ على المخاطَبِ أو السامع ، نَحْوُ: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ:٢٤)

- وتكونُ للتفصيلِ بعدَ الخبرِ، نَحْوُ: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ (البقرة:١٣٥).

السابع : إِمَّا (بكسرِ الهمزةِ) : مثلَ (أَوْ) في المَعنى ، فتكونُ للتمييزِ أو الإباحةِ بعدَ الطَّلَبِ ، وَللشَّكِّ أو الإبهامِ أو التَّفصيلِ بعدَ الخَبَرِ ، نحو : تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْداً وإِمَّا أُخْتَهَا ، وبقية الأمثلة واضحة .

وقِيلَ : إنَّ العطفَ إنَّما هو بالواوِ وأَنَّ (إِمَّا) حرفُ تفصيلٍ .

الثامن : بَلْ : للإِضْرَابِ ، وهو نَقْلُ حُكْمِ مَا قبلَها لما بعدَها ، فيصيرُ مَا قبلَها كالمسكوتِ عنهُ[1]، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو .

التاسع : لَكِنْ للاستدراكِ ، نَحْوُ : مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ .

- شروطُها :

١- إِفْرَادُ مَعطوفِها .

٢- وقوعُها بعدَ نفيٍ أو نهيٍ .

٣- عدمُ اقترانِها بالواوِ.

العاشر : لَا : لنفي الحُكْمِ عمَّا بعدَها ، نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو .

---

(١) هذا معناها بعد الأمر والإثبات ، وهناك معنى لها بعد النفي والنهي ، أما معنى الإضراب هو الإعراض عما قبلها موجباً كان أو غير موجب ، فالأولى إثبات المعنى العام ، أو التوضيح والتفصيل في معناها.

التَّوْكِيْدُ

تعريفُهُ : هو التابعُ للمؤكَّدِ في إعرابِهِ وتعريفِهِ .

* **أقسامُهُ** : لفظيٌّ ومعنويٌّ:

(١) لفظيٌّ : وهو إعادةُ اللفظِ الأولِ بعينِهِ أو مرادفِهِ سواءً كانَ اسماً أو فعـلاً أو حرفاً أو جملةً .

١- **اسماً** ، **نَحْوُ** : جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ

٢- **فعلاً** ، نحـو:........................ أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُوْنَ احْبِسِ احْـبِسِ

٣- **حَرْفاً** ، نحو :

لَا لَا أَبُــوْحُ بِحُــبِّ بَثْنَــةَ إِنَّهــا ... أَخَــذَتْ عَــلَيَّ مَوَاثِقــاً وَعُهُــودا

٤- **جُملةً** ، **نحو** : ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُ زَيْداً .

(٢) معْنويٌّ[١]: ما يُؤتى بـه ليرفـعَ احتمـالَ السـهوِ أو الخطـأ أو التجـوزِ في المتبوعِ ، أو هو مَا يُقرِّرُ أَمْرَ متبوعِهِ عندَ السَّامِعِ في النِّسْبَةِ أو الشُّمُول .

مثال النسبةِ ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ .

مثال الشُّمُولِ ، نحو : جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُم .

---

(١) **فائدة التوكيد المعنوي** : رَفْعُ احتمالِ المجازِ أو عدمِ إرادةِ الشمولِ ، ومعنى ذلك :

١ . **رفعُ احتمالِ المجـازِ** : أي عندما تقولُ مثلاً : جَاءَ زيدٌ ، فإنَّه يحتملُ أنَّه جـاءَ رسـولُ زيدٍ أو خبرُهُ ، وعندما تقولُ : زيدٌ نفسُهُ ، فهذا يرفعُ احتمالَ المعـنى المجـازيِّ السـابقِ فيتعـين المعنى الحقيقي ، وهو يختص بلفظين : النفس والعين .

٢ . **رفعُ احتمالِ عدمِ إرادةِ الشمولِ** : أي عندما تقولُ مثلاً : جَاءَ الطلبةُ ؛ فإنَّهُ يحتمـلُ أنَّهُ جاءَ بعضُهم لا كلُّهم ، ولكنْ عندما تقولُ : جاءَ الطلبةُ كلُّهم ؛ فإنَّـهُ يرفـعُ احتمـالَ عـدمِ إرادةِ الشمولِ ، وألفاظه : كل ، وكلا ، وكلتا ، وجميع .

* **ألفاظُ التوكيدِ المعنويِّ** : لَهُ ألفاظٌ محصورةٌ وهي :

١ . **النَّفْسُ والعَيْنُ** : أي الذاتُ ، نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، جَاءَ عَمْرٌو عَيْنُهُ.

- **يجوزُ الجمعُ بينَ النفسِ والعينِ بدونِ عاطفٍ بينهما بشرطِ** : تقدمِ النفسِ علَى العينِ ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ .

- **يجبُ إفرادُ النفسِ والعينِ معَ المُفردِ** ، نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ.

- **يجبُ في النفسِ والعينِ أن تكون على صيغةِ (أَفْعُل) مَعَ المُثَنَّى والجمعِ** ، نَحْوُ : جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أو أَعْيُنُهُمَا .

جَاءَ الزَيْدُوْنَ أَنْفُسهُمْ أو أَعْيُنُهُمْ .

فَلَا يَجُوْزُ : نَفْسُهُمَا ونُفُوْسُهُمْ وعَيْنُهُمَا وَعُيُوْنُهُمْ .

٢ . **كِلَا وَكِلْتَا** : يُؤَكَّدُ بهما المثنَّى فقطْ .

نحو : جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا ، جَاءَتِ المَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا .

وسبقَ أنْ تقدَّمَ إعرابُهما في بابِ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ صفحة (٤٧).

٣ . **كُلُّ ، جَمِيْعٌ ، عَامَّةٌ** : يُؤَكَّدُ بها المفردُ والجمعُ .

فيؤَكَّدُ بها المفردُ إذا كانَ يتجزأُ بِعَامِلِهِ ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ العَبْدَ كُلَّهُ .

ويؤَكَّدُ بها الجمعُ إذا كانَ يتجزأُ بذاتِهِ ، نَحْوُ : جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُم .

* **تقويةُ التوكيدِ** : إِذَا أُرِيدَ تقويةُ التوكيدِ يجوزُ أنْ يُؤتَى بـ(أَجْمَع) بعدَ (كُلّ)[١]، نَحْوُ : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (الحجر:٣٠)

- وقدْ يُؤَكَّدُ بـ(أَجْمَع) دُوْنَ (كُلّ) ، نَحْوُ : ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الحجر:٣٩).

---

(١)وبـ(جمعاء) بعد (كلها) وبـ(أجمعين) بعد (كلهم) وبـ(جُمَع) بعد (كلهن) .

- وقدْ يُؤتَى بتوابِعِ (أَجْمَع) بعدها وهي : أَكْتَعُ وأَبْصَعُ وأَبْتَعُ[1] وهي بمعنىً وَاحِدٍ ، ولهذا لا يُعطَفُ بينَها ، نَحْوُ : جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُوْنَ أَكْتَعُوْنَ أَبْصَعُوْنَ أَبْتَعُوْنَ .

* **توكيد النكرة** : لا يجوزُ توكيدُ النكرةِ عندَ البصريينَ ، ويجوزُ عندَ الكوفيينَ إنْ أَفَادَتْ بأنْ كانتْ محدودةً ، والتوكيدُ مِن ألفاظِ الإحاطةِ والشمولِ نَحْوُ:

لكنَّه شَاقَهُ أَنْ قيل : ذا رَجَبٌ   يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ

---

(1) وأصل معناها : أكتع مأخوذ من تكتع الجلد إذا اجتمع، وأبتع من البتع ، وهو طول العنق ، وأبصع من البصع، وهو العرق المجتمع .

البَدَلُ

تعريفُهُ : **لُغَةً** : العوض .

اصْطِلَاحاً : هو التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا واسطةٍ بينه وبين متبوعه .

* **قيودُ التعريفِ** :

- **التابعُ** : شَمِلَ جميعَ التوابعِ .

- **المقصودُ بالحكمِ** : خرَجَ بهِ جميعُ التوابعِ (النعت والتوكيد وعطف البيان) مَا عَدَا المعطوفِ بـ(بَلْ) .

- **بِلا واسطةٍ** : خرَجَ بهِ المعطوفُ بـ(بَلْ) وعطفُ النسقِ .

* **فائدةُ البدَلِ** : التوكيدُ والتوضيحُ .

* **أقسامُ البَدَلِ** : أربعةٌ :

الأول : **بدلُ الشيءِ مِن الشيءِ** ، ويقالُ له : بدلُ الكلِّ مِن الكلِّ .

وهو أنْ يكونَ المبْدَلُ عينَ المبْدَلِ منه ، نحو : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾(الفاتحة:٦-٧) ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾(إبراهيم:١-٢)

- لا يحتاجُ هذا البدلُ إلى رابطٍ يربطُهُ بالمبدَلِ منه .

الثاني : **بدلُ البعضِ مِن الكُلِّ** : وهو أنْ يكونَ الثاني بعْضاً مِن الأولِ ، نَحْوُ : أَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهُ أو نِصْفَهُ .

شرطُهُ : اتصالُه بضميرٍ يرجعُ للمبدَلِ منهُ :

إمَّا مذكوراً ، نَحْوُ : أَكَلْتُ الرَّغِيْفَ نِصْفَهُ .

وإمَّا مُقَدَّراً ، نَحْوُ : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ ﴾(آل عمران:٩٧).

فـ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ ﴾ بدل من ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ، وتقديره : من استطاع سبيلاً منهم ، فحذف الضمير للعلم به .

الثالث : بَدَلُ الاشْتِمال : وهو ما يكونُ بينَه وبينَ المبدَلِ منه مُلابَسَةٌ بغيرِ الجُزئيةِ ولا الكُلِّيَّةِ ، وسُمِّيَ بدل اشتمال ؛ لاشتمالِ معنى الكلامِ عليه ، نحو : أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ.

شروطُهُ :

١ . أنْ تبقَى النفسُ عندَ ذكرِ الأولِ متشوفةً إلى بيان الإجمال الذي فيه بخلاف نحو : قَتَلَ الأَمِيرُ سَيَافُهُ[١].

٢ . إمكانُ فَهْمِ معناهُ عندَ حذفِهِ. (وذلك عند ابن مالك والفاكهي)

٣ . اتصالُهُ بضميرٍ يعودُ إلى المبدَلِ منهُ : إمَّا مذكوراً ، نحو : أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ .

وإمَّا مُقَدَّراً ، نحو : ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ﴾ (البروج:٤-٥) ؛ أي : فيه .

الرابع : البدلُ المباينُ ، لأنَّ الثاني يباينُ أو يخالفُ الأولَ ، وهو ثلاثةٌ :

١- **بَدَلُ الغَلَطِ** : وهو الذِي لمْ يُقصَدْ متبوعُهُ بلْ سبقَ إليهِ اللسانُ ، نحو : رَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ .

٢- **بَدَلُ النِّسيانِ** : وهو مَا قُصِدَ ذكرُ متبوعِهِ ثم تبينَ فسادُ قصدِهِ ، نحو : رَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ .

٣- **بَدَلُ الإِضْرابِ** : وهو ما قُصِدَ فيه كُلٌّ مِن البدَلِ ، والمبدَلِ منه قصْداً صحيحاً ، نحو : رَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ ، قُصِدَ الإخبارُ عن الأولِ ثُمَّ أُضْرِبَ عن الأولِ لعدمِ الفائدةِ وأُخْبِرَ بالثاني.

---

[١] لأن شرط بدل الاشتمال : أن لا يستفاد مما قبله معيناً بل تبقى النفس مع ذكر ما قبله متشوفة إلى بيان الإجمال الذي فيه، وهنا الأول غير مجمل ؛ إذ يستفاد عرفًا من قولك: (قتل الأمير) أن القاتل سيافه وكذا في أمثاله ، فلا يجوز في مثل هذا الإبدال أصلًا.

* **بدلُ كُلٍّ مِن بعضٍ**، أثبته بعضهم نحو:

رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دفَنُوْهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

ونفاه الجمهور وأجابوا عن البيت بأنه مؤول إما بأنَّه على تقديرِ مضافٍ أي: أَعْظُمَ طَلْحَةَ أو على تسميةِ الكُلِّ بالجُزءِ.

* **إبدالُ الفعلِ مِن الفعلِ**، نحـو: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ (الفرقان:٦٨-٦٩).

* **إبدالُ النكرةِ مِن المعرفـةِ**، نحـو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة:٢١٧).

فـ﴿قِتَالٍ﴾ نكرة وهو بدل اشتمال من ﴿ٱلشَّهْرِ﴾؛ والرابط بينهما الهاء المجرورة محلاً بـ(في)؛ وهي متصلة بما يتعلق بالبدل.

الأسماءُ العاملَةُ عملَ الفعلِ

الأصلُ في الإعمالِ للأفعالِ .

يعملُ عمَلَ الفعلِ مِن الأَسماءِ سبعةٌ ، فترفَعُ الفاعِلَ وتنصِبُ المفعولَ وهي :

(الأولُ) المصْدَرُ :

تَعْريفُه : هو اسمُ الحدَثِ الصادِرِ مِن الفاعلِ الجـاري على حـروفِ الفعـلِ ، فخَرَجَ بهِ: اسمُ المصدرِ ، نحو : عَطَاء .

* **شروطُ إعمالِ المصدرِ** ؛ ثمانية :

١ . أنْ يصحَّ أَنْ يَحِلَّ محلَّهُ فعلٌ معَ (أنْ)[٣] أو معَ (ما)[٤] المصدريتين .

مثال صحة إحلال فعل مع (أن) : **يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْداً** .

مثال صحة إحلال فعل مع (ما) : **يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْداً الآن** .

٢ . أنْ لا يكونَ مُصَغَّراً[٥] .

٣ . أنْ لا يكونَ مضمراً[٦] .

٤ . أنْ لا يكونَ محدوداً بالتاءِ والتثنيةِ والجمعِ[٧] .

٥ . أنْ لا يُتْبَعَ بنعتٍ أو غيرِه قبلَ العَمَلِ[٨] .

---

(٣) إن أريد به المضي أو الاستقبال.

(٤) إن أريد به الحال .

(٥) فلا يجوز : أعجبني ضريبك زيداً.

(٦) فلا تقول : ضربي زيداً حسن وهو عمرو قبيح.

(٧) فلا يجوز : ضربتك زيدا ، أو ضربته ضربتين أو ضربات.

(٨) فلا يجوز : أعجبني ضربك الشديد زيداً.

٦. أنْ لا يكونَ مؤخَّراً عنْ معمولِهِ[١].

٧. أنْ لا يكونَ محذوفاً[٢].

٨. أنْ لا يفصلَ بينَه وبينَ معمولِهِ فاصلٌ[٣].

* **أقسامُ المصدرِ**: ثلاثةٌ:

١. **مضافٌ**: وتَارَةً يُضافُ إلى فاعلهِ فينصِبُ المفعولَ، وتَارَةً يُضافُ إلى مفعولِه فيرفَعُ الفاعلَ، والأول أكثر[٤].

٢. **مُنونٌ**: لتجردِهِ عن ألْ والإضافةِ.

٣. **مقرونٌ بألْ**.

- **الأكثرُ إعمالاً**: إذا كانَ المصدر مضافاً، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ (البقرة:٢٥١) ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ (النساء:١٦١)، وقول الشاعر:

أَلا إِن ظلمَ نَفسِه المَرْءُ بَيِّنٌ ... إذا لم يصنها عَن هوى يغلب العقلا

- **الأقيسُ إعمالاً**: إذا كانَ المصدر منوناً؛ لأنَّه يشبهُ الفعلَ بكونِه نكرةً، نحو: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا﴾ (البلد:١٤-١٥).

-**الأشذُّ إعمالاً**: **إذا كانَ** المصدر مقروناً بـ(ألْ)؛ لبُعدِه عن شبهِ الفعلِ لاقترانهِ بـ(ألْ)، نحو:

ضَعِيْفُ النِّكَايَةِ **أَعْدَاءَهُ** ... يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

عَجِبْتُ مِنْ الرَّزْقِ المُسِيْءَ **إِلَهُهُ** ... ومِنْ تَركِ بعضِ الصَّالحينَ فَقِيرا

* **يجوزُ** حذفُ فاعلِ المصدرِ اطراداً؛ لأنَّ طلبَهُ للفاعلِ ليسَ بوضعيٍّ.

---

(١) **فلا** يجوز: أعجبني زيداً ضربك.

(٢) **فلا** يقال: باء البسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره: ابتدائي.

(٣) **فلا** يقال: ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ (٩)﴾ [الطارق:٩] معمولٌ لـ﴿رَجْعِهِۦ﴾ [الطارق:٨] لأنه قد فصل بينهما بالخبر.

(٤) **لأن** نسبة الحدث إلى من وقع منه أكثر منها لمن وقع عليه.

(الثاني) اسمُ الفاعلِ :

تَعْريفُه : هو ما اشتقَّ من مصدر فِعْلٍ لمن قام به على معنى الحدوث .

*** حالاتُ إعمالِه**[٣٢]:

- **إذا كانَ مقروناً بألْ** : عَمِلَ مطلقاً ، نَحْوُ : هَذَا الضَّارِبُ زَيْداً أَمْسِ أو الآنَ أو غداً .

- **إذا كانَ مجرداً مِن (ألْ)** عَمِلَ بشرطينِ :

١ .**كونُهُ للحالِ أو الاستقبالِ** : لكي يشبهَ الفعلَ لفظاً ومعنى .

٢ .**اعتمادُهُ على واحد من أمور أربعة : نفيٍ أو استفهامٍ أو مخبَرٍ عنه أو موصوفٍ .**

نحو : مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْراً ، أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْراً ، زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْراً ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْراً .

(الثالثُ) أمثلةُ المبالغةِ :

تَعْريفُها : هي اسمُ فاعلٍ حُوِّلَ عَن صيغتهِ الأصليةِ للمبالغةِ والتكثيرِ في الفعلِ حتى صارَ على وزنٍ مِن هذهِ الأوزانِ :

١ . **فَعَّالٌ** : شَرَّابٌ ، ضَرَّابٌ .

٢ . **فَعُوْلٌ** : ضَرُوْبٌ ، غَفُوْرٌ ، سَمُوْعٌ .

٣ . **مِفْعَالٌ** : مِنْحَارٌ .

وهذهِ الثلاثةُ تعملُ بكثرةٍ .

---

(٣٢) يشترط لإعمالِ اسمِ الفاعلِ مطلقاً شرطان :

١ . أنْ لا يكونَ مصغَّراً .

٢ . أنْ لا يكونَ موصوفاً ؛ لأنَّ كلاً منها يزيل شبهَهُ بالفعلِ ؛ لاختصاصها بالأسماء.

٤ . **فَعِيْلٌ** : سَمِيْعٌ .

٥ . **فَعِلٌ** : حَذِرٌ .

حالاتُ إعمالها : لها حالتان :

- **إذا كانتْ مقرونةً بـ(ألْ)** : عَمِلتْ مُطلقاً ، نحو : جَاءَ الضَرَّابُ زَيْداً .

- **إذا كانتْ مجرَّدةً مِن (ألْ)** عملتْ بالشرطينِ السابقينِ في اسمِ الفاعلِ ، نَحْوُ: مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْراً .

ولا يجبُ إعمالُها إذا استوفت الشروط ، بلْ يجوزُ إهمالُها وإضافتُها إلى مفعولِها .

(الرابعُ) اسمُ المفعولِ :

تَعْريفُه : هو اسمٌ اشتُقَّ مِن مصدرِ فعلٍ لمنْ وَقَعَ عليهِ .

*** صيغتُهُ** :

١ . **إنْ بُنِيَ مِن الثلاثي** : فهو على صيغةِ مَفْعُولٍ ، نَحْوُ : مَضْرُوبٌ .

٢ . **إنْ بُنِيَ مِن غيرِ الثلاثي** : فهو علَى صيغةِ المضارعِ المجهولِ بإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومة وفَتْحِ مَا قبلَ آخرِهِ ، نَحْوُ : يُكْرَمُ - مُكْرَمٌ ، يُنْطَلَقُ - مُنْطَلَقٌ ، يُستخرَجُ - مُستخرَجٌ .

عملُهُ : يعملُ عملَ الفعلِ المَبْنِيِّ للمجهولِ ، وشرطُهُ كشرطِ اسمِ الفاعلِ.

(الخامس) الصِّفَةُ المشبَّهةُ

باسمِ الفاعلِ المتعدِّي إلى واحدٍ ، نَحْوُ : حَسَنٌ وظَرِيْفٌ .

تَعْريفُها : هي المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت .

*** شروطُ عملِها** :

- إذا كانتْ مقرونةً بـ(أَلْ) : عَمِلَتْ مطلقاً .

- إذا كانتْ مجردةً مِن (أَلْ) : عملتْ بشرطينِ :

١ . الاعتماد على واحد مما سبق (أنْ يتقدمَها نفيٌ أو استفهامٌ) .

٢ . أنْ لا يفصلَ بينَها وبينَ معمولِها ظرفٌ أو عديلُهُ .

*** حالاتُ معمولِها** : أربعٌ :

١ . **الرفعُ على الفاعليةِ**[٣٤]، نَحْوُ : مَرَرْت بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ .

٢ . **النصبُ على التشبيهِ بالمفعولِ**[٣٥] إنْ كانَ معرَّفاً بـ(أَلْ) أو بالإضافةِ ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ وحسنٍ وجهَهُ .

٣ . **النصبُ على التمييزِ**[٣٦] إنْ كانَ نكرةً ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَاً .

٤ . **الجرُّ على الإضافةِ** ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ.

- **لا يتقدمُ معمولُ الصفةِ**[٣٧] عليها ولا بدَّ مِن اتصالِهِ بضميرِ الموصوفِ :

إما لفظاً ، نَحْوُ : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ ، **وإمَّا معنى** ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ ، أي منه .

---

(٣٤) أو على البدلية من الضمير المستتر في الصفة .

(٣٥) أو على التمييز عند الكوفيين خلافاً للبصريين لأن التمييز عندهم لا يكون نكرةً .

(٣٦) أو على التشبيه بالمفعول .

(٣٧) المراد به ما هو فاعل بالمعنى.

(السادسُ) اسمُ التفضيلِ :

تَعْريفُـه : هو الوصفُ المَبْنِيُّ علَى (أفعل) تَحقيقاً أو تقديراً لزيادةِ صاحبهِ على غيرِه في الحدثِ المشتقِّ .

- **شروطُ الفعلِ الذي يُصاغُ منه اسمُ التفضيلِ** : ثمانيةٌ :

١ . **أنْ يكونَ ثلاثياً** ؛ فلا يصاغ من نحو : دحرج.

٢ . **أنْ يكونَ مجرداً مِنَ الزيادةِ** ؛ فلا يصاغ من نحو : انطلق واستخرج.

٣ . **أنْ لا يكونَ دالاً على لون أو عيبٍ أو حليةٍ** ؛ فلا يقال : هذا أسود من هذا ، ولا أعور منه ، ولا أكحل منه .

٤ . **أنْ يكونَ مُثْبَتاً** ؛ فلا يصاغ من نحو : (ما كتب) ؛ لأنه منفي.

٥. **أنْ يكونَ متصرفاً** ؛ فلا يصاغ من نحو : بئس وليس.

٦. **أنْ يكونَ من فعل مبني للمعلوم** لا المجهول ؛ فلا يصاغ من نحو : ضُرِبَ.

٧. **أنْ يكونَ تاماً** ؛ فلا يصاغ من كان وصار ونحوهما من الأفعال الناقصة.

٨. **أنْ يكونَ قابلاً للتفاضل** ؛ فلا يصاغ من نحو : مات ، وفَنِيَ ؛ لعدم المفاضلة.

- **اسمُ التفضيلِ لا ينصِبُ المفعولَ بهِ**[38] **اتفاقاً**[39] **ولا يرفعُ الاسمَ (الفاعل) الظاهرَ**[40] إلَّا في مسألةٍ واحدةٍ وهي مسألةُ الكحلِ .

- **ضابطُ مسألةِ الكُحْلِ** : أنْ يكونَ في الكلامِ نفيٌ -أو شبهه من نهي أو استفهام- ، وبعدَهُ اسمُ جِنْسٍ موصوفٌ باسمِ التفضيلِ وبعدَه اسمٌ يفضَّلُ على نفسهِ باعتبارينِ ، نَحْوُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ .

أي : الكحل في عين زيد أحسن من الكحل نفسه في عين غيره من الرجال.

---

(38) وكذلك لا ينصب المفعول معه والمفعول له والمفعول المطلق والمشبه بالمفعول والمصدر .

(39) مثاله : لا يقال : زيد أشرب الناس عسلاً .

(40) فلا يقال : جاءني رجل أحسن منه أبوه .

ومثله في الحديث : (ما من أيامٍ العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من أيام العشر)[١].

وقول الشاعر:

مَا رَأَيْت امْرأ أحبَّ إِلَيْهِ الْـ ـبذْلُ مِنْهُ إِلَيْك يَا ابْن سِنَان

- **مواضع عمل اسم التفضيل :**

١. في الفاعل الظاهر في مسألة الكحل كما تقدم .

٢. في الفاعل المستتر مطلقاً ، وهو المقدر في (أفعل) التفضيل .

٣. في التمييز ، نَحْوُ : ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ (الكهف:٣٤). ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ٧٤﴾ (مريم: ٧٤).

٤. في الجارِّ والمجرورِ والظرفِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ الْيَوْمَ .

٥. في الظرف ، نحو قَول الشَّاعِر :

فَإِنَّا وجدنَا العِرْضَ أَحْوجَ سَاعَةً إِلَى الصَّونِ من رَيْطٍ يمَانٍ مُسَهَّمِ

٦. في الحالِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ أَحْسَنُ النَّاسِ مُبْتَسِماً ، وَهَذَا بسراً أطيب مِنْهُ رطباً

*** حالاتُ اسمِ التفضيلِ :**

الأولى : يجبُ إفرادُه وتذكيرُه في صورتينِ :

١- **إذا كانَ المفضَّلُ عليهِ مجروراً بـ(مِن)** ، نَحْوُ : الأَتْقِيَاءُ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، الهندات أفضل من غيرهن.

٢- **إذا كانَ مضافاً إلى نكرةٍ** ، نَحْوُ : أَحْمَدُ أَفْضَلُ مَخْلُوقٍ .

الثانية : وجوبُ مطابقتهِ للموصوفِ في صورتينِ :

١- **إذا كانَ معرَّفاً بألْ** ، نَحْوُ : الرِّجَالُ الأَفْضَلُونَ ، الهِنْدَاتُ الفُضْلَيات.

٢- **إذا أُضِيفَ لمعرِفةٍ ولمْ يُقصَدِ التفضيلُ** ، نَحْوُ : الهِنْدَاتُ فُضْلَيَاتُ النِّسَاءِ.

---

(١) رواه الترمذي (٧٥٨) وابن ماجه (١٧٢٨) .

الثالثة : جوازُ المطابقةِ وعدمِها : إذَا أُضيفَ لمعرفةٍ وقُصِدَ التفضيلُ ، نَحْوُ : الأَنْبِيَاءُ أَفْضَلُ النَّاسِ ، ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (الأنعام: ١٢٣). الهندات أفضل النساء وفُضليات النساء .

(السابع) اسمُ الفعلِ :

تَعْرِيفُه : هو مَا نابَ عنِ الفعلِ معنىً واستعمالاً ، وهو مَا دلَّ على معنى الفعلِ ولمْ يقبلْ علامةَ الفعلِ .

*** وهو ثلاثةُ أنواعٍ :**

١ . **مَا هو بمعنى الأمرِ :** وهو الغالبُ ، **نَحْوُ :** صَه ومَه وآمِيْنَ وعَلَيْكَ ودُوْنَكَ (ويسمَّى اسمَ فعلِ أمرٍ) .

٢ . **مَا هو بمعنى الماضي ، نَحْوُ :** شَتَّانَ ، وهَيْهاتَ -مثلثة التاء عند الحجازيين وبالكسرِ فقط عند التميميين- ، (ويسمَّى اسمَ فعلِ ماضٍ).

٣ . **مَا هو بمعنى المضارعِ :** وهو الأقلُّ ، **نَحْوُ :** أَوَّه ، أُفٍّ (ويسمَّى اسمَ فعلِ مضارعٍ).

*** أقسامُ اسمِ الفعلِ :**

١- **مَا وُضِعَ مِن أولِ الأمرِ هكذا ، نَحْوُ :** هَيْهَاتَ ، وشَتَّانَ ، ووي ، وصه .

٢- **مَا نُقِلَ مِن غيرِهِ ، نَحْوُ :** عَلَيْكَ ودُونَكَ .

*** يعملُ اسمُ الفعلِ عمَلَ الفعلِ بشرطينِ :**

١ . أنْ لا يضافَ .

٢ . أنْ لا يتقدمَ معمولُهُ عليهِ .

- مَا نُونَ منه فهو نكرةٌ وما لم يُنوَّنْ فهو معرفةٌ .

فإذا قلت : صهٍ ؛ فمعناه : اسكت سكوتاً عاماً .

وإذا قلت : صهْ ؛ فمعناه : اسكت السكوت المعين .

بابُ التنازُعِ في العملِ

تعريفُه : لُغَةً : التخاصمُ والاختلافُ .

اصْطِلَاحاً : أنْ يتقدمَ عاملانِ أو أكثرُ ويتأخرَ معمولٌ أو أكثرُ ، ويكونُ كلٌّ مِن المتقدِّمِ يطلُبُ ذلكَ المتأخِّرَ .

ولا خلافَ في جوازِ إعمالِ أيِّ العاملينِ شئتَ في الاسمِ الظاهرِ ، وإنَّما الخلافُ في الأَوْلَى ، وفي ذلكَ اختيارانِ :

١ . **اختيارُ البصريينَ** : إعمالُ الثاني لقُربِهِ .

فإنْ احتاجَ الأولُ إلى مرفوعٍ أضمرْتَهُ ، نَحْوُ : قَامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ .

وإنْ احتاجَ الأولُ إلى منصوبٍ أو مجرورٍ حذفْتَهُ ، نَحْوُ : ﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ (الكهف:٩٦) ، ضَرَبْتُ وضَرَبَنِي أَخَوَاكَ ، مَرَرْتُ ومَرَّ بِي أَخَوَاكَ .

التقديرُ : آتُونِيه ، ضَربْتُهما ، مررتُ بِهِمَا .

٢ . **اختيارُ الكوفيينَ** : إعمالُ الأولِ لسَبْقِهِ .

وحينئذٍ أعملتَ الثاني في ضميرِ ذلكَ الاسمِ المتنازَعِ فيهِ مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً.

الأمثلة :

١- ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدٌ .

فالعامِلُ الأولُ (ضَرَبَنِي) والثاني (أَكْرَمْتُ) والاسمُ المتنازَعُ فيهِ (زَيْدٌ) .

فنُعمِلُ الأولَ في الاسمِ المتنازَعِ فيه فيكونُ فاعلَه ، ونعملُ الثاني في ضميرِ ذلكَ الاسمِ المتنازَعِ فيهِ فيكونُ الضميرُ مفعولاً به ، فنقولُ: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ .

٢- قام وقعدا أخواك .

٣- ضربني وأكرمتهما أخواك .

٤- اللّٰهُمَّ صلِّ وسلِّم عليه وبارِكْ عليه على محمد .

التَّعَجُّبُ

تعريفُهُ : هو انفعالٌ يَحْدُثُ في النَّفسِ عندَ شعورِها بأمرٍ خَفِيَ سببُهُ ؛ بأنْ خرَجَ عن نظائرِهِ أو قَلَّتْ نظائِرُهُ .

*** لهُ صيغتَانِ : ما أفعله ، وأفعل به .**

١ . مَا أَفْعَلَ زَيْداً ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ زَيْداً ومَا أَفْضَلَهُ .

إعرابُهُ: - **مَا** : مبتدأٌ بمعنى شيءٍ عظيمٍ .

- **أَفْعَلَ** : فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ علَى الفتحِ وفاعلُهُ مُستترٌ وجوباً تقديرُهُ : هو يعودُ على (ما) .

- **زَيْداً** : مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ ، والجملةُ الفعليةُ خبرُ (ما).

٢ . أَفْعِلْ بِزَيْدٍ ، نحو : أَحْسِنْ بِزَيْدٍ وَأَكْرِمْ بِهِ .

إعرابُهُ :

- **أَفْعِلْ** : لفظُهُ لفظُ الأمرِ ومعناهُ التعجبُ وليسَ فيهِ ضميرٌ .

- **بِزَيْدٍ** : فاعلُهُ .

أصلُهُ : أَحْسَنَ زَيْدٌ ؛ أي : صارَ ذا حُسْنٍ ، ثم غُيِّرَتْ صيغتُهُ إلى الأمرِ فَقَبُحَ إسنادُهُ إلى الاسمِ الظاهرِ ، فزيدتِ الباءُ في الفاعلِ .

*** شروطُ صياغة فعل التعجبِ** : ثمانية :

١ . **أن يكون فعلاً** ، فلا يقال : ما أحمره ، من الحمار .

٢. **أنْ يكونَ مِن ثُلاثِيٍّ** ، فلا يصاغ من نحو : دحرج وانطلق واستخرج.

٣ . أنْ يكونَ تاماً ، فلا يصحُّ نحو : مَا أكونَهُ .

٤ . أنْ يكونَ مُثْبَتاً ، فلا يبنيان من منفي لزوماً نحو : ما عاجَ بالدواء[1] وما قام .

٥ . أنْ يكونَ مبنياً للمعلومِ ؛ فلا يبنيان من نحو : ضُرِب .

٦ . أنْ يكونَ متصرفاً ، خرَجَ به الجامدُ ؛ فلا يبنيان من نحو : نعم وبئس .

٧ . أنْ لا يكونَ الوصفُ على وزنِ أَفْعَلَ الذي مؤنثه فعلاء ؛ فلا يصاغان من نحو : عرج وشهل .

٨ . أنْ يكونَ قابلاً للتفاوُتِ ؛ فلا يصحُّ نحو : مَا أَمْوَتَهُ ، وما أفناه .

---

(1) أي ما انتفع به .

بابُ العددِ

العدد : هو مَا يقعُ جواباً لـ(كَمْ) .

ألفاظُ العددِ : ثلاثةُ أقسامٍ :

الأولُ : **مَا يَجْرِي علَى القيـاسِ دائمـاً** : أي يُـذَكَّرُ مَـعَ المُـذَكَّرِ ويُؤَنَّـثُ مَـعَ المُؤَنَّثِ :

- **وهو الواحدُ والاثنانِ** .

- **مَا كانَ علَى صيغةِ فَاعِلٍ مفرداً وهو** : حادٍ ، ثانٍ ، ثَالِثٌ ، رَابِـعٌ ، خَـامِسٌ ، سَادِسٌ، سَابِعٌ ، ثَامِنٌ ، تَاسِعٌ ، عَاشِرٌ .

- **أو مركباً** : كما إذا رُكِّبَت هـذه الألفـاظ مـعَ العشرـةِ أو عُطِـفَ عَليهـا عِشرون إلى التسعِينَ .

- **ويُؤتَى هُنا عند التركيب بأَحَدَ وإِحْدَى وحَادِي وحَادِية** .

الأمثلةُ : عِنْدِي أَحَدَ عَشَرَ كِتَاباً ، عِنْدِي إِحْدَى عَشْرَةَ فَائِدَةً .

الثاني : **مَا يجري علَى عكسِ القِيَـاسِ** : أي يُؤَنَّـثُ مـعَ المـذكَّرِ ويُـذكَّرُ مـعَ المؤنَّثِ.

وهو ثلاثةٌ وتسعةٌ وما بينَهما إذا لمْ تكنْ علَى وزنِ فاعلٍ ، سَوَاءٌ :

١. **أُفردَتْ عنِ العَشرـة** ، **نَحْـوُ** : ثَلَاثَـةُ رِجَـالٍ ، ثَـلَاثُ نِسْـوَةٍ ، ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ (الحاقة:٧)

٢ . **أو ركِّبَتْ معَ العَشرةِ** ، **نَحْوُ** : عِنْدِي ثَلَاثَـةَ عَشَرَ كِتَابـاً ، وأَرْبَـعَ عَشْرَـةَ فَائِدَةً.

الثالثُ : مَا لَهُ حالتانِ وهو العَشْرَةُ :

١. الجَريُ علَى القياسِ : إنْ رُكِّبَتْ ، نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، اِثْنَتَا عَشْرَةَ نِسْوَةً.

٢ . الجريُ على عكْسِ القياسِ : إنْ أُفردَتْ ، نَحْوُ : عَشْرَةُ رِجَالٍ ، عَشْرُ نِسْوَةٍ.

* إعرابُ العَدَدِ :

١ . مَا يُعرَبُ بحركةٍ ظاهرةٍ مطلَقاً : جميعُ الأعدادِ مَا عدا إحدى واثنين واثنتين.

٢ . مَا يُعرَبُ بحركةٍ مقدرةٍ مطلَقاً كالمقصورِ وهو : إِحْدَى .

٣ . مَا يُعرَبُ بحركةٍ ظاهرةٍ نصْباً ومُقدَّرةٍ رفْعاً وجرّاً كالمنقوصِ : حَادٍ وثَانٍ.

٤ . مَا يُعرَبُ تَارَةً كالمنقوصِ وتَارَةً كالصحيحِ وهو : ثَمَانٍ .

- إذا أُثْبِتَتْ منها الياءُ : فكالمنقوصِ ، نَحْوُ : عِنْدِيْ ثَمَانِيْ نِسْوَةٍ .

- إذا حُذِفَتْ منها الياءُ : فكالصحيحِ ، نَحْوُ : عِنْدِيْ ثَمَانُ نِسْوَةٍ .

٥. ما يعرب كالمثنى وهو : اثنان واثنتان .

بابُ الوَقْفِ

تعريفُه : قطْعُ النطقِ عندَ إخراجِ آخِرِ الكلمةِ .

*** كيفياتُ الوقفِ** :

١ . **المنونُ المرفوعُ والمجـرورُ** : يُوقفُ عليهما بحذفِ الحركةِ وحذفِ التنوينِ، نَحْوُ : هذا زَيْدْ ، مَرَرْتُ بِزَيْدْ (فيُسَكَّنُ آخِرَه) .

٢ . **المنونُ المنصوبُ** : يُوقَفُ عليهِ بإبدالِ التنوينِ أَلِفـاً ، نحـو : رَأَيـْتُ زَيْـدَا (تنْطَقُ بدونِ تنوينٍ) .

٣ . **إِذَنْ** : يُوقَفُ عليها بإبدالِ النونِ أَلِفاً ، نَحْوُ : إِذَا .

٤ . **نونُ التوكيدِ الخفيفةُ** : يُوقَفُ عليها بإبدالِ النـونِ أَلِفـاً كـذلكَ ، نَحْـوُ : ﴿لَنَسْفَعًا﴾ (العلق:١٥) .

٥ . **المنقوصُ المنونُ في الرفعِ والجرِّ** : يُوقَفُ عليهما بحذفِ يائِهِ ، نَحْـوُ : جَـاءَ قَاضٍ ، مَرَرْتُ بِقَاضٍ .

ويجوزُ إثباتُها في حالة النصبِ بإبدالِ التنوينِ أَلِفاً ، نحو : رَأَيْتُ قَاضِيَا .

٦ . **المنقوصُ غيرُ المنونِ** : يُوقَفُ عليهِ في النصـبِ بإثبـاتِ اليـاءِ السـاكنة ، نَحْوُ: رَأَيْتُ القَاضِيْ .

ويجوزُ حذفُها في الرفعِ والجرِّ ، نَحْوُ : جَاءَ القَاضِ ، مَرَرْتُ بِالقَاضِ .

٧ . **مَا فيهِ تاءُ التأنيثِ** : فيهِ تفصيلٌ :

أ . **إنْ كانتْ ساكنةً** : لمْ تُغيَّرْ عما كانت عليه قبل الوقف ، نَحْوُ : قَامَتْ .

ب . وإنْ كانتْ متحركةً : فننظرْ :

- **إن كانت في جمعِ المؤنث السالم :** يُوقَفُ فيهِ بالتاءِ وبعضُهم يقفُ بالهـاءِ، نحـو: المُسْلِمَاتْ، المُسْلِمَاهْ .

- **في المفردِ :** يُوقَفُ فيهِ بالهاءِ ؛ نَحْوُ : رَحْمَهْ ، شَجَرَهْ .

وبعضُهم بالتاءِ ؛ وقدْ قرأَ به بعضُ السبعةِ في قولِهِ تعـالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف:٥٦) .

والحمدُ لله ربِّ العالمين .

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة